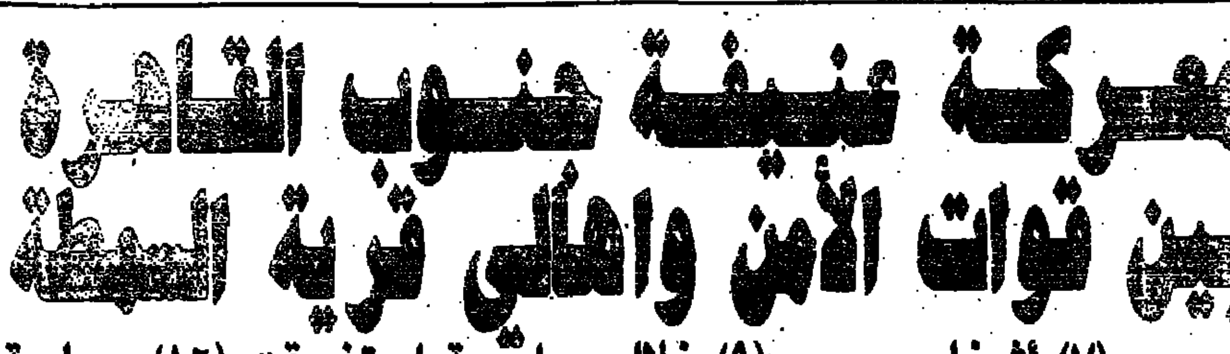
رئيس التحرير
سَعد البَزاز
الجمهورية
Al-Jumhuriya
جَريدة
يوميَّة سياسيَّة
٨ صفحات — الاربعاء ٤ ايلول ١٩٩١م — ٢٥ صفر ١٤١٢هـ — العدد ٧٩٧٥ — السنة الرابعة والعشرون — تصدر عن دار الجماهير للصحافة — بغداد — جمهورية العراق — ١٠٠ فلس

المعارضة الافغانية تؤيد مشروع الامم المتحدة

■ طهران/كابل/انصات الجمهورية : ايد زعماء المعارضة الافغانية المجتمعون في طهران مشروع التسوية الذي اقترحته الامم المتحدة . كما قرروا ارسال وفد رفيع المستوى الى الاتحاد السوفيتي يضم في عضويته ممثلين عن ايران وباكستان . واشاروا في البيان الذي لخص نتائج اللقاء الى ضرورة حل القضية الافغانية بصورة سلمية . ويذكر ان مشروع الامم المتحدة حول افغانستان ينص على وقف تزويد اطراف الصراع بالسلاح ، واجراء مفاوضات وتشكيل حكومة مؤقتة لحين اجراء انتخابات عامة في البلاد . على صعيد اخر ذكرت الانباء الواردة من العاصمة الافغانية ان امدادات الغذاء والوقود قد شحت بقدر كبير في اعقاب التطورات السوفيتية الاخيرة □

السودان يحتج على زيارة كوشنر للجنوب

■ الخرطوم/انصات الجمهورية : احتج السودان رسميا على زيارة وزير فرنسي لجنوب البلاد التي يسيطر المتمردون على اجزاء منه . وذكرت الانباء الواردة من الخرطوم ان وزارة الخارجية السودانية قد استدعت القائم بالاعمال الفرنسي وسلمته احتجاجها على زيارة وزير الدولة الفرنسي للشؤون الانسانية برنار كوشنر للاراضي السودانية في حين انه رفض مرتين دعوات رسمية بالتوجه الى الخرطوم . ووصفت الخارجية السودانية الخطوة الفرنسية بانها عمل غير دبلوماسي وانتهاك لسيادة السودان . ونفت الوزارة تصريحات كوشنر حول عدم منح تصريح بالتحليق لطائرة تابعة للامم المتحدة كانت متوجهة الى نصير حيث يوجد اكثر من مئة الف لاجيء □



معركة عنيفة جنوب القاهرة بين قوات الأمن واهالي قرية السمطة

مصرع (٧) أشخاص وجرح (٩) خلال مواجهة استغرقت (١٦) ساعة

■ باريس/ القاهرة /الجمهورية
تفجرت يوم امس معركة عنيفة بين قوات الامن المصرية وسكان احدى القرى المصرية الى الجنوب من القاهرة .

وطبقا لمعلومات اوردها راديو فرنسا الدولي ليلة امس فان سبعة مواطنين مصريين لقوا مصرعهم خلال المعركة وجرح تسعة اخرون بعد (١٦) ساعة من الاشتباكات التي دارت من بيت الى بيت وفي الغيطان الزراعية .

وحسب راديو فرنسا الدولي فان الاشتباكات اسفرت كذلك عن اعتقال (٩٠) مواطنا من اهالي قرية (السمطة) الواقعة في محافظة قنا وعلى بعد نحو (٦٠٠) كم جنوب العاصمة المصرية .

ويستفاد من التقرير الذي اورده الراديو الفرنسي ان قوات الامن المصرية اقتحمت القرية بنحو (٢٠) مدرعة والاف من الجنود المدججين بالاسلحة الخفيفة والمتوسطة بحثا عن اشخاص تلاحقهم سلطات الامن المصرية .

المصادر المصرية عقبت على العملية بعد تسرب انبائها الى وكالات الانباء الدولية انها تلاحق خمسة اشخاص متهمين بارتكاب عدد من جرائم السرقة والقتل في بعض المناطق المجاورة .

وتابعت هذه المصادر روايتها التي اعتبرت بمثابة موقف رسمي من جانب الحكومة المصرية (ان اجهزة الامن طلبت من اهالي قرية السمطة تسليم المتهمين الخمسة الا انه وبعد رفض اهالي القرية الاستجابة لمطالب السلطات صدرت الاوامر الى قوات الامن بمهاجمة القرية البقيه ص٢



قنا تقع على عقدة مواصلات محددة لمنطقة الواحات

القائد يترأس اجتماعا لامناء سر فروع الحزب

الرفيق القائد يترأس اجتماعاً لامناء سر فروع الحزب

■ بغداد/واع : ترأس الرفيق القائد صدام حسين امين سر القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي اجتماعا حضره الرفاق امناء سر الفروع للحزب □

في ذكرى بدء العدوان الايراني على العراق ١٩٨٠/٩/٤

استذكارات من دروس النصر على العدوان

منذ وصول النظام الحالي الى راس السلطة في ايران ، تحول الهدوء الذي ساد العلاقات الايرانية ـ العراقية بعد منتصف عام ١٩٧٥ الى حالة تاجيج متعاظمة للصراع ، ليس بين ايران والعراق حسب ، بل بين ايران والامتين العربية والاسلامية ايضا ، اذ سرعان ما وجه النظام الحال محل النظام الشاهنشاهي جميع اسلحته ووسائله السياسية والدعائية وعملائه لاستهداف العراق واشغاله عن دوره القومي والانساني الفاعل والنيل من وجود العراق والسعي عبر تخريب علاقات حسن الجوار والاحترام المتبادل نحو تدمير مرتكزات نهوض العراق وتقدمه وتطوره في ميادين الحياة كافة ، لاسيما بعد بروز بوادر وملامح هذه النهضة الشاملة وتنامي عواملها اثر النجاحات الكبرى التي سجلها العراق تحت راية قائده ومهندس ثورته ومسيرته الجديدة ، السيد الرئيس القائد صدام حسين .

وقد تاكدت حالة تاجيج الصراع تلك ، عبر مواقف النظام الواصل الى السلطة في ايران وممارساته وتطرفاته البعيدة عن اي من القوانين والمباديء والاعراف الدولية ، سواء عبر توجيه التهديدات المباشرة باحتلال العراق وجعله تابعا ذليلا لايران او عبر عمليات خرق اجوائه ومياهه وحدوده الدولية ، او عبر توجيه عملاء ايران لارتكاب جرائم التفجير في دور العبادة وفي معاهد العلم والاحياء السكنية ، في بغداد ومختلف مدن العراق وقراه . ثم تصعيد تلك العمليات والممارسات الى حالة قصف مكثف بالمدفعية الثقيلة لعدد من مناطق العراق الحدودية ، في خانقين ومندلي وزرباطية التابعة لمحافظة ديالى ، بعد ان تحركت القوات الايرانية باعداد كبيرة وتمركزت في مناطق (سيف سعد) و (زين القوس) و (ميمك) العراقية التي كانت ايران قد اعترفت بعائديتها الى العراق في جميع الاتفاقات والبروتوكولات المعقودة بين الطرفين .

وكان يوم الرابع من ايلول عام ١٩٨٠ ، هو اليوم الذي شهد اكبر واخطر عمليات التصعيد العسكري العدواني تجاه العراق ، في وقت كان العراق من جانبه يسعى بكل حرص وصبر لا لتجنب الانجرار الى دائرة الصراع حسب ، بل للعمل ـ اكثر من ذلك ـ على تحسين علاقاته بايران ولايجاد منافذ جديدة لخلق ارضية مشتركة للتفاهم والتعاون على اسس اقوى من مباديء الاحترام وحسن الجوار والتكافؤ لما فيه خدمة شعبي البلدين وتعزيز السلام والاستقرار بينهما وفي المنطقة ، اخذا بنظر الاعتبار الصلات الجغرافية والتاريخية التي طالما وصلت بين العراق وايران في مختلف الميادين .

وبالفعل ، تحول التصعيد العسكري العدواني الايراني بعد الرابع من ايلول عام ١٩٨٠ الى حرب واسعة النطاق ، عندما اعلنت السلطات الحاكمة في ايران عدم اعترافها بالمواثيق والمعاهدات المعقودة مع العراق ، واغلقت الاجواء الايرانية بوجه الطيران المدني ومضيق هرمز بوجه الملاحة العراقية ، وعندما اعلنت النفير العام داخل ايران ووجهت اعدادا من طائراتها الحربية لقصف عدد من منشات النفط العراقية ومدن العراق الحدودية في محافظتي ديالى وميسان ، واصدرت اربعة بلاغات عسكرية عن تلك الاعمال العسكرية في الثامن عشر والتاسع عشر من ايلول عام ١٩٨٠ .

ولقد كان على العراق ان يتصدى لتلك الهجمة العدوانية المكشوفة النيات والابعاد ، فخاض معركة تاريخية كبرى ، اختار لها العراقيون اسم « قادسية صدام المجيدة » ، واستمروا طوال ثماني سنوات متواصلة بايامها وشهورها يدافعون فيها عن العراق وعن امة العرب ، في مواجهة اطماع لا يخفي المسؤولون الايرانيون مدياتها وتفاصيلها ، اطماع لا تعني العراق وحده بل تمتد الى اقصى مشرق الوطن العربي ومغربه ، تحت شعارات سرعان ما فضحت نفسها وتاكدت حقيقة زيفها وبطلانها امام معظم شعوب العالم ودوله .

ثم كان النصر العراقي المبين ، بعد معارك التحرير الكبرى التي استمرت بين منتصف نيسان واواخر تموز عام ١٩٨٨ ، الذي توج رسميا في اليوم التاريخي الخالد ، الثامن من اب من ذلك العام ، والذي شكل خلاصة لوقفة العراق البطولية في مواجهة الطامعين والغزاة ، ولتضحيات العراقيين النجب ولالتفافهم القوي حول قائدهم العظيم صدام حسين ، مثلما شكل صفحة متميزة من صفحات تمسكهم بارضهم وبمبادئهم وبخياراتهم السياسية ، وصبرهم وارادتهم في مجابهة اشكال المصاعب والمحن .

واليوم ، اذ نستعيد مناسبة الرابع من ايلول ، بعد احد عشر عاما شهدت اعنف المعارك العسكرية والسياسية والاجتماعية طوال ثماني سنوات كاملة ، وبعد ثلاثة اعوام من اعلان وقف اطلاق النار بين العراق وايران ، نقف في هذا اليوم لنستذكر ونتذكر مواقف ابناء العراق وبطولاتهم وتضحيات شهدائنا الابرار الاكرمين ، ولنستذكر عظم الجهاد الرجولي الذي سجله تاريخنا المشرف لقائد العراق ورمز بنائه وانتصاره ، السيد الرئيس صدام حسين ، مثلما نقف لنجدد اليقين بصبرنا وصمودنا امام الحلقات الاكبر والاخطر من مخططات التامر الامبريالية والصهيونية على العراق ، ولنعيد الى ذهن كل من يتوهم بانه قادر على تجربة خططه البقية ص٢

بوش : مؤتمر السلام لن يتاثر بالغليان السوفيتي

قيادة الانتفاضة دعت الى مواجهة تهويد القدس

■ العواصم / انصات الجمهورية : قال الرئيس الامريكي جورج بوش ان الغليان السياسي في الاتحاد السوفيتي لن يكون له تاثير يذكر على مؤتمر السلام في الشرق الاوسط .

واعرب بوش عن اعتقاده بان المؤتمر المقترح الذي ستشرف عليه واشنطن وموسكو والمقترح عقده في تشرين الاول المقبل لن يتاثر بالاحداث الجارية في الاتحاد السوفيتي .

واضاف ان وزير الخارجية جيمس بيكر لاينوي في الوقت الحاضر العودة الى المنطقة .

ومن جانب اخر اعلن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي استعداد بلاده للمشاركة في مؤتمر السلام حول الشرق الاوسط وتاييده لاقامة سلام عادل يكون اقرب الى العدل وحل القضية الفلسطينية وفقا للقوانين الشرعية الدولية .

جاء ذلك خلال كلمة القاها في ختام اعمال المؤتمر العام لسفراء تونس في الخارج .

في غضون ذلك نقلت وكالة رويتر للانباء عن سليم زعنون نائب رئيس المجلس الوطني الفلسطيني قوله ان المجلس الوطني سينعقد قبل العشرين من الشهر الجاري في الجزائر لتحديد موقف منظمة التحرير البقية ص٢

البوليساريو تهدد بطلب العضوية في الامم المتحدة

■ اكرا/ا ف ب : هددت جبهة البوليساريو في اكرا بالمطالبة بالانضمام الى الامم المتحدة اذا جمد المغرب خطة الامم المتحدة للسلام التي تنص على وقف اطلاق النار واجراء استفتاء حول حق تقرير المصير في الصحراء الغربية . وقال وزير الخارجية الصحراوي ومسؤول العلاقات الخارجية لجبهة البوليساريو ولد سالك لوكالة الصحافة الفرنسية اذا جمد المغرب خطة السلام كما فعل سنة ١٩٧٥ فلن يوجد ما يحول دون ان نتقدم بطلب الانضمام الى الامم المتحدة . وتشارك الجبهة في الاجتماع الوزاري لدول عدم الانحياز المنعقدة حاليا في اكرا بصفة المدعو حيث انها ليست عضوا في الحركة خلافا للمغرب . واوضح ولد سالك ان الجبهة لم تحاول ابدا الترشيح لعضوية الامم المتحدة لكي لاتعرقل الجهود الجارية وتستبق نتائج الاستفتاء الذي سيقرر اما الاستقلال او الانضمام الى المغرب □

مؤتمر شعبي عربي لنصرة العراق أواخر الشهر الحالي

■ بغداد/واع : يعقد في بغداد في التاسع والعشرين من الشهر الحالي مؤتمر شعبي عربي تشارك فيه الاحزاب والحركات الوطنية والقومية والشخصيات السياسية وقادة الاتحادات والمنظمات العربية ولجان مناصرة العراق كافة .

وعلمت وكالة الانباء العراقية ان المؤتمر سيناقش مواضيع تتناول العمل المشترك ضد التحديات التي تواجه الامة العربية وبشكل خاص العدوان على القطر العراقي وفضح مخطط التسوية الجائر ضد قضية العرب المركزية قضية فلسطين ولتصفيتها على حساب حقوق الشعب الفلسطيني في ارضه وسيادته □

الاعلام الاردني يتهم الاعلام المصري بتصعيد احداث الخليج

■ عمان/واع : حملت صحيفة (الدستور) الاردنية السلطات المصرية المسؤولية بتصعيد احداث الخليج .. وتوظيف كل طاقاتها السياسية والاعلامية لدفع الاحداث نحو الانفجار الكارثي .

وذكر مراسل وكالة الانباء العراقية في عمان ان الصحيفة اشارت في افتتاحيتها امس الى المذكرة التي وزعتها مصر على الجامعة العربية ، وماقامت به الصحافة المصرية من حملات مستمرة على الاردن ، وعلى الكتاب الابيض الذي يتضمن الحقائق المتصلة باحداث الخليج ، بما فيها الحقائق الدامغة المتصلة بالدور المصري ابان تلك الاحداث .

وعدت نحن لم نفاجا بمثل هذا الموقف المصري الذي يبحث دون طائل عن تبرئة لنفسه ، ولم يدهشنا كل هذا اللغط الذي يجري على اقلام بعض كتاب الصحف المصرية المولعين بفن الاثارة وبث الكراهية وقلب الحقائق .

وتساءلت الصحيفة لماذا تعاود مصر الان تجديد حملتها على الاردن . وقالت هل ذلك يرجع الى الاحساس بالذنب تجاه الدور المخزي الذي قامت به اثناء الاحداث ، ام ان ذلك يتعلق بما هو ابعد من رد التهمة ليصل الى محاولة دفن الحقيقة البقية ص٢

بدء اجتماعات المجلس الاقتصادي العربي

■ القاهرة/واع : بدات في القاهرة اعمال الدورة الاستثنائية لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية ، الذي يشارك فيه وزراء المالية والاقتصاد في احدى عشرة دولة عربية من بينها العراق . وستتركز مناقشات المجلس على ضرورة التنسيق بين الدول العربية لتحقيق التنمية الاقتصادية الشاملة ، واهمية اتخاذ موقف عربي موحد تجاه التطورات الاقتصادية العالمية الحالية ، خاصة التكتلات الاقتصادية الكبرى .

ويذكر ان العراق يشارك في اجتماعات الدورة الاستثنائية للمجلس بوفد يراسه السيد محمد مهدي صالح وزير التجارة □

قتال في كرواتيا بعد ساعات من وقف اطلاق النار

■ بلغراد/ واع /الجمهورية : تجددت الاشتباكات في جمهورية كرواتيا اليوغسلافية ، على الرغم من قبول الجمهوريات اليوغسلافية الست وقفا لاطلاق النار تحت اشراف الجماعة الاوربية .

وذكرت وكالة الانباء الكرواتية ان وحدات من الجيش اليوغسلافي شنت هجوما على ثكنة عسكرية كرواتية ، واطلقت عليها قذائف مدفعية سقط البعض منها فوق مباني مدنية .

وقال التلفزيون الكرواتي ان الهجوم الجديد كان مفتعلا ، وان الجيش اليوغسلافي اراد ان يوحي بان كرواتيا هي التي بدات خرق اتفاق وقف اطلاق النار الذي توصل اليه الجانبان الاحد الماضي .

غير ان فرانكو تودجمان رئيس جمهورية كرواتيا اعرب عن ارتياحه الشديد لالتزام جميع الاطراف اليوغسلافية بالحفاظ على السلام .

ونقلت وكالة تانيوغ اليوغسلافية عن تودجمان قوله : ان المهمة الصعبة ما تزال تكمن في استمرار وقف اطلاق النار .

من جهة اخرى مشيدا بعثة المراقبين التابعة للمجموعة الاوربية مهامها في مراقبة وقف اطلاق النار في كرواتيا قريبا وفقا للوثيقة التي وقعت في بلغراد الاثنين الماضي .

وطبقا لهذه الوثيقة فان عمل هذه البعثة سيستمر حتى يوم السابع عشر من تشرين الاول المقبل □

مهاجمة قطار ومركز جندرمة في تركيا

■ انقرة/واع : قامت مجموعة من عناصر حزب العمل التركي بمهاجمة قطار للركاب كان متوجها الى مدينة اسطنبول . وقالت صحيفة (مليت) التركية امس ان المجموعة اعترضت القطار في منطقة سولجان ، الواقعة بين مدينتي تطوان واسطنبول ، حيث جرى اشتباك بالاسلحة بين المجموعة ورجال الامن المكلفين بحماية القطار . ونقل مراسل وكالة الانباء العراقية في انقرة عن الصحيفة قولها ان الاشتباك اسفر عن اصابة ثلاثة من رجال الامن بجروح خطيرة ، توفي احدهم خلال نقله الى المستشفى اضافة الى اصابة سائقي القطار بجروح خطيرة ايضا . واشارت الصحيفة التركية الى ان المجموعة المذكورة التي قدر عددها بـ (٦٠) شخصا قامت باحراق جميع عربات القطار ، دون ذكر تفاصيل عن مصير ركاب القطار . واوضحت ان مجموعة اخرى من عناصر الحزب حاولت مهاجمة مركز للجندرمة في برواني التابعة لولاية (سرت) جنوبي شرقي تركيا ، الا انها اشتبكت مع دورية للجندرمة في الطريق المؤدي الى المركز . وقالت ان الاشتباك اسفر عن مقتل احد عناصر الحزب وفرار بقية المجموعة . ومن جهة اخرى قالت الصحيفة ان عناصر الحزب الذين اختطفوا خمسة سياح اجانب قبل عدة ايام (ثلاثة امريكان وبريطاني ونمساوي) تمكنت من الافلات من الطوق الذي فرضته قوات الجندرمة التركية حول ولاية بنكول . ونقلت عن احد المسؤولين العسكريين قوله ان المختطفين تمكنوا من اجتياز الطوق □

حاكم الكويت وصل الى جدة

■ الارض المحتلة / انصات الجمهورية : وصل الى جدة يوم امس في زيارة مفاجئة امير الكويت جابر الصباح لاجراء مباحثات مع ملك السعودية فهد بن عبدالعزيز . وذكرت اذاعة اسرائيل التي اوردت النبأ في نشرتها المسائية ليوم امس ان هذه اول زيارة يقوم بها امير الكويت الى الخارج بعد عودته اليها . ونقلت الاذاعة عن مصادر دبلوماسية عربية ان المحادثات بين ملك السعودية وامير الكويت ستتركز على قضايا تهم امن منطقة الخليج . واضافت المصادر ان الكويت مستعدة الان لعقد اتفاقية امنية مع الولايات المتحدة الامريكية وربما مع بريطانيا ايضا □

اعادة جامعة الكوفة الملغاة وابقاء جامعة بابل

■ بغداد / واع قرر مجلس قيادة الثورة اعادة جامعة الكوفة الملغاة بموجب الفقرة (اولا) من قرار المجلس رقم (١١٩) في ١٩٩١/٤/٢٥ . وقال الدكتور عبدالرزاق الهاشمي وزير التعليم العالي والبحث العلمي لوكالة الانباء العراقية امس ان المجلس قرر كذلك ابقاء جامعة بابل التي تتخذ من الحلة مركز المحافظة مقرا لها . واضاف السيد الوزير ان جامعة الكوفة تضم ثلاث كليات هي الطب والتربية للبنات والاداب وبذلك يصبح عدد الجامعات التابعة لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي احدى عشرة جامعة . واوضح ان جامعتي الكوفة وبابل ستباشران الدراسة ابتداء من العام الدراسي ١٩٩١ / ١٩٩٢ وفق تعليمات القبول التي اصدرتها الوزارة . واشار الدكتور عبدالرزاق الهاشمي الى ان قرار اعادة جامعة الكوفة وابقاء جامعة بابل ياتي تاكيدا للارتقاء بالعلم والمعرفة ونشرها على مساحة واسعة من العراق بالشكل الذي تطمح اليه القيادة وعلى راسها السيد الرئيس القائد صدام حسين □

تدريس الرأسمالية في الاتحاد السوفيتي

■ واشنطن/انصات الجمهورية : اختير كتاب في الرأسمالية وضعه استاذ جامعي امريكي للتدريس في الاتحاد السوفيتي في اطار التغييرات الجذرية التي تشهدها البلاد حاليا .

وقالت اذاعة صوت امريكا ان الكتاب المذكور وعنوانه (مباديء علم المحاسبة) قد الفه البروفيسور بلفريد بيندنز استاذ علم المحاسبة في كلية تجارة جامعة بول في شيكاغو ، ويعد افضل الكتب مبيعا في الولايات المتحدة بين طلاب الجامعة الذين يدرسون التجارة وادارة الاعمال .

وسيتم انجاز ترجمة الكتاب المتكور الى اللغة الروسية في غضون تسعة اشهر ، فيما يعتزم مؤلفه زيارة لينينغراد قريبا للتدريس مادته .

وكانت الحكومة السوفيتية قد اقرت مؤخرا اعتماد اقتصاد السوق في تشريع اصدرته قبل وقوع الانقلاب الفاشل ضد الرئيس السوفيتي ميخائيل غورباتشوف الشهر الماضي □

مبعوث الرئيس السنغالي لـ(الجمهورية):

محادثات بغداد تناولت عقد المؤتمر الاسلامي في داكار

■ بغداد/ لهيب عبدالخالق : تلقى السيد الرئيس القائد صدام حسين رسالة خطية من الرئيس السنغالي عبدو ضيوف .

وتسلم الرسالة الدكتور سعدون حمادي رئيس مجلس الوزراء من المبعوث السنغالي الخاص السيد سيدي الامين نياز خلال استقباله له يوم امس .

وعقب لقاء رئيس مجلس الوزراء مع المبعوث السنغالي الخاص التقت (الجمهورية) السيد سيدي الامين نياز فقال ان الحديث الذي دار مع السيد سعدون حمادي رئيس مجلس الوزراء كان حوارا مثمرا وجادا تناول كل ما يهم الامة الاسلامية وكل ما يجب ان يدفع الى تلاحم هذه الامة .

واضاف ان الدكتور سعدون حمادي ابدى ملاحظات مهمة تميزت بالحرص الشديد على انجاح المؤتمر الاسلامي الذي سينعقد في داكار في كانون الاول القادم . ومن اجل دفع الامة الاسلامية الى التعجيل بالتلاحم في ظروف صعبة تمر بها .

واشار المستشار نياز الى ان الرسالة الخطية التي حملها الى السيد الرئيس صدام حسين من اخيه الرئيس السنغالي عبدو ضيوف والتي تسلمها نيابة عنه الدكتور سعدون حمادي تدور حول تنظيم المؤتمر الاسلامي القادم وفي هذا الاطار جرت المباحثات مع معظم الدول الاسلامية التي اعرب عن امله في ان تشترك جميعا في هذا المؤتمر .

وافاد ان ملاحظات رئيس الوزراء التي كانت بمثابة تجاوب ايجابي ورد مفيد باتجاه تنظيم المؤتمر توخت تجاوز كل الصعاب الماضية ومحاولة اعادة الوئام بين الامة الاسلامية لتؤدي دورها التاريخي من جديد .

واجاب المستشار نياز عن سؤال طرحته (الجمهورية) عن المؤتمر الاسلامي السابق الذي فشل في رفد العراق بالتعاون مؤكدا ان الامور الاسلامية تجتاز اوقاتا صعبة معربا عن اعتقاده بان هذا الانتقال من مرحلة الصعوبات الجمة الى مرحلة الانفراج بات مهما ، مشيرا الى ان طبيعة الامة الاسلامية هي التلاقي متجاوزة كل الاخطاء التي عرفتها في الماضي القريب وقال نحن في « داكار » نتمنى بل نسعى لتجاوز كل هذه العقبات وجمع المسلمين من جديد وصولا الى ظروف افضل .

واكد ان السنغال منبر مفتوح لكل المسلمين وسوف تتاح فرصة عظيمة للمجتمعين لتداول امور المسلمين مشيرا الى مواقف دولته المبنية على احترام كل الالتزامات الدولية .

وافاد اننا نحترم القرارات الدولية ونحرص على التعاون مع الدول الاسلامية من اجل حل المشاكل التي تعترضها وفي الوقت نفسه نعمل جاهدين من اجل تقريب وجهات نظر المسلمين . وعلى هذا الاساس كان املنا في ان يجتاز العراق ظروفه الصعبة ليعود قلعة اسلامية كبيرة ولتكون شعلة الاسلام في وضع افضل .

واعرب السيد نياز عن ارتياحه للتجاوب العراقي مع وجهات النظر السنغالية في ما يتعلق بامور المسلمين وقال (لقد استفدنا كثيرا من اراء الدكتور حمادي ونتمنى ان تنحو كل الدول الاسلامية منحاه في وضع ملامح واضحة لما يجب ان يكون عليه اللقاء الاسلامي (المرتقب) .

واكد ان السنغال على البقية ص٢

كاسترو : كوبا متمسكة بنهجها الاشتراكي

■ هافانا/رويتر : قال الرئيس الكوبي فيدل كاسترو في اول بيان علني له منذ انهيار الشيوعية في الاتحاد السوفيتي ، ان كوبا تمر باوقات صعبة ولكنها ستثابر على التمسك بمثلها وافكارها . وقال كاسترو اننا نعيش اوقاتا صعبة ولكن حتى في اصعب الظروف فاننا سنواصل السير قدما ، بمشاريعنا وافكارنا ، واحلامنا . ولم يتحدث كاسترو الذي كان يلقي كلمة في اجتماع حاشد احتفالاً بنجاح كوبا في تنظيم دورة الالعاب الامريكية عن غورباتشوف . وذكر فقط بالاحداث التي وقعت في الاتحاد السوفيتي منذ ١٩ اب . ولكن كلماته هذه كانت صدى للتصميم الذي اعلنته حكومة كوبا بالحفاظ على نهجها الاشتراكي بالرغم من الابتعاد الدراماتيكي عن الشيوعية في الاتحاد السوفيتي الذي ظل ثلاثة عقود الدولة الرئيسية التي تدعم كوبا وتمدها بالمساعدة الاقتصادية .

وكان الحزب الشيوعي الكوبي قد دعا يوم الخميس الماضي سكان كوبا الذين يزيد عددهم على عشرة ملايين نسمة الى شد الاحزمة على البطون لمواجهة مصاعب اكبر بسبب الاضطرابات السياسية والاقتصادية في الاتحاد السوفيتي

وتعتمد كوبا في نشاطها الاقتصادي بصورة كبيرة على مايردها من الاتحاد السوفيتي من نفط ومواد غذائية واستهلاكية وخامات ومنتجات صناعية ومكائن وادوات احتياطية □

كاسترو

صحيفة لوموند: فرنسا مقبلة على فضيحة كبرى

حزب ميتران قبض مصاريف حملاته الانتخابية من نظام نوريغا

■ باريس/انصات الجمهورية/تقرير اخباري :
امر وزير العدل الفرنسي باجراء تحقيق لكشف الحقيقة حول ما يسمى بفضيحة بنما ومدى ضلوع الحزب الاشتراكي الفرنسي الحاكم فيها .

واذا ما تاكدت معلومات صحيفة اللوموند الفرنسية فان فرنسا مقبلة على فضيحة كبرى حسبما افادت تقارير الانباء الواردة من باريس .

وكانت اللوموند قد اطلعت على قرائها الاسبوع الماضي بتحقيق ذكرت فيه ان الحزب الاشتراكي الفرنسي كان يتسلم عمولات بنسبة (٣) في المئة عن كل صفقة كانت تتم مع بنما في عهد الرئيس نوريغا المعتقل حاليا في السجون الامريكية ، وذلك لتمويل الحملات الانتخابية في فرنسا .

وقالت هيئة الاذاعة البريطانية ان المثير في هذه الفضيحة ان الحزب الاشتراكي الفرنسي الذي يعد نفسه المدافع الذي لا يكل عن حقوق الانسان في العالم كان يتلقى عمولات حسب ما اوردته اللوموند من نظام نوريغا عن كل صفقة تجارية بين فرنسا وبنما وذلك في عام ١٩٨٧ وبعلم السفير الفرنسي في بنما انذاك .

وجاءت الفضيحة في شكل رسالة نشرتها صحيفة اللوموند صادرة عن موظف في القسم التجاري في السفارة الفرنسية في بنما .

وجاء في مضمونها ان الحزب الاشتراكي قد تسلم عمولة بنسبة ٣ بالمئة ضمن عقود بين السلطات الفرنسية وبنما ، وقد سلم الرسالة الى مبعوث الصحيفة الخاص وهو رجل اعمال بنمي ، وسلم هذا الرجل نسخة منها الى السفير الفرنسي في بنما .

المسؤول عن خزينة الحزب الاشتراكي نفى نفيا قاطعا ما جاء في الرسالة المذكورة . كما امرت كل من وزارات الخارجية والاقتصاد والمال والموازنة بالبحث عن اصل الرسالة في ارشيف السفارة الفرنسية في بنما فلم يعثر لها على اثر .

ويهدف التحقيق الان الى التاكد من وجود الرسالة اولا والاستماع الى الموظف التجاري الذي تحمل توقيعه والى السفير الفرنسي خلال تلك الفترة ، وحيث ان الرسالة كانت موجهة الى الحزب الثوري الديمقراطي (اي حزب نوريغا) الذي اصبح الان في المعارضة منذ الغزو الامريكي لبنما لاحاطته علما بالعملية فقد نفى ناطق باسم الحزب البنمي وجود اية علاقة له مع الحزب الاشتراكي الفرنسي .

وقد ينطوي التحقيق الذي بدأ هذا الاسبوع على بعض المفاجات للحزب الاشتراكي الفرنسي الذي يمتد نفوذه الى كل قطاعات الحياة في فرنسا باستثناء القضاء الذي ما زال حصنا منيعا للمحافظين .

ويذكر ان هجوم المعارضة الفرنسية يشتد الان على الحزب الاشتراكي والحكومة فيما تبرز استطلاعات الراي العام تراجع الحزب وشعبية الرئيس فرانسوا ميتران □

ميتران

نوريغا

استذكارات من ايام العدوان الايراني

امي .. يا امي مدّي .. يديك الى قلبي .. ليزهر الفحم

■ جواد الحطاب

■ كان اخضرار ايلول مبكرا في مناطق « جلولاء » .. ورغم اخاديد « سرف الدبابات » الثقيلة .. فمازال ثمة زهر .. وثمة دفء . واحساس بان استعداداتنا التي نلمسها للحرب (كنت يومها في اللواء المدرع السادس عشر . الذي تكلف باستعادة زين القوس . ومن ثم التقدم الى قصر شيرين عن طريق « الاذاعة ») ربما لاتحول كثيرا .. لكن اصوات المدافع التي اخذت تهدر عاليا .. والعوائل النازحة من المناطق القريبة للحدود (المنذرية .. خانقين .. نفط خانه) انباتنا . ان من الاحسن لنا ولوضعنا النفسي ان لانعول كثيرا على هذا الامل .. فالحرب قادمة .. قادمة لامحال .

□ وهكذا . في ١٩٨٠/٩/٤ كان شاب صغير الحجم . يرتدي ملابسه العسكرية للمرة الثالثة .. يقف في باب « الامر » ويصطف مع طابور طويل من الضباط . ورؤساء عرفاء الوحدة . ومأموري المشاجب .. وسائقي الشاحنات الكبيرة .. وجنود الخدمات . ليعرض مظلمته : فقد ظهرت الاسماء التي ستبقى في جلولاء « المعسكر الخلفي » وكان اسمه بينهم .. وهذا يعني عدم اشتراكه في المعارك القادمة .. ياللخجل !! .. (الان . وبعد اكثر من عقد من الزمن . وبعد ثلاثة اعوام على انتهاء الحرب .. اوقن ان موقفي ذلك .. احد منجزاتي ـ الشخصية ـ الرائعة .. فقد علمتني القنابل مالم تعلمني الكتب .. والشهداء الذين اودعوني سنواتهم الباقية وارتحلوا .. طلبوا الي ان اعيش لهم .. واظنني قد فعلت . وكما يجب ..) كان الامر متوترا . امامه اكداس من الاوامر والتعليمات والطلبات والخرائط المقترحة لسلوك قطعاتنا الطرق والنياسم البعيدة عن توقعات العدو .. تفحصني مليا .. ودعوت من الله ان لايتذكرني . فقد سبق ان تقدمت اليه مذنبا بسبب « انفلاتي » العالي الكفاءة .. ثم سمح لي بالالتحاق .. قلت لنفسي وانا اخرج من غرفته مزهوا : لقد اكتشف في قرويتي معدن المقاتل العنيد .. لكنني عرفت ـ من مراسله ـ فيما بعد .. ان موافقته لم تكن لهذا السبب . وانما كانت نتيجة ل « انضباطيتي » التي لم يستطع السيطرة عليها حتى اشرس « رئيس عرفاء وحدة » .

وهكذا التحقت بالمعارك . وسط دهشة بعض الجنود البائسين الذين استخدموا نفوذ امهاتهم للبقاء في « الخلفيات » .

■ اوراق لايام قديمة

■ الورقة الاولى :

... انها المرة الاولى التي ادخل فيها (معركة)

كانت المعارك حاضرة في ذاكرتي عبر روايات همنغواي واريك ماريا ريمارك وعمالقة الادب الروسي .. وكان هناك تصور خاص عن البطل .. يحاول الروائي ـ منذ بداية الاسطر الاولى ـ ان يميزه عن باقي الشخصيات .. فيمنحه صفات لايملكها الاخرون ليبقى في ذاكرة القاريء .. اما البطل الذي اكتشفته وجننت به . فقد كان مغايرا لهذا التصور ..

كان (امبيا) سريعة التفير .. ما ان تمسكه بهيئة قروي بسيط لايعرف القراءة والكتابة . لايعرف اي شيء سوى الارض التي يلتحم معها بوعي فطري وبدائي .. حتى يتبدل الى هيئة عامل مثقف يعرف ان الاستشهاد ارفع الاوسمة .. وما ان تقول له قف لاصورك حتى ينقلب الى نخلة فرقتها القذائف الطائشة لكنها تظل واقفة لتحمي الفسائل اللصيقة بها .

هذا البطل الجديد . الغى من ذاكرتي كل القراءات والافلام السينمائية والتصورات وظل هو كما هو . عراقي بسيط . بسيط ببساطة الاحرف الاربعة التي يتكون منها (وطني)

■ يوم ١٩٨٠/٩/٤ يوم لا انساه ..

هي المرة الاولى التي ابكي فيها بكل تلك الحرقة ولا تسقط دمعة واحدة .

فمع بدايات الخيوط الاولى للفجر . كان المعسكر يتهيا للحركة لان العدو كان قد بدا عدوانه

* الناقلات تهدر
* « السواق » يتقافزون للتاكد من النواقص
* الضباط منتشرون لمراقبة تنفيذ الاوامر

الكل يعرف اننا سنتجه للحدود .. وكان هناك الهاجس السري بالاتي .. ورائحة المعارك القادمة بعد ايام .. وكان قدري ان انتمي للناس . الفقراء . الذين يحملون الوطن في صدر الطعام وفي اكواز الماء .. ويرتحلون به من معركة من اجل ان لايظام .. كنت اعرف انهم . اهلي . وسنلتحم اكثر تحت ازيز الرصاص وانفجارات القنابل .. وفعلا كان .. وكما يفرح عالم الاثار حين يعثر على حلقة مفقودة كانت تنقصه لاكتشاف اسرار رقيم في غاية الاهمية . كان فرحي كذلك .. وانا اكتشف (الجوهر) العراقي للانسان البسيط .. والذي اتشرف بانتمائي اليه حتى نخاع العظم .

(قصر شيرين ـ نهايات ١٩٨٠)

الورقة الثانية

■ منذ اسبوع لم ننم .. المعارك على اشدها . وانا لااستطيع ان اكتب اي حرف عنها .. فهي اكبر من كلماتي كلها . لذلك سأتحدث عن تداعياتي .. عن ذكريات ايام اختزنتها لاقولها في لحظة هدوء ..

(هل يمكن ان تخلق القيم الانسانية بقرار ما ؟)

لااعتقدني بحاجة الى جواب ياحبيبة . فهذه المسالة . هي نتاج تاريخ وجذور تمتد عميقا في التراث والتقاليد وتتحفر في الوعي والذاكرة ..

.. اعذريني عن هذه المقدمة غير التقليدية للرسائل . ولكن . اليس كل مانقوم به الان غير تقليدي تماما .. معاركنا .. حياتنا .. وما ساكتبه الان . هل يدخل هذا السياق ايضا ؟ .

■ جبال بيسر .. هذه التراكمات الصخرية المجهولة .. العالم الذي خلق للتو .. والذي لم تلمسه « رتوش » الانسان .. ولم تروضه يداه .. هذه الطبيعة البكر . الغادرة . اتلفنا معها . وتاقلمنا واياها فمنذ ايام طويلة ونحن نقاتل فيها حاملين معنا ـ عيونكم ـ زوادة لايام الضيق ..

مرّة ..

اخترقنا احد الجبال .. كانت قوات من المغاوير قد عبرت قبلنا ومسكت اكتاف الجبل لتمر دروعنا بسلام .. وصدرت الينا الاوامر بالبقاء حيث نحن . وهذا يتطلب التستر وحفر المواضع الشقية .. اكثر من تل صغير كان ينبت بقربنا .. ربما كان قبرا .. او حدبة صخرية .. احدهما استثارني .. فقصدته .. وسرعان ما بهت ..

في ايام المعارك السريعة .. نضع شواهد الموتى قناني فارغة .. نكتب في الورقة التي ندسها وسط القنينة الزجاجية الاسم . والتاريخ وكلمة الفاتحة .. هذه المعلومات ناخذها من (قرص الهوية) المعلق فوق الرقبة ..

قرب التل الصغير وجدت بقايا اغلفة قنابر هاون .. ومظاريف دبابات .. وعند الراس انتصبت قطعة خشب منزوعة من صندوق عتاد ومدفونة الى المنتصف .. قرات عليها كلمات كتبت حديثا بقلم رصاص وبخط لم يكن صاحبه يمتلك الوقت ليعتني به .. كانت الكلمات

.. الفاتحة

هذا قبر قتيل ايراني

دفن وفق التقاليد الاسلامية

الاسم .. العنوان .. والتاريخ

يكبر في عيني العراقي . ونبله . الفاتحة حتى لاعدائه .. يسترق من وقت راحته يحفر قبرا ويجمع المظاريف الفارغة .. يكسر صندوق عتاده ليصنع : شاهدة

(سربيل زهاب ـ شتاء ١٩٨١).

اوراق متناثرة

■ ١ ـ لي كآبة رشاشة غطّتْ
وهموم قنابل لم تنفجر
(شتاء ٨١)

■ ب ـ سجن
: يوّمُ القنابل يوم الزيارة

بحارة ..
ورجال مدافع
.. ايضا . تكون المقابرُ
او .. ربّما .. صدفة
سيمر شهيد جريح
لياخذ : ضمّادة
او : ليترك (قرص الهوية)
فوق الضريح
(الاحواز ٨٢)

□ ج ـ هؤلاء اهلي . الفقراء
يو اخون نجم البراري
ويستانسون الرمال
في الليالي . الليالي
دم الذئب قهوتهم
والنديم : غزال
وان مسّ ليل عراقهمو
قمران يضيانه
: بنادقهم
والهلال
(شرق البصرة ٨٣)

■ د ـ
اح .. ذ .. روا .. ال .. طا .. ئرا .. ت
ـ قزعت صافرة ـ
قال لي صاحبي
ـ وانا استدين لامي مكانا امينْ ـ
قال : الامهات مطر
والقنابل .. طين
(جبال قصروك ٨٥)

ورقة منشورة عن « مهدي هلال » .

■ انتهت الحرب . وغادرتنا القنابل القديمة .. وزارتنا القنابل الجديدة ... وتوزعتنا الطرق اصدقاء .. ومقاتلين . لكن يظل ثمة طعم خاص لايام المعارك الاولى . وها انا احاول ان اعود الى البداية . الى « ناقلة الحماية » التي تخص امر اللواء المدرع السادس عشر . والى فصيل الحراسة الخاص . والى مهدي هلال بالذات . ذلك الفتى القروي القادم من بساتين ديالى .. ووفاء لمقالبي معه . اطرح اسامكم ملتبرئة عنه ذات يوم . فلعله يقراها ويزورني في الجريدة ..

... ومهدي . يملك سنا ذهبيا في فمه . سبب له الكثير من الاحراج والتعليقات الساخرة يوميا . يتوجب على احدنا ان يتابع اخر اخبار الاسعار في اسواق العالم .. ولاسيما (اسعار الذهب) .

كنا نجبره على شراء الجكليت والمناسبة : ان سعر الذهب قد ارتفع في اسواق لندن .. اما اذا انخفض . فهو يوم هلال الاسود .. نحاصره اينما سار بتعليقاتنا (.. هو انت خليت نفسك بشيء .. وطلع بيه فائدة) او (عميت على اهل البورصة) مرة . قلنا له ان البنك المركزي قد طلب من المواطنين تسجيل مالديهم من ذهب لغرض معرفة ممتلكات القطر من هذا المعدن الثمين .. لذلك . عليك الذهاب لغرض تسجيل سنك ضمن الاحصائية .. والا سيطالك القانون ..

يوميا . ثمة خبر بانتظار مهدي هلال .. فمن تهديداتنا له باننا سنرفع (عرائض) للقيادة نطالب فيها ب (تاميم) فمه .. الى : انه ممنوع من السفر للخارج بصحبة سنه الذهبي لانه سيكون (مهربا)

كان مهدي يعرف انني وراء كل هذه المشاكسات . لكنه كان يفتقد الدليل .. الى ان منحته انا بنفسي هذه الفرصة الثمينة

■ في معارك سربيل زهاب (١٩٨١) كانت حضيرتنا مع امر التشكيل الذي قاد الهجوم .. وحين ابتدا القصف وهاجمتنا الطائرات المعادية .. تفرقنا في الارض القريبة . الا انني بدات انتقل من موضع لاخر بحثا عن هلال حتى وجدته فارتميت بجانبه ..

لاادري ما الذي اراد ان يقوله وقتها .. لان القنبلة التي ازت قربنا اجلت مشروع الكلام ..

وعندما انكشف التراب الذي حاصرنا .. قال مهدي (اخوي ما اوصيك .. اذا ..) ولم ادعه يكمل الجملة . قاطعته : اعرف .. اعرف .. اذا مت .. فانا سوف احرص على ايصال سنك الذهبي للورثة واترك جثتك هنا ° !

بهت للحظة . ثم راحت يده تبحث عن شيء ما .. فهربت .. تلاحقني شتائمه والاحجار التي مسكتها اصابعه ..

(مجلة فنون ـ بداية ١٩٨٢)

■ واخيرا ...

كان بودي ان تكون معاركنا مع امريكا .. معاركنا مع ايران .. وجها لوجه .. ودبابة لدبابة وطائرة لطائرة .. لكن الجبناء لاذوا بالتكنلوجيا .. ونحن ناس . فلاليح . لنا خلق فلاح وسلاح فلاح وشهامته . ولهم طبع الحديد البارد ودناءته ..

■ ياوطني ..
ايها الغالي الجميل
ايها الألم الجميل
ايها الموت الجميل ..
سنعيدك لبنة لبنة . وحبة حبة نلمّ بيدرك
وعذوق نخلك التي احرقها اللهب
ستورق ثانية بالرطب الجني ء ..

■ وانتم
ايها الاعداء ..
ايتها الكلاب المشغولة بلحس مؤخراتها
ايمكنكم ان تنبحوا
بالقوة . التي اعبر فيها عن انتمائي الان □

■ جواد الحطاب : شاعر وصحفي عاش ايام قادسية صدام وسجل مذكراته فيها

ايتها الجبال النائية في سربيل زهاب كم حفرنا من ذكريات على صخورك المتوحشة



اشارة النصر فوق اليات مهانة

لانكوص .. اماما .. اماما يتقدم الرجال

هذه المواضع الصغيرة كانت بيوتنا وكان مايطرد وحشتها هو : العراق

تحت الأولى والأخيرة

بوش : مؤتمر السلام لن يتأثر بالغليان السوفيتي

تتمة المنشور ص١

الفلسطينية من مؤتمر السلام .

وافادت الوكالة ان بعض المراقبين اشاروا الى ان اجتماع الجزائر قد يتاخر حتى بداية تشرين الاول المقبل لافساح المجال امام الفصائل المساندة لسورية او الفصائل الاخرى للبت باشتراكها في المؤتمر .

والجدير بالاشارة ان اسرائيل تعترض على اشراك فلسطينيين من القدس ومن منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر . غير ان الفلسطينيين يصرون على ان تكون لهم حرية اختيار ممثليهم .

وفي تونس التقى ياسر عرفات رئيس دولة فلسطين السفير البريطاني ستيفن واي وناقش معه امكانية عقد مؤتمر لاحلال السلام في الشرق الاوسط .

وذكر راديو لندن ان السفير سلم الرئيس الفلسطيني رسالة من دوغلاس هيرد وزير الخارجية البريطاني بخصوص تشكيلة الوفد الفلسطيني في المؤتمر المقترح .

وفي الارض المحتلة دعت القيادة الموحدة للانتفاضة الفلسطينيين الى التصدي للسياسة الاسرائيلية الرامية الى تهويد القدس وانهاء الوجود الفلسطيني فيها .

وطالبت قيادة الانتفاضة في بيان لها الفلسطينيين الذين انتقلوا الى خارج القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل بالعودة الى منازلهم او تاجيرها باسعار مجزية لمنع اسرائيل من مصادرتها . وحذرت الاشخاص الذين يتاكد بيعهم عقارات البلدة القديمة الى الاسرائيليين بمواجهة عقوبة الاعدام .

ويذكر ان وزير الاسكان الاسرائيلي كان قد وضع في الاونة الاخيرة خططا للتوسع في المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية المحتلة وحول القدس □

استذكارات من دروس النصر على العدوان

تتمة المنشور ص١

مع العراق

حقيقة ذلك الدرس الكبير . الذي اكد بوضوح ان العراق لم يكن سهلا ولن يكون سهلا امام من يطمع فيه او يفكر بالعدوان عليه . بل هو عراق قوي صعب على الطامعين وان من يعتدي عليه يدفع ثمنا باهظا قبل ان ينال منه ما يتمنى . وان قدر هذا العراق ان يقارع الغزاة والطامعين والحالمين بامكان النيل منه . وانه سيواصل جهده وجهاده على هذا الطريق مهما واجه ويواجه من صعوبات .

ويبقى الامل كبيرا في ان يعي المسؤولون في ايران تلك الدروس . وان يزيلوا من رؤوسهم اية اوهام تراودهم تجاه العراق . وهذه تجربتهم الاخرى في تنفيذ صفحة الغدر والخيانة في اثناء العدوان الثلاثيني وفي اعقابه . تؤكد لهم ـ مثلما نؤكد ـ ان تصوراتهم عن العراق محض اوهام . وان طريق العمل على اسس المباديء والمواثيق والقوانين الدولية هو الاصلح في التعامل مع العراق وعليهم ان يؤكدوا التزامهم الحقيقي بهذه المباديء من خلال تعاونهم مع العراق ومع المنظمات الدولية لحل مشكلة الاسرى واعادتهم الى العراق . لاسيما ان ابقاءهم في الاسر حتى الان لا يستند الى مسوغ قانوني او اخلاقي او اي مسوغ اخر .

والمجد لقائد العراق وشعبه . والخلود لشهدائه الاكرمين مصابيح النصر الدائم □

الاعلام الاردني يتهم الاعلام المصري بتصعيد احداث الخليج

تتمة المنشور ص١

برمتها ..

وهل تستطيع مصر ان تدعي بانها قامت بدور موضوعي كان يستهدف تجنيب العراق والكويت والامة العربية كلها هول حرب ادت الى الحاق اشد ضعف بالعرب طوال تاريخهم الحديث .

وقالت صحيفة الدستور الاردنية نحن نعتقد بامانة ان دور مصر خلال احداث الخليج كان يحتاج الى كتاب اسود . وان ماقدمته من خدمات لاتحصى من اجل تفجير الاحداث وتدمير بلد عربي رئيسي كان يشكل رديفا استراتيجيا للامة باسرها .. مؤكدة ان دور النظام المصري هذا يستحق الادانة القاسية والتشهير به من على كل منبر .

وكانت الصحافة الاردنية قد تناولت (الكتاب الابيض) الذي اصدرته الحكومة . واشارت فيه الى دور مصر في الاحداث . ومحاولات الاعلام المصري الالتفاف على الحقائق □

مبعوث الرئيس السنغالي

تتمة المنشور ص١

الرغم من المشاكل الاقتصادية التي تواجهها بفعل ظروفها الطبيعية ومشاكل التصحر وانحسار الزراعة الا انها تامل خيرا في الخروج من مازقها لانها تمتلك الايمان والاصدقاء الساعين عبر المنظمة الاسلامية الى اتاحة فرصة للخروج من مازقها الاقتصادي .

وتمنى المبعوث السنغالي ان يتجاوز المسلمون صعوبات بلادهم والمشاكل التي تثار بين صفوفهم .. داعيا الله سبحانه ان يرفع الغمة عن العراق والمسلمين لتعود الامة الاسلامية متوحدة وتقف صفا واحدا من جديد ازاء العثرات التي تجابهها □

الاف الاطفال مهددون بالموت

تتمة المنشور ص٨

واضافت (انني على الرغم من معرفتي باحتياج طفلتي لهذه المادة الغذائية . لكنني لم اتمكن من شرائها من السوق السوداء باسعار خيالية .

المواطنة (انصاف كاظم) ام لثلاثة اطفال اثنان منهم تجاوز عمرهما السنة وان شراء الحليب لهما من السوق السوداء يكلفها كثيرا مؤكدة ان اسعار الحليب اخذة بالارتفاع المستمر حيث بلغ سعر الكيلو الواحد منه (١٦) دينارا .

المواطنة (ايمان عبدالعزيز) قالت ان مرتبها الشهري البالغ (١٤٠) دينارا يصرف باكمله لشراء الحليب لابنتها التي تجاوز عمرها السنة .. وهذا ما ارهق ميزانية اسرتها ..

مندوبة (الجمهورية) تجولت في عدد من اسواق بغداد ووجدت ان سعر حليب (النيدو) من الحجم الصغير وصل (١٨) دينارا في اسواق الاعظمية بينما وجدت سعره (١٦) دينارا في سوقي الشورجة وراغبة خاتون .. بينما تراوحت اسعار الحجم الكبير من الحليب بين (٤٠ ـ ٥٠) دينارا و (٦٠ ـ ٧٠) دينارا .

مواطنون التقتهم (الجمهورية) اشاروا الى ان الجهات المعنية مطالبة باتخاذ اجراءات فاعلة للحد من ظاهرة الاتجار غير المشروع بالحليب بانواعه المختلفة ومصادرة لضمان وصوله الى اكبر عدد من الاطفال وباسعار معقولة .

مدير الرقابة التجارية في وزارة التجارة السيد علي موسى . اوضح بان وزارة التجارة قد اتخذت اجراءات جديدة بشان الاطفال الذين تتجاوز اعمارهم اكثر من عام وهم بحاجة الى مادة الحليب وفق ماتقرره اللجان الطبية .

الجندي العراقي

تتمة المنشور ص٨

سنوات الدفاع عن العراق ضد الهجمة التوسعية الايرانية . محطة الاشراق الكبرى بما شهدته من انتصارات وما ثر .

جعلت من الجندي العراقي مثالا للتضحية والفداء . وكرست دوره المتميز في الاداء النوعي وبشكل يتفوق على احدث الجيوش في اكثر البلدان المتقدمة علميا . وقد تجسد هذا الدور واخذ كامل ابعاده . بسبب الايمان بقضية الشعب . ولوجود قيادة بحجم التحدي . تسير بابناء الوطن نحو الغايات السامية ولاتحيد عن طريقها نزولا عند رغبات وتمنيات قادمة من خارج الحدود .

وبعد ما ثر الفاو ومعارك التحرير الكبرى . تاكد للاعداء ان هكذا جيش لايمكن معه الاستمرار في تنفيذ عمليات النهب والاغتصاب لثروات الوطن الكبير وارضه . وبدات مطابخ المؤامرات في عواصم الدول الكبرى باعداد طبخة جديدة تستهدف راس هذا الجندي . لكن الايام وحدها اكدت لكل من يسعى لمثل هذا الهدف . ان الجندي العراقي يستحيل على الموت . وانه ينهض في كل مرة .

كما ينهض طائر الفينيق من رماد حريقه . ليواصل المسيرة وليا للشعب وسورا منيعا لسياج الوطن □

معركة عنيفة جنوب القاهرة

تتمة المنشور ص١

فدارت . اثر ذلك . معركة عنيفة مع السكان من الفلاحين .

وحسب المعلومات التي توفرت لمراسل الراديو الفرنسي فان في قرية السمطة كميات كبيرة من الاسلحة مخباة في اوكار يستخدمها عدد من الهاربين من السلطة ويتواجد فيها من اونة الى اخرى .

وسبق ان سجلت في فترات عديدة سابقة مواجهات عنيفة جرت بين قوات الامن واهالي القرية التي يبلغ عدد سكانها . حسب المصادر المصرية (٥٠) الف نسمة .

كانت الصحف المصرية قد نشرت . في الاونة الاخيرة . انباء عن عمليات مطاردة لعناصر الحركات الاسلامية المعارضة للحكومة والتي نفذت عمليات مسلحة ضد بعض مراكز الشرطة ومديريات الامن وعدد من الشخصيات السياسية المصرية □

الى رحمة الله

انتقلت الى جوار ربها تعالى المرحومة شكرية محمد مصطفى طاهر آل حويز . زوجة المرحوم سعيد فهمي آل حويز . والدة كل من بيمان وازاد ونهاد . وستقام الفاتحة على روحها الطاهرة في جامع ١٤ رمضان ابتداءا من يوم ٩/٤ ولمدة ثلاثة ايام انا لله وانا اليه راجعون .

الى رحمة الله

انتقل الى رحمة الله السيد رعد زاير حسن شقيق السيد سعد وعلي وابن عم السادة غازي وكاظم وكريم وجبار وعلاء وابن اخ السيد ابراهيم حسن وتقيمت الفاتحة في داره الواقعة في مدينة الشعب قرب جامع بدرية اعتبارا من يوم الثلاثاء ١٩٩١/٩/٣ من الساعة ٥ ـ ٩ مساء انا لله وانا اليه راجعون .

(م)

أيلول ١٩٩١ ـ أيلول ١٩٨٠

قراءة معكوسة لملف علاقات العراق وايران

■ عبدالمطلب محمود

ليس في استعادة ما جرى منذ الرابع من ايلول عام ١٩٨٠ . اي بدء العدوان الايراني على العراق وامتداده طوال ثماني سنوات متلاحقة . محاولة لقراءة ملف ذلك العدوان والوقوف عند الكثير من تفاصيل ايامه ومواسمه .. فقد توقف القتال ـ ميدانيا ـ في الثامن من شهر اب علم ١٩٨٨ . وتمت المباشرة بوقف اطلاق النار ـ رسميا وعمليا ـ منذ فجر اليوم العشرين من اب ١٩٨٨ .. وانما نتوخى ان يكون التوقف عند يوم ٤ أيلول الحالي منطلقا اساسيا لقراءة ملف علاقة سادها التناقض الفكري ثم الصراع السياسي والعسكري . اتسم جانبها (العراقي) بتاكيد الرغبة الدائمة والمبدئية في السلام وتعزيز اواصر الاحترام المتبادل وحسن الجوار لما فيه مصلحة البلدين والمنطقة بشكل عام .. بينما اتسم جانبها (الايراني) بتاكيد الرغبة في العدوان وانتهاك سيادة العراق وزعزعة استقراره الداخلي . واستمرار اعتباره منطقة انسياح للاطماع الايرانية منذ مئات السنين . وتحديدا منذ ما بعد ظهور اول حضارة انسانية على وجه الارض . على الرقعة الجغرافية التي يمثلها العراق . في سومر واكد وبابل واشور .

واذا ما عكسنا ملف العلاقة العراقية ـ الايرانية . وقراناه من صفحاته الاخيرة . وجدنا ان رغبة العراق الحقيقية الصادقة في تحقيق السلام الدائم والشامل تتجسد ايضا من خلال زيارة وكيل وزارة الخارجية العراقية الى طهران في الايام القليلة الماضية . التي جاءت استنادا الى دعوة الجانب الايراني (بهدف استئناف الاتصالات بين الجانبين لبحث الموضوعات المعلقة بينهما والتي توقفت بسبب ظروف عدوان الثلاثين دولة على العراق) وقد زار الوفد العراقي طهران بعقل وقلب مفتوحين . واوضح للجانب الايراني مواقف العراق من جميع القضايا التي عرضت على جدول الاعمال . سعيا لوضع اسس راسخ ورصين لبناء علاقات حسن الجوار التي تكون ارضية صلبة لاقامة سلام شامل ودائم بين البلدين . مبني على مبادىء القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة . واحترام السيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لاي منهما .

وقد اكد وكيل وزارة الخارجية العراقية في مؤتمر صحفي بعد عودته من طهران (ان الطرفين اتفقا على ضرورة استمرار تبادل اللقاءات والزيارات بين مسؤولي البلدين وعلى مختلف المستويات لاجراء المزيد من البحث واستطلاع وجهات النظر في الموضوعات ذات الاهتمام المشترك . بهدف التوصل الى نتائج يترقبها ابناء شعبي البلدين لاسيما في موضوع اعادة الاسرى وبناء جو من التفاهم والثقة) .

والحق ان هذه النتيجة تعني الكثير . ومن شانها ـ اذا صدقت نيات المسؤولين الايرانيين ـ ان تؤسس فعلا للعلاقات المبدئية المنشودة . لاسيما ان العراق عرض على ايران عبر رسالة وجهها السيد الرئيس القائد صدام حسين الى المسؤولين في ايران في ١٤ اب ١٩٩٠ خطة متكاملة مترابطة لتحقيق السلام الشامل والدائم على اساس خطة السلام الواردة في قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) لعام ١٩٨٧ . وهو القرار الذي تم وقف اطلاق النار بين البلدين على اساسه في العشرين من اب ١٩٨٨ . اثر قبول ايران بـه في ١٨ تموز ١٩٨٨ . اي بعد مرور اكثر من عام على صدوره .

ولكن .. لماذا التوقف لقراءة ملف العلاقات بين العراق وايران . ابتداء من الرابع من ايلول علم ١٩٨٠ بالذات ؟!

ان اليوم المذكور يشكل نقطة افتراق بارزة في سجل العلاقات بين البلدين . فقد شهد يوم الرابع من ايلول عام ١٩٨٠ تطورا خطيرا في اطار هذه العلاقات اذ انطلقت منه شرارة العدوان الايراني الذي استمر طوال ثماني سنوات . عندما بدات المدفعية الايرانية الثقيلة من عيار (١٧٥ ملم) الامريكية الصنع بقصف مدن : خانقين ومندلي وزرباطية الحدودية العراقية بالاضافة الى المنطقة النفطية العراقية (نفط خانة) .. بعد ان تمركزت قوات ايرانية غير اعتيادية في مناطق : زين القوس وسيف سعد وميمك . وهي مناطق عراقية الاصل باعتراف ايران نفسها بذلك في جميع الاتفاقات الدولية المعقودة بين البلدين . وكان ذلك القصف المدفعي تطورا خطيرا لانه اعقب سلسلة طويلة من التجاوزات العسكرية الايرانية والانتهاكات المباشرة لسيادة العراق وحدوده الدولية . بدات جوا وبرا وبحرا منذ الايام الاول لوصول النظام الحالي الى راس السلطة في ايران . في شباط ١٩٧٩ .. اذ سجل العراق بمذكرات رسمية (١١٧) خرقا جويا ايرانيا للاجواء العراقية و (٢٦) حادثا بحريا في المياه الاقليمية العراقية و (١٤) عملية اطلاق نار على المخافر الحدودية العراقية .. وارتفعت هذه الارقام حتى شهر ايلول ١٩٨٠ الى (٢٤٩) حالة خرق جوي للاجواء العراقية والى (٢٤٤) حالة اعتداء مسلح على الاراضي والمدن العراقية .

اما بعد اليوم الرابع من ايلول ١٩٨٠ . فقد استخدمت ايران الطائرات الحربية لقصف المخافر الحدودية ومنشات (نفط خانة) وللاغارة ثلاث مرات في يوم واحد (يوم ١٠ ايلول ١٩٨٠) على مدينة مندلي الحدودية التابعة لمحافظة ديالى . بينما فتحت القوات الايرانية النار على ثلاث سفن : عراقية وانكليزية وفليبينية في شط العرب بتاريخ ١٢ ايلول ١٩٨٠ . وقصفت في ١٦ ايلول ١٩٨٠ المخافر الحدودية ومنشات النفط العراقية في محافظة ميسان . وهاجم زورق دورية ايراني باخرة عراقية تجارية في شط العرب بتاريخ ١٧ ايلول ١٩٨٠ . وهو اليوم نفسه الذي اعلنت فيه ايران غلق الاجواء الايرانية في وجه الطيران المدني وغلق مضيق هرمز بوجه الملاحة العراقية . واعلنت ايضا التعبئة العامة وباشرت بحشد قواتها بكثافة على المحاور الحدودية الرئيسة .

وقد اقترنت تلك الاعتداءات المسلحة والانتهاكات والاجراءات بسيل من التصريحات المليئة بعبارات التهديد والوعيد . اطلقها العديدون من المسؤولين الايرانيين ضد العراق . بالاضافة الى ارتكاب سلسلة من الافعال المسيئة للعلاقات مع العراق . مثل مهاجمة القنصلية العراقية في (خرمشهر) وسكن القنصل واحتجاز عدد من الدبلوماسيين العراقيين والصاق الملصقات وكتابة الشعارات المعادية للعراق على جدران السفارة العراقية في طهران . وفوق هذا كله قام عدد من عملاء ايران بسلسلة من عمليات التفجير في بغداد وعدد من المدن العراقية . استهدفت تجمعا طلابيا حاشدا في الجامعة المستنصرية في الاول من نيسان عام ١٩٨٠ واستهدفت ايضا موكبا لتشييع الشهداء التفجير المذكور . جرى في الخامس من نيسان ١٩٨٠ . مثلما استهدفت عمليات اخرى عددا من المسؤولين في القيادة والحكومة العراقية .

واذا عدنا الى الايام التي اعقبت يوم الرابع من ايلول ١٩٨٠ . لتوقفنا عند يومي ١٨ و ١٩ ايلول . اذ اصدرت ايران في اليومين المذكورين اربعة بلاغات عسكرية اعلنت فيها عن استخدامها لقوتها الجوية ضد العراق واشعال النار في حقول (نفط خانة) العراقية . في وقت كان العراق يوثق تلك الحوادث في مذكرات رسمية اصدرتها وزارة الخارجية . وفي تصريحات لناطق مسؤول في وزارة الداخلية العراقية .

وفي اطار ذلك المسعى العدواني الايراني . المؤكد للاطماع الخسيسة باحتلال العراق وبزعزعة استقرار شعبه وبمحاولات فرض الوصاية عليه والتحكم بخياراته والتصريح الواضح بمحاولات جعل العراق تابعا للنظام الايراني . كان العراق يؤكد من جانبه وفي كل مناسبة رغبته في ان تتوطد العلاقات مع النظام الذي تسلم السلطة في ايران بعد رحيل الشاه (محمد رضا بهلوي) على اسس التعاون المشترك والاحترام المتبادل وحسن الجوار .. اذ بادر العراق الى تهنئة النظام الجديد في ١٢ شباط ١٩٧٩ في مذكرة اعرب فيها ايضا عن تاييده للنضال الذي خاضته الشعوب الايرانية في سبيل الحرية والتقدم . وقام ايضا بتوجيه اكثر من دعوة الى المسؤولين في ايران لزيارة العراق وبحث اسس التعاون ومعالجة ما ترسب من مشاكل بين البلدين بسبب مواقف نظام الشاه وسياساته المناوئة للعراق . لاسيما المشاكل الحدودية بين البلدين .

ويكفي ان نشير هنا الى ان العراق كان في تعامله مع ملف العلاقات مع ايران يدعو الى حسن الجوار كما دعا المسؤولون الايرانيون وافتعلوا ما يسيء الى الجوار . ويدعو الى السلام كلما دعوا وقاموا فعلا باعمال تهدد سلامة العراق وامنه وسيادته واستقلاله . ويؤكد رغبته الدائمة في التعاون المشترك كلما اطلقوا المزيد من التهديدات الصريحة المباشرة ضده . بحيث توهموا ان رغبته تلك منطلقة من شعوره بالضعف والوهن تجاه قوة ايران و «جبروتها» .

ولقد كانت سنوات القتال الذي نشب بين البلدين مثلها مثل الشهور التي سبقت يوم الرابع من ايلول ١٩٨٠ وما تلاه . شاهدا واضحا على الرغبتين المتناقضتين . رغبة العراق ورغبة ايران .. ولطالما حرص السيد الرئيس القائد صدام حسين شخصيا وبحكم مسؤولياته التاريخية . على التعبير عن رغبة العراق السلمية الصادقة في العديد من خطبه واحاديثه ورسائله التي وجهها الى شعوب ايران والى المسؤولين في ايران . حتى اذا ما توقف اطلاق النار بعد موافقة ايران على قرار مجلس الامن رقم (٥٩٨) نتيجة للانتصارات العسكرية العراقية التي حققها مهندس النصر القائد صدام حسين ورجاله الشجعان في ميادين القتال .

وتحديدا منذ الثامن عشر من نيسان ١٩٨٨ . بدء معارك التحرير العراقية الكبرى . كانت الرغبتان المتنافرتان تلتقيان تارة وتتناقضان تارة اخرى . بسبب نيات يؤكد العراق باستمرار وضوحها ونظافتها من كل سوء في المقاصد والاهداف . ويؤكد المسؤولون في ايران انها مستحكمة في عقولهم ورؤوسهم بشكل اطماع واحقاد وتطلعات بعيدة كل البعد عن حقائق التاريخ والجغرافيا وقوانين المجتمع الدولي ومواثيق العلاقات بين الدول .

ان ملف العلاقات بين ايران والعراق . زاخر بالتعقيدات التي زادتها سنوات القتال الثماني تعقيدا . لكن المبادىء الرئيسة في العلاقات بين دول الارض . وبالذات بين الدول المتجاورة جغرافيا وذات الوشائج التاريخية والدينية .

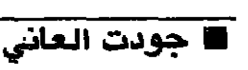
يمكن ان تزيل الكثير من هذه التعقيدات باخلاص النيات ووضع الرغبات على خط انطلاق واحد . بعيدا عن المسالك الوعرة والالتواءات . وان هذه المبادىء التي اعادت اللقاءات بين العراق وايران من جديد لتنعقد ـ مثلما اكد وكيل وزارة الخارجية العراقية ـ يمكنها ان تؤدي حقا الى «نتائج يترقبها ابناء شعبي البلدين في موضوع اعادة الاسرى وبناء جو من التفاهم والثقة» .

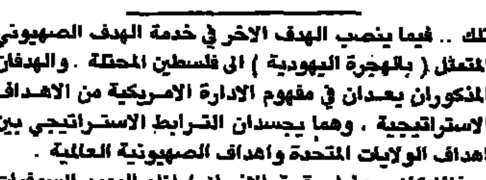
وهذه هي رغبة العراق وقائد العراق وشعب العراق . اما ملف العلاقات العراقية ـ الايرانية فما يزال مفتوحا على المستقبل . وان السلام لهو طريق الحياة الصحيح نحو المستقبل . مستقبل الجوار الحسن والاستقرار والتعاون المشترك والاحترام المتبادل . بعيدا عن التدخل في الشؤون الداخلية والاصرار على اللعب باوراق سياسة مزدوجة لن تضير العراق القوي العزيز الذي ما يزال يواجه عدوانية اكبر واشرس حلف عدواني عرفه العالم . ولن تنفع ايران او تبلغها ما يتمناه لها بعض المسؤولين فيها . مما لا يتمناه لها الا الاشرار وحلفاء الشياطين □

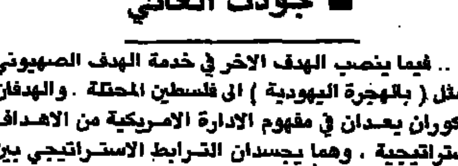
□ عبدالمطلب محمود كاتب وصحفي

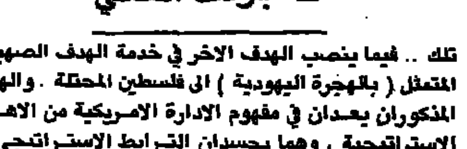
مدفع عراقي يشعل الحرائق في مواضع الاعداء

زبغنيو برجنسكي وستراتيجية «الضرب في اسفل الجدار»





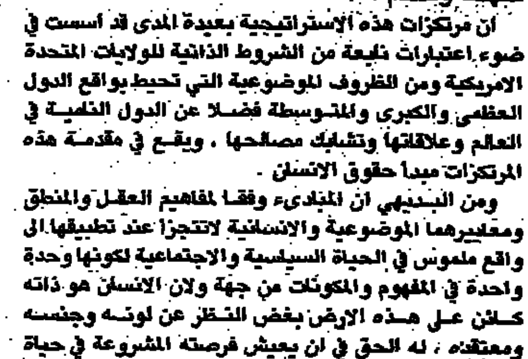




■ جودت العاني

في خضم الحرب الباردة التي كانت قد احتدمت بين القوتين العظميين وضع مستشار الرئيس الامريكي جيمي كارتر لشؤون الامن القومي زبغنيو برجنسكي ستراتيجية امريكية اسماها . الضرب في أسفل الجدار . فما هي هذه الاستراتيجية ؟ وماهي مرتكزاتها وادواتها ؟ واخيرا مجالها الحيوي الى اين يمتد والى اي مدى ؟

توصف هذه الاستراتيجية بانها كونية شاملة بعيدة المدى وضعت مرتكزاتها بعناية فائقة في ضوء معطيات واقع السياسة الدولية والاقليمية فضلا عن محصلة التناقضات والتنافسات والصراعات سواء كانت تناقضات داخلية تعاني منها الدول جراء الكثير من المشكلات المادية والفكرية على ارض الاقليم .. او تنافسات اقتصادية واستراتيجية فيما بين هذه الدول لاسباب جيوبوليتيكية تسعى الدولة الى تنفيذ سياستها من غير اعتبار لواقع التوازنات الاقليمية القائمة او صراعات يمليها الشعور بفقدان الامن او التهديد بالاجتياح من قبل احدى جاراتها حيث تعاني من خطر الامن الذي يقود الى تعطيل التنمية .. والامن والتنمية ركنان اساسيان للنهضة والتقدم .



ان مرتكزات هذه الاستراتيجية بعيدة المدى قد اسست في ضوء اعتبارات نابعة من الشروط الذاتية للولايات المتحدة الامريكية ومن الظروف الموضوعية التي تحيط بواقع الدول العظمى والكبرى والمتوسطة فضلا عن الدول النامية في العالم وعلاقاتها وتشابك مصالحها . ويقع في مقدمة هذه المرتكزات مبدأ حقوق الانسان .

ومن البديهي ان المبادىء وفقا لمفاهيم العقل والمنطق ومعاييرهما الموضوعية والانسانية لاتتجزأ عند تطبيقها الى واقع ملموس في الحياة السياسية والاجتماعية لكونها وحدة واحدة في المفهوم والمكونات من جهة ولان الانسان هو ذاته كائن على هذه الارض بغض النظر عن لونه وجنسه ومعتقده . له الحق في ان يعيش فرصته المشروعة في حياة انسانية امنة وكريمة لايجوز استلابها باي ذريعة كانت .

لقد رفض المجتمع الدولي اية سياسة من شانها ان تمس هذه المبادىء وهذا الانسان او ان تمارس ضده سياسات او اعمال تتسم بالتفرقة او التمييز العنصري . وقد صدرت في ذلك قرارات على درجة من الاهمية مازالت قائمة حتى الوقت الراهن .

ويعد الاعلان عن حقوق الانسان الذي صدر عن الجمعية العامة للامم المتحدة في علم ١٩٤٨ اول وثيقة ادرجت فيها حقوق الانسان في اتفاقيتين دوليتين هما : اتفاقية الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية . واتفاقية الحقوق المدنية والسياسية . حيث وافقت الجمعية العامة على هاتين الاتفاقيتين بالاجماع في عام ١٩٦٦ وتلتزم جميع الحكومات التي تصدق على الاتفاقيتين التزاما . قانونيا . بتطبيق كافة حقوق الانسان المدرجة في الوثيقتين .

وبدلا من ان تتابع الامم المتحدة مبدأ حقوق الانسان وتضع انفاذ التعامل وادوات تطبيق قراراتها بشانه انفردت الادارة الامريكية بهذا المبدأ وجعلته اداة فعالة من ادوات تنفيذ سياستها الخارجية منذ ان انتهى زبغنيو برجنسكي مستشار الرئيس الامريكي الاسبق لشؤون الامن القومي من وضع لمساته الدقيقة على الاستراتيجية الامريكية التي اسماها . الضرب في اسفل الجدار . انفة الذكر .

وينطوي مبدأ حقوق الانسان في المفهوم الامريكي على هدفين مزدوجين احدهما ينصب في اتجاه بعيد المدى يستهدف زعزعة الاستقرار في الاتحاد السوفياتي وحلفائه وفي اية دولة ترى الادارة الامريكية ان سياستها تتعارض معها او انها غير مريحة في اقل تقدير لخططها العالم او انها تضايق خليفاتها [illegible]

تلك .. فيما ينصب الهدف الاخر في خدمة الهدف الصهيوني المتمثل (بالهجرة اليهودية) الى فلسطين المحتلة . والهدفان المذكوران يعدان في مفهوم الادارة الامريكية من الاهداف الاستراتيجية . وهما يجسدان الترابط الاستراتيجي بين اهداف الولايات المتحدة واهداف الصهيونية العالمية .

فاذا كان مبدأ (حقوق الانسان) ازاء اليهود السوفيات يتبوأ قمة الاهتمامات الامريكية لاعتبارات تراها الادارة الامريكية ذات طابع (انساني) فلماذا لايحظى مبدأ (حقوق الانسان) الفلسطيني باهتمام الادارة الامريكية ؟ فضلا عن حقوق الانسان العربي في الجنوب اللبناني وفي الجولان وحقوق الانسان العربي في الكويت التي تمارس سلطتها ضده الارهاب والتنكيل والاعدامات بالجملة .. والمناطق في العالم كثيرة حيث يتعرض فيها الانسان الى ابشع وسائل الارهاب والابادة الجماعية ؟ ولاصوت لامريكا يتحدث عن حقوق الانسان الفلسطيني واللبناني والسوري التي تنتهكها (اسرائيل) يوميا .

واذا كان مبدأ حقوق الانسان ينظر اليه بمعيار المصالح الامريكية والصهيونية الضيقة فان هذا المعيار يعد لا انسانيا ويفتقر الى المقومات الاساسية للعدالة والشرعية التي تاخذ مدياتها اتساعا لتصب فيما يسمونه بـ (الشرعية الدولية) وهو مبدأ اخر تنظر الادارة الامريكية من خلاله !ـ قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن التي تتعرض الى (اسرائيل) منذ عام ١٩٤٨ على انها قرارات تتوقف تاثيراتها وانعكاساتها حينما تبدأ (السيادة الاسرائيلية) فعلها المؤثر في صنع القرارات ومشاريعها في تلك المحافل الدولية .. وربما قبل ذلك في احيان كثيرة .. وهي ماتزال افكار مسطرة على ورق ابيض تاصع في ادارة البيت الابيض .

وليس بوسع الامم المتحدة ومجلس امنها ان تحرك ساكنا او ان تتمكن من تطبيق هذه القرارات لانهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية وذلك لان الادارة الامريكية لاتريد ذلك .. فيما كرست امريكا امكاناتها العسكرية والاستخبارية والسياسية والاعلامية فضلا عن امكانات حلفائها من اجل التعجيل باصدار قرارات جائرة ضد العراق لانه تمكن من بناء نفسه بناء وطنيا وقوميا وارسى دعائم النهضة العلمية في حقول الحياة الاجتماعية المختلفة واقام علاقات متطورة ومتكافئة مع مختلف دول العالم صغيرها وكبيرها وعبر في مناسبات عديدة عن نياته السلمية تجاه جاراته واعلن حسن الجوار مبدأ ثابتا في سياسته الخارجية حتى انه اعلن علاقاته مع الولايات المتحدة الامريكية ذاتها رغم انها كانت على صلات تسليحية واستخبارية مع طهران ابان الحرب الايرانية العراقية .









فـاذا كانت الادارة الامريكية ترفع لافتة (الشرعية الدولية) . فلماذا اذن لا تعمل على استعادة حقوق العرب في فلسطين المحتلة وجنوب لبنان والجولان وفقا لمبدأ الشرعية الدولية ومبدأ حقوق الانسان الم تكن مبادىء (حقوق الانسان) و (الشرعية الدولية) و (عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول [illegible]

في تقرير مصيرها) و (حق الشعوب في خياراتها) و (حقها في ثرواتها الطبيعية) الخ . هي مبادىء تشكل وحدة واحدة لاتتجزأ .. وليس بالوسع تصور ان هناك نصف حقوق الانسان ونصف الشرعية الدولية وتبرير التدخل في الشؤون الداخلية باسباب تصطدم مع المنطق والمعايير المشروعة .. او ان هناك نوعين من حقوق الانسان كما هو حاصل في الولايات المتحدة الامريكية (حقوق الانسان الابيض) و (حقوق الانسان الاسود) والتفريق بينهما مكرس قولا وفعلا وتشريعا في البيئة الاجتماعية والثقافية والادارية والسياسية الامريكية .

معياران مشوهان ومتناقضان لمبدأ واحد هو (حقوق الانسان) مازالت الادارة الامريكية تمارس سياستها بشانهما وعلى نطاق واسع .. تهدد الدول الاخرى في سيادتها وتحجب عنها سبل تنميتها وتطورها وتضعها فيما تسمية (بقائمة الارهاب) . وتتغاضى تماما عن الارهاب الاسرائيلي المزدوج لشعب فلسطين باحتلالها الاراضي الفلسطينية والعربية وممارساتها للارهاب الدولي في حينما ضربت مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس وعددا من مقرات القيادات الفلسطينية في لبنان وضربت مفاعل تموز العراقي للابحاث السلمية علم ١٩٨١ اذ كاد هذا الفعل يودي بحياة الالاف من البشر .. الم تر الادارة الامريكية ان الفعل الاسرائيلي هذا يدخل مباشرة دائرة الارهاب الدولي » وان هذا الفعل يخرق لائحة حقوق الانسان » .

وياتي المرتكز الثاني للاستراتيجية انفة الذكر لينصب فيما يسمونه (التناقضات العرقية والطائفية الدينية والمذهبية) وهي تناقضات قائمة تشير خارطة الدول التي تحيط بالاتحاد السوفياتي الى اهميتها في مجال اثارة الاضطرابات والتطاحنات بين مختلف الطوائف الدينية ولاسيما حين يكون الامر على تماس مع الحافات الجنوبية للاتحاد السوفياتي القابلة للاشتعال بفعل وجود مايقرب من خمسين مليونا من المسلمين الذين يتعايشون بالقرب من الاحداث المتفاعلة ذات النزوع (الديني السياسي) التي اوجدها النظام الايراني في عهد (خميني) يهدد بها البطن الرخو للاتحاد السوفياتي .. ويضغط تمهيدا لمتغيرات اجتماعية واقتصادية محسوبة كهدف بعيد المدى من جهة .. وتهديد المنطقة العربية بالاجتياح بدءا بالعراق بوصفه قوة اقليمية كبرى مؤثرة في ميزان توازن القوى الاقليمية في المنطقة من جهة اخرى .. وهكذا بدا العدوان الايراني على العراق وبتحريض امريكي يستهدف اضعاف العراق وايران في ان واحد مما يعني بروز (اسرائيل) قوة اقليمية نووية تهدد جيرانها ! انما بالتوسع والهيمنة وتخلق واقعا مضطربا مجاورا لها لايختل فيه الامن وتنعدم فيه التنمية .

اجتاز العراق هذه المحنة خلافا لكل الحسابات المسطرة في اروقة الغرب وما ينطوي عليه مرتكز استراتيجية زبغنيو برجنسكي التي اسميناها (الورقة الدينية ـ السياسية) من تاثير عميق في مجريات الاحداث واتجاهاتها .

واذا كان تفتيت المنطقة الى دويلات (طائفية دينية عرقية تعصبية) تفتقر الى مقومات القوة يعد مسعى استراتيجيا امريكيا هدفه اشعال الحرائق بالقرب من حافات الاتحاد السوفياتي الجنوبية القابلة للاشتعال فانه يعد هدفا استراتيجيا صهيونيا يؤمن لاسرائيل محيطا اقليميا ضعيفا ومتناقضا تستطيع عندئذ التحكم في مساراته بلا حاجة الى ضغط مساند يتمثل بالدعم الامريكي عسكريا واستراتيجيا . سياسيا . واقتصاديا . وبالتالي تخفيف عبء الامريكية التي تعاني من العجز في ميزان المدفوعات رغم كل الموارد المتاحة والكامنة للاقتصاد الامريكي .

ولكي تستكمل الركيزتان الاستراتيجيتان (حقوق الانسان) و (التناقضات العرقية والطائفية الدينية والمذهبية) امتداداتهما الفاعلة في المحيط الاقليمي والدولي في ظل مناخ تترك الدبلوماسية الامريكية ظلالها الخفية في تهيئة مستلزمات تنفيذ هاتين الركيزتين . لابد من ركيزة استراتيجية ثالثة مهمة يطلق عليها (قوس الازمات) الذي قدر ان يتحدد بالدول التي تحيط بحافات الاتحاد السوفيتي الغربية والجنوبية القابلة للاشتعال بفعل العوامل انفة الذكر لينجز قوس الازمات حرائقه مرورا بلبنان فالعراق وايران والجزيرة العربية من جهة فيما تكون يوغسلافيا ـ ست قوميات ـ وجيكوسلوفاكيا وبولونيا من ابرز دول الكتلة الشرقية بعد الاتحاد السوفيتي اهمية في مجرى الاضطراب والتطاحن .. ومن ثم الانهيار بفعل جملة من العوامل التي يقع العامل الاقتصادي في مقدمتها .. فضلا عن اشاعة اجواء عدم الاستقرار .. والعمل على (تفتيت) البنى الداخلية .. وخلق حالة من العجز الاقتصادي وفرض شروط للتعامل التجاري والتقني ودفع البلاد الى حافة التورط في المديونية الخارجية وجدولة الديون والعجز في موازين المدفوعات والدخول في حلقة مفرغة ثقيلة من المديونية والعجز المستديم في دورة الاقتصاد الوطني التي تفضي الى حرمان الدولة من قدرتها على صنع القرار السياسي المستقل الذي يعتبر اهم ركن من اركان السيادة والاستقلال الوطنيين .

اذن . تحطيم جدار الدولة السميك من اسفله يعد هدفا مركزيا في الاستراتيجية الامريكية تتهدم بعده الركائز البنيوية القوية للاقتصاد الوطني وتنهار تدريجيا بعد ذلك دعامات القوة العسكرية والامن الداخلي عندها تتعرض الروابط والقيم الاجتماعية ومعايير التعامل الاجتماعي الى التهتك والانحلال تمهيدا لتفاقم حالات الانهيار الخلقي والمادي الذي ينتهي الى اختلال الامن وبروز استخدامات الجريمة والعنف في كل اشكاله .

هكذا انتهت اليه دول الكتلة الشرقية الواحدة تلو الاخرى فيما اخذ الجدار الحديدي للاتحاد السوفياتي بالتصدع . وتهاوت ركائز هذا الجدار بفعل الضرب المستمر المتوازن في نقاط الضعف اينما وجدت وهي واضحة ومنخصة سلفا اتخذت المسار الاتي

الدخول في سباق التسلح بين القطبين الثنائيين لعقود من السنين الذي يفضي الى رجحان كفة الانفاقات العسكرية التي تؤثر على خطط التنمية الاقتصادية والرفاهية الاجتماعية .

ثم العدل على جر الاتحاد السوفيتي الى نزع السلاح الاستراتيجي بمعاهدات متعاقبة فيما تكون الهوة كبيرة بين الواقع الاجتماعي والاقتصادي من جهة والموارد المتاحة . فيختل التوازن في الانفاقات الاقتصادية والعسكرية مما يثير حفيظة القوى السياسية والاجتماعية ويمهد للقوى الموالية للغرب طريق التحرك المضاد ويمنحها مبررات لانتزاع المبادرة والتصدي لمرتكزات البنى ذات التاثير السلطوي في القيادة من ثم التعرض للنظام السياسي تحت شعار (حقوق الانسان) . والدعوة الى ارساء دعائم الاقتصاد الحر واشاعة عدم جدوى الاستمرار في الاخذ بالنموذج السوفياتي وهذا المناخ يسمح لمعاول زبغنيو برجنسكي في ان تهدم الجدران السميكة من الاسفل عندها ينهار كل شيء كل شيء ـ

لماذا نحتاج حتى الرضيع العراقي ؟

■ د.عيسى العيسى

■ لماذا يكرر القائد صدام حسين مقولته :
(الاطفال العراقيون حصتي) ؟

وفي نقطة الشروع القوية منتصف السبعينات . بعد انتصار التاميم .. وتصحيح أسعار النفط .. والبدء بالتنمية العملاقة .. لماذا قال القائد صدام حسين : (نحن نحتاج حتى الطفل الرضيع) ؟

إن مقولة القائد : (الاطفال العراقيون حصتي) تتجاوز حدود التعبير العاطفي المفعم بمشاعر الابوة والحنان والرافة تجاه اطفال العراق .. مثلما تتجاوز معاني اغناء المناسبات واللقاءات بكلمات عذبة او بمعنى العذوبة .

واري في مقولة (الاطفال العراقيون حصتي) طريقين متلازمين .. طريق الديمومة في التعبير قولا وفعلا .. فكرا وممارسة .. التزاما ووفاء .. وطريق التاسيس الفكري ـ السياسي .

بمعنى ان طريق الديمومة مشروع التزام حيوي فعال يعبر عنه القائد لا لكي يعلنه التزاما على نفسه وموقعه ومنزلته فقط . وإنما ليطرحه ايضا على مستوى المناضلين ومستوى الناس كمفهوم مبدئي تطبيقي متقدم .

وبذلك . يكون القائد قد عبا المناضلين وعبا الناس تعبئة تربوية مبدئية حياتية ذات صفة دائمة بعيدة المدى باتجاه المستقبل ومقتدرة النزوع والتحقق بنبذ كل العوائق والطوارىء والمفاهيم البائدة الكسيحة الموروثة من عصور الظلام في ماضينا .

اما طريق التاسيس الفكري ـ السياسي فانه يتوخى الربط الشمولي بين نظرة حياتية عمومية تتصف بالايجابية وبين اسلوب تفكير واسلوب تسييس نحتاجهما في بناء الانسان الجديد والمجتمع الجديد .. ونحتاجهما في التصور غير المنعزل وغير المجتزأ للعراق . اي عند النظرة الشمولية التي ترى البلاد ضمن محيطها العربي والاسلامي وفي عالم متشابك المصالح متناقض السياسات .

فيكون استخلاص المضمون في مقولة (الاطفال العراقيون حصتي) انهم بالفعل حصة القائد صدام حسين .. وحصة الوطن وذخيرته بمدد لن ينقطع بمشيئة الله .. وحصة المبادىء الشريفة للانسان .. وهم بالحساب العملي حصة اهلهم وحصة شعبهم .

ونعمت الحصة ..

بينما تطلق مقولة (نحن نحتاج حتى الطفل الرضيع) اعتبارات ذات حضور ثابت متعلق اشد التعلق باتجاهات المستقبل .

اي ان المهام المبدئية الاقتحامية في البناء المبتكر وفي المجابهة تستجمع في تصور القائد طاقات الفعل العراقي ارضا . وموارد اقتصادية . وموارد بشرية . وطاقات ابداع . وحضورا تاريخيا . وقوة ايمان هي في تسلسلها قبل كل شيء ..

ويكون القائد منصفا بهذا التصور تجاه اعباء البناء .. واعباء المجابهة ضد اعداء مصممين على ابقاء العراقيين حفاة تخوض اقدامهم في الرمال (المنفوطة) او يهيمون فوق مياه الاهوار ومتعرجات الجبال وامتداد البوادي . بينما يذهب النفط والذهب في ناقلات او انابيب او حقائب اللصوص الطائرة الى بلدان الطغيان الغاشم .

ودون زج الفهم الشمولي في قنوات ضيقة قاسية داعية . انما للتذكير او الاشارة او الاستطراد الاني .. فان القتل الاطفال في العراق جراء الحصار الاقتصادي والغذائي والدوائي . او نتيجة ضمن نتائج شن (١١٠) الاف غارة جوية خلال (٤٢) يوما على مدن العراق وقراه والقاء (٨٧) الف طن من المتفجرات على العراقيين . هم الشهداء مرتين ..

شهداء لانهم قتلوا ظلما وعدوانا ..

وشهداء لان ارادة الاعداء تقتلهم مدبرة . عصمصة . عن قصد . وثابتة في دمويتها واجرامها . وممتدة نحو المستقبل باجنحتها الظلامية السافلة .

فالعراقيون ـ في نظر الاعداء ـ مطلوبون للقتل او الابادة الجماعية او التجويع او الاذلال او الاستعباد .. مطلوبون حتى يتنازلوا عن عراقيتهم ومن ثم عن انسانيتهم ..

والاطفال العراقيون . بسبب النشوء في مناخ اكثر عافية واكثر توفرا على المستلزمات المادية والاجتماعية والروحية . وبسبب كونهم صفحة بيضاء نقية . وبسبب حقيقتهم القائمة بانهم حصة صدام حسين .. وحصة اهلهم وحصة شعبهم .. فانهم مطلوبون بصفة مضاعفة .

ان القوى الغاشمة وفي مقدمتها الامبريالية الامريكية والصهيونية استطاعت بالدسائس والمراوغة .. بالارهاب والابتزاز .. بطوفان الاعلام المضلل الفاسد .. وبجيش خليط من المرتزقة والجواسيس والخدم والانتهازيين والشقاة .. ان تفرض سطوتها على المجتمعات على امتداد المعمورة بدرجات متفاوتة .. لكن العالم الثالث يقتضي ان يبقى ـ في نظرهم ـ محكوما في حدود التخلف والغفلة والتفاهة والضياع .. ويجب ان يبقى متناحرا . ضعيفا . مستجديا ..

فالحدود المسموح بها مطوقة بالقوى الغاشمة بما يعني ان تجاوزها يفتح جبهة الاصطدام الخفي او المعلن .. بالمصالح او بالاسلحة .. ويكفي الرجوع الى مسلسل التامر والعدوان والتخريب والحرب ضد العراقيين منذ نجاح ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز ١٩٦٨ ثم معركة التاميم وسنوات النار بعدها ..

ان الحضور المقتدر للقائد صدام حسين حقق نجاحات فذة يعرفها العراقيون واعداؤهم واصدقاؤهم في البناء والمجابهة .. وسقطت رهانات الطغاة في ثلم هذا الحضور الايماني المنوّر ذي الفعل الجسور .. وسقط دعاة الحروب مضرجين بدمائهم . يكتنف شعوبهم جو الازمة الخانقة . وتظل مصالحهم علائم الخراب او الانهيار او الافلاس .. بينما ظل العراقيون اقوياء في ايمانهم .. وفي اعمار ما دمره الاعداء .. وفي استمرارية عطاء عقولهم وتوهج طاقاتهم الروحية .

ان تصميم الاعداء تصميما اعمى فاقد الضمير جاحد النية على قتل العراقيين يرجع بقصد توضيح اسسه الاعتبارية ـ الى انهم يقراون التاريخ العراقي جيدا .. يعرفون ان العراقي ابتكر الحرف .. وابتكر العجلة التي ما تزال محورا من محاور التقدم المدني والعلمي .. وابتكر القوانين الاجتماعية والطبية والهندسية .. وبحث الفلسفة واللاهوت .. ويعرفون العراق وطن الكنوز .. ووطن الانبياء منذ ابراهيم الخليل عليه السلام .

ويكشف علماء الاثار والتاريخ الغربيون ان العراقي كان عبقريا في (نظره الشمولي) للحياة والكون .. وهو يتجاوز (نظرة الاختصاص) التي تتشبث بها الحضارة المعاصرة .

وحين يكون القائد صدام حسين هو التركز النموذجي الانساني الايماني لكل هذه الكنوز الفذة .. وحين يحشد القائد صدام حسين كل العراقيين باحسن ما فيهم من قوة وايمان وعقل وطاقة لياخذوا دورهم العظيم وياخذوا نصيبهم العظيم من هبات الارض والسماء .. فان الاعداء يدركون ان لا رجعة لمثل هذا الركب الجبار عن الطريق الفذ .

وهكذا يرمي الاعداء في وجوهنا بكل شرورهم وقواهم الغاشمة وكل خدمهم واذنابهم الاراذل .. وياخذهم غرور الفرعون اذ قال (انا ربكم الاعلى) ..

واذ يركبهم الياس تجاه سطوة العراقيين في رسوخ نظامهم السياسي .. وفي قائدهم المجاهد .. وارادتهم الحرة الشريفة .. وايمانهم بالله .. وبان وطن الكنوز محروس بعقولهم وسواعدهم في كل الاحوال .. فان الاعداء لا يكتمون غيظهم وحقدهم حتى على الاطفال العراقيين .

ويصدق القائد صدام حسين بمقولته (الاطفال العراقيون حصتي) .. وبمقولة (نحن نحتاج حتى الطفل الرضيع) .

وسبحانه الجليل اذ قال : (أم عندهم خزائن رحمة ربك ام هم المسيطرون) صدق الله العظيم .

□ د. عيسى العيسى . صحفي وكاتب ومحرر صفحة . الراي . بكتوراه اقتصاد

تحديد مواعيد مباريات بطولة الكأس

تنطلق في الساعة الرابعة والنصف عصر يوم الخامس عشر من الشهر الجاري بطولة الكأس بكرة القدم وذلك باقامة عشر مباريات في ذلك اليوم ففي ملعب الكرخ سيلتقي ناديا الميناء والموصل بتحكيم السادة كريم سعدي وحسيب جهاد وارسلان قادر وشوريش مجيد وفي ملعب الزوراء يلعب الفلسطيني مع الصليخ بتحكيم السادة ذاري هاني وعبدالعالي أخضير وعباس عبدالحسين وشهاب احمد وفي ملعب النفط يلتقي ناديا النفط والطيران بتحكيم السادة صلاح محمد كريم وحازم الشيخلي ومجتبى محمد علي وعلي جاسم وفي ملعب الموصل يلعب ناديا الفتوة وبرايتي بتحكيم السادة رشيد علي وعلاوي مصطفى ومحمود نورالدين والحكم الرابع من الموصل .

ويلتقي ناديا الطلبة والحدود في ملعب الكشافة بتحكيم السادة طارق عبدالحافظ ولطيف علي وخضير عباس وسمير مهنا . وفي ملعب الشعب يلعب ناديا الكرخ والزوراء بتحكيم السادة طارق احمد وغالب عبدالكاظم وعادل القصاب وفلاح منفي ويلتقي ناديا القوة الجوية وواحد حزيران في ملعب الشرطة بتحكيم السادة صبحي رحيم وسامي عبدعلي وعلي طاهر ومرتضى حسن . وفي ملعب نادي الشباب يقابل نادي صلاح الدين نادي الامانة بتحكيم السادة عباس عبدالرحمن وشاكر محمود وفرهاد فرج وحازم حسين .

ويضيف نادي سامراء نادي اربيل وسيقود المباراة السادة محمد سليم وبهلول حميد وفالح حسن والحكم الرابع من صلاح الدين .

وفي بعقوبة يلتقي ناديا ديالى والنصر بتحكيم السادة كاظم محارب وعزيز كريم وطالب حسين والحكم الرابع من ديالى ويذكر ان المباريات ستجري بطريقة التسقيط الفردي (خروج المغلوب) مرة واحدة .

دوري انـديـة الدرجـة الاولى بـالكـرة الطائـرة

قرر الاتحاد العراقي المركزي للكرة الطائرة اقامة بطولة المناطق لفرق اندية الدرجة الاولى للمدة من (٨ـ١٢) من الشهر المقبل .

صرح بذلك للجمهورية الدكتور سعد حمد ، امين سر الاتحاد وقال ان بطولة المنطقة الشمالية ستقام في محافظة نينوى بمشاركة اندية زاخو والكرامة والتاميم والسليمانية . والوسطى في محافظة ديالى بمشاركة اندية ديالى والنصر والكوت والنور . والفرات الاوسط في محافظة النجف بمشاركة اندية الهندية والحلة والتضامن والديوانية . والجنوبية في محافظة المثنى بمشاركة اندية الحرية والشطرة والنصرية والرميثة والعمارة .

واضاف ان الفرق الفائزة بالمركزين الاول والثاني من كل مجموعة ستتنافس مع الفرق الخمسة التي ترشحت في الموسم الماضي وهي كربلاء وابو الخصيب والقاسم واربيل والصليخ . في نهائيات البطولة التي تقام في بغداد للمدة من (٢٢ـ٢٥) من الشهر نفسه .

في بطولة ام المعارك بكرة القدم

فاز الزوراء على الكرخ والجوية يقابل الشرطة .. اليوم

فاز نادي الزوراء على نادي الكرخ بهدف واحد مقابل لاشيء في مباراتهما ضمن المجموعة الثانية من بطولة ام المعارك بكرة القدم التي جرت عصر امس في ملعب الشعب بتحكيم السيد محمد سليم .

سجل هدف الفوز اللاعب ليث حسين في الدقيقة ١٥ عندما سدد كرة ارتطمت بقدم مدافع الكرخ جواد كاظم ودخلت المرمى .

وسدد كريم صدام في الدقيقة ٣٠ كرة قوية ارتطمت بالعارضة .

ولعب الزوراء بعشرة لاعبين بعد طرد حارس مرماه جليل زيدان في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول لتعمده مسك مدافع الكرخ شرار حيدر الذي انفرد به خلف مدافعي الزوراء الذين وقفوا في اماكنهم ! حيث نجح شرار في اجتياز الحارس قبل ان يضطر الاخير الى ايقاف تقدمه نحو المرمى .

ولجأ مدرب الزوراء الى تبديل محمد جاسم بالحارس عامر عبدالوهاب الذي وقف ليحرس مرمى الزوراء لاول مرة .

تفوق الزوراء في الشوط الاول وكان الافضل في نقل الكرة ورسم الهجمات غير انه لم يظهر بنفس الكفاءة في الشوط الثاني الذي نشط فيه الكرخ وكان الارجح والاكثر خطورة ولكنه اخفق في استغلال ولو واحدة من الفرص التي سنحت له في التسجيل .

وضمن المجموعة الاولى يلتقي في الساعة الخامسة والنصف من عصر اليوم في الملعب ذاته فريقا القوة الجوية والشرطة بتحكيم السادة : طارق احمد ومجتبى محمد علي وحسيب جهاد وطالب حسين .

احمد راضي يسدد الى الخارج ويضيع فرصة ثمينة للتسجيل   تصوير : صباح جاسم

اشــــارة
دعوة لمضاعفة الجهود في الفرق الصاعدة

الصدى الطيب الذي احدثه قرار ترحيل فرق اندية الموصل والكوت وصلاح الدين واربيل بكرة القدم الى دوري اندية الدرجة الاولى يؤشر اكثر من حقيقة .

ومن ابرز تلك الحقائق .. ان خطوة صحيحة قد وضعت على الطريق المؤدي الى تطوير الحركة الرياضية في عراقنا الحبيب .. ذلك الطريق الذي اشرت ملامحه الدراسة التي اعدتها اللجنة الاولمبية قبل اسابيع وناقشها كل المعنيين بامر الرياضة وغدها المنشود .

ومن الحقائق ايضا .. ان مناطق العراق الاربع ستشهد في الموسم المقبل اعراسا كروية لا تكتمل فيها البهجة ـ حتما ـ الا بتعاون الجميع وفي مقدمتهم مسؤولو الاندية التي تم ترحيلها الى الدرجة الاولى وذلك من خلال العمل الجاد على الارتقاء بالمستوى الفني لتلك الفرق كي لا تغدو صيدا سهلا للفرق الاخرى التي سبقتها في دخول دائرة ضوء دوري الدرجة الاولى .

وليس ذلك بالأمر العسير اذا ما وضعنا في الكفة الاخرى اهمية قرار الترحيل وحماس جمهور تلك المحافظات واستعداد لاعبي الفرق الصاعدة للبذل والعطاء .

كما نامل ان تبدا في تلك الاندية عملية جادة في بناء قاعدة كروية لفرق الاشبال والناشئين والشباب كخطوة على طريق المستقبل .

■ هادي عبدالله

(العجوزان) كونرز ونافراتيلوفا يتطلعان للفوز ببطولة فلاشنك ميدوز

يبحث كل من جيمي كونرز ومارتينا نافراتيلوفا عن الفوز ببطولتي فردي الرجال وفردي السيدات في منافسات بطولة (فلاشنغ ميدوز) التي بدأت في نيويورك بمشاركة خيرة نجوم اللعبة في العالم .

فقد شهد الملعب الرئيس واحدة من اطول المباريات حيث امتد لقاء كونرز ومواطنه كريكشتين الى (٤) ساعات و(٤١) دقيقة ليفوز كونرز في النهاية بثلاث مجموعات مقابل مجموعة واحدة . وقد هتف له الجمهور الكبير (عيد ميلاد سعيد) حيث صادف يوم امس عيد ميلاده التاسع والثلاثين .







جيمي كونرز

تعادل ديالى والزبير بكرة اليد

ضمن دوري العراق لاندية الدرجة الثانية بكرة اليد تعادل فريقا ديالى والزبير بـ(١٩) هدفا لكل منهما في المباراة التي جرت بملعب نادي الزبير في محافظة البصرة ضمن منافسات المجموعة الثانية وحكمها السيدان صبري ياسر وعوف عبدالرحمن .

٣ مباريات بعد غد

وتجري في الساعة الرابعة والنصف من عصر بعد غد ثلاث مباريات ضمن الدور السادس للبطولة .

يلتقي فريقا ناديي ديالى والسماوة في قاعة السماوة بتحكيم السادة عبدالرحيم سعيد وكريم سالم وعامر عباس وسليم احمد ويقابل فريقا ناديي الزبير والديوانية في قاعة الشهيد رحيم عباس بتحكيم السادة محمد يوسف واحمد عواد وسمير ابراهيم وباسم ... ويلعب فريقا ناديي الكوت والطف في قاعة الكوت بتحكيم السادة اياد حميد ووليد سعيد ومحمد مهدي واحمد مهدي .

اليوم .. بطولة العراق بالملاكمة للفتيان

تبدأ اليوم بطولة العراق للفتيان بالملاكمة التي ينظمها الاتحاد العراقي المركزي في محافظة التاميم وتستمر ثلاثة ايام .

وتشارك في منافسات البطولة التي تقتصر على مواليد (٧٦) و(١٩٧٧) منتخبات محافظات العراق فضلا عن اربعة اندية تمثل بغداد هي الزوراء والشرطة والتجارة والطيران .

بريد القراء

□ القارىء عدنان صاحب حسين ـ محافظة التاميم ـ قضاء الحويجة يقترح ان يقوم التلفزيون بنقل مباريات كرة القدم نقلا مباشرا خدمة للجمهور الرياضي الكبير في المحافظات . كما يقترح اعداد نشرة رياضية يومية يكون موعد بثها قبل بث مادة السهرة .

ونفس المقترحين يوجههما الى الاذاعة .

□ القارىء حمد احمد الجبوري ـ الموصل ـ الاصلاح الزراعي ـ بعث رسالة اكد فيها على ضرورة تحلي لاعبينا بالروح الرياضية الحقة وهي (التسامح ورحابة الصدر وسمو الخلق .. وان يقبل اللاعب النقد كما يقبل الثناء وان لا يسكره الفوز ولا تحطمه الهزيمة) .

□ القارىء علي عبدالامير حسين الكناني ـ محافظة ديالى قضاء بعقوبة .

ان اللاعب ناطق هاشم انضم الى فريق نادي الطيران ـ الخطوط الجوية ولا نرى ما يبرر اعادة مناقشة موضوع انتقاله او التخلي عنه من قبل ناديه القديم القوة الجوية .. علما ان الصفحة قد اعطت الموضوع حقه في وقته .

اسعار العملات

الاسواق المالية في اوربا واليابان

□ سيطرت انباء الفضائح المالية في اليابان على الوضع في بورصة طوكيو .

وقد كشف المزيد من هذه الفضائح امس حيث تبين ان صاحبة احدى المطاعم الكبرى استطاعت بطرق غير قانونية الحصول على قروض بلغت ٢,٧ مليار دولار ، وان وزارة المالية تحقق في هذه الفضيحة .

هذا ويجتمع في ستوكهولم مسؤولون عن المصارف الغربية الكبرى لبحث الاجراءات اللازمة لمنع تكرر حصول فضيحة كفضيحة بنك الاعتماد والتجارة الدولي التي خلقت هزة في النظام المصرفي الغربي .

من ناحية ثانية ، فقد واصل مقياس المالة سهم في لندن صعوده في نهاية التعامل مسجلا ارتفاعا بنسبة ١/١٨٪ في نهاية التعامل ليسجل بذلك رقما قياسيا عند الاقفال حيث بلغ (٢٦٧٩/٦) نقطة ، بارتفاع (٣٣/٩) نقطة عن اليوم السابق .

ويعزى هذا الارتفاع الى الاحاديث التي تذكر ان بريطانيا في طريقها للخروج من حالة الكساد التي يمر بها اقتصادها والى ما كشفته استفتاءات الراي العام من ان المحافظين يتفوقون الان على العمال بنقطتين مما زاد من احتمال اجراء انتخابات عامة في بريطانيا في تشرين الثاني المقبل .

وشجع على ذلك ايضا المسح الذي اصدره اتحاد الصناعات البريطانية والذي توقعت فيه الشركات البريطانية ان تحقق ارباحا مع مطلع عام ١٩٩٢ .

ونظرا لان يوم الاثنين الماضي هو يوم عطلة في الولايات المتحدة بمناسبة عيد العمال هناك فلا يوجد نشاط مصرفي .

سوق الاسهم في اوربا واليابان

كان حجم الاسهم التي جرى تبادلها في بورصة لندن معتدلا حيث بلغ (٣٦٦/٦) مليون سهم .

هذا وقد اختتم مقياس كاك ٤٠ في بورصة باريس بهبوط قدره ٠,٧٤ نقطة ليسجل (١٨٦٣/٥٢) نقطة .

كما انتهت الاسهم الالمانية في وضع متفاوت بسبب عوامل داخلية وخارجية حيث انعدمت المحفزات ، فقد هبط مقياس داكس/٣٠ بمقدار ٠,٠٤ نقطة ليقفل عند (١٦٥٠/٤٦) نقطة . واقفل مقياس نيكي في بورصة طوكيو بارتفاع (١٣٣/١٤) نقطة ليسجل (٢٢٤٦٩/٠١) نقطة

بورصة لندن

ساد الاسواق الاوربية الهدوء . ففي لندن بلغ سعر الجنيه الاسترليني ١/٦٨ دولار اي بزيادة ٠,٧٪ من السنت وبلغ سعر الدولار بالنسبة للمارك الالماني ١/٧٤ فينك ، اي بهبوط مقداره ٠,٢ فينك .

اما سعر الدولار مقابل الين الياباني فقد بلغ ١٣٦/٨ ينا كما هبط سعر الدولار ٠,٢ فرنكا سويسريا ليسجل ١/٥٣ فرنك وسجل الدولار مقابل الفرنك الفرنسي ٥/٩٣ فرنكات .

سعر الذهب والفضة والنحاس

اقفل سوق الذهب في لندن بسعر ٣٤٢ دولارا للاونسة الواحدة ، في حين بلغ سعر الفضة ٣٨٣/٦ سنتا للاونسة الواحدة . اما سعر النحاس فقد كان ١٣٥٦ جنيها للطن الواحد .

سعر النفط

هبط سعر نفط برنت ٧ سنتات ليسجل ٢٠/٦٣ دولارا للبرميل الواحد . في حين كان سعره يوم الاثنين ٢٠/٦٤ دولارا للبرميل الواحد .

الموقف المالي بعد الساعة الخامسة بتوقيت غرينتش مساء ١٩٩١/٩/٣

بورصة باريس

اتجهت امس نحو الارتفاع بعد فترة من التردد فيما تميزت السوق بنشاط ولاسيما مايتعلق باسهم عدد من مؤسسات وشركات القطاع العام هذه الاسهم التي زاد الطلب عليها بعد الاعلان عن مشروع يهدف لتحويلها الى القطاع الخاص ، نسبة الارتفاع وصلت الى ٥٣٪ ومؤشر الاسهم الصناعية الاساسية كاك ٤٠ اقفل على ١٢ / ١٨٧٢ نقطة . القرار الذي اتخذته البنوك التجارية اليابانية بخصم معدلات الفائدة بقيمة ربع نقطة هذا القرار اشاع مناخا من الارتياح في بورصة باريس حيث يامل المستثمرون بخصم مماثل لمعدلات الفائدة في فرنسا .

اما فيما يتعلق بنشاط السوق النقدية فقد تميزت بالهدوء اليوم وتراجع الدولار قليلا امام الفرنك الفرنسي فاقفل على ٥/٩١ فرنك بينما وصل سعر المارك الالماني ٣/٤٠ فرنك وعادلت الليرة الانكليزية ٩/٩٩ فرنك فيما تم تبادل المئة ين ياباني بـ ٤/٣٣ فرنك اما الفرنك السويسري فقد تراجع امام الفرنك الفرنسي فعادل ٣/٨٦ فرنك فرنسي والفلورا الهولندي عادل ٣ فرنك والـ مئة فرنك بلجيكي تم تبادلها بـ ١٦/٥١ فرنك فرنسي .

مصرف الرشيد

اسعار الفائدة السنوية المدفوعة والمستوفاة من قبل مصرف الرشيد المعمول بها اعتبارا من ١٩٩٠/١٠/١

بناء على ما جاء بكتاب البنك المركزي العراقي (المديرية العامة للاحصاء والابحاث في ١٩٩٠/٩/٢٩ والمتضمن قرار برفع اسعار الفائدة اعتبارا من ١٩٩٠/١٠/١ وكما يلي :

١ ـ رفع اسعار الفائدة السنوية المدفوعة والمستوفاة من قبل المصارف التجارية وكالاتي ـ

ـ اسعار المدفوعة	سعر الفائدة السابق	سعر الفائدة الجديد
اولا ـ القطاع الخاص		
١ ـ ودائع التوفير للاهلين (وتشمل للاهلين ايضا ودائع دائرة اموال القاصرين والمؤسسات ذات الاغراض الانسانية والاجتماعية والخيرية والدينية والنوادي والجمعيات ذات النفع العام)	٧٪	٩٪
٢ ـ الودائع الثابتة للاهلين لمدة ستة اشهر	٧,٥٪	٩,٥٪
٣ ـ الودائع الثابتة للاهلين لمدة سنة اشهر	٨٪	١٠٪
٤ شركات القطاع الخاص		
ا ـ ودائع التوفير	٦٪	٨٪
ب ـ الودائع الثابتة لمدة ستة اشهر فاكثر	٧٪	٩٪

ثانيا ـ القطاع الاشتراكي المالي	سعر الفائدة السابقة	سعر الفائدة الجديدة
١ ـ ودائع صندوق توفير البريد		
ا ـ ودائع التوفير	٧٪	٩٪
ب ـ الودائع الثابتة لمدة سنة فاكثر	٨٪	١٠٪

ب ـ اسعار الفائدة المستوفاة اولا ـ القطاع الخاص		
١ ـ الاهلين لمختلف الاغراض	١١٪	١٣٪
٢ ـ شركات القطاع الخاص	١١٪	١٣٪

مصادر المعلومات صحيفة الوول ستريت جورنال صحيفة الفاينينشال تايمز الاذاعة البريطانية . مصرف الرشيد

■ اعداد . المحرر المالي

اعلانات

قالــــوا لي

هذه الايام اصبحت الـ (١٥٠) و الـ (٢٠٠) دينار عملة غير معترف بها عند تجار الايجارات فقد بدأ هؤلاء البحث عن ارقام جديدة تتناسب واسعار العصر فالبيت الصغير بـ (٥٠٠) دينار والكبير بـ (١٠٠٠) دينار والشقق باقل من ذلك بقليل وبما ان الصرعة الجديدة تحتاج الى وجوه ومستاجرين جدد فقد شن هؤلاء مايشبه الحملة لارغام المستاجرين على ترك دورهم والبحث عن دور اخرى بديلة في اماكن اخرى اي اصبحت العملية اشبه بتبادل الادوار فالذي يخرج من دار السيد (ص) يؤجر دار السيد (س) والذي خرج من دار السيد (س) بالتاكيد سيذهب عند ص او (ع) ولكن سيكون الايجار بارقام جديدة قريبة من عالم الخيال واذا متجرات وانتقدت مايفعله المؤجرون لسمعت عبارة لاتسمعها الا من اصحاب (التاكسيات) (الملك ملكنا ونحن احرار فيه) ولو كان هؤلاء متاكدين وواثقين من ان هناك جهة يستطيع المواطن ان يشكي عندها من هؤلاء وانها ستتخذ موقفا رادعا لهم لما استطاعوا التلاعب باحوال الناس وسكنهم بهذه الطريقة □

■ هدى

شــــكـــــوى

ليلا قدم تمثال ابي نواس شكوى الى الشعراء والكتاب والادباء .. والى امانة بغداد قال فيها :

الكل في شارع ابي نواس يرمي قاذوراته وانا جالس وليس هناك من يامر برفع الاوساخ عني .

شكوى ارفعها الى الجميع □

■ عبدالوهاب

يحـــدث هـــذا في نفق ساحة التحرير

ابدا . لم اكن سابالي كثيرا . لو ان الامر لم يتعد المالوف والاعتيادي والا لحسبته امرا طارئا لا يستدعي كل هذا الحد من الاهتمام . اذ يتكرر هذا المشهد امامي كلما دلفت في نفق ساحة التحرير مركز العاصمة ورمز من رموزها الحضارية الشاخصة فضلا عن كونه مرفقا خدميا ... الامر بعد ذلك يتعدى النفق ليصب في قلب قضية لا نراها صحيحة ولا حتى مقبولة . بل على العكس تماما . انها قضية منحرفة لا تمت لتقاليدنا واعرافنا بصلة . كما انها تمثل حالة ناشزة وقبيحة لم تكن نالفها من قبل فترة ليست بقصيرة طمرت كمثيلاتها من العادات والسلوكيات المذمومة . اعني تواجد ـ وبشكل واضح للعيان ـ اناس بمختلف الاعمار يتجمعون امام شخص صنع لعبته الماكرة من قطعة خشب ثبت عليها قطعة معدنية على شكل مسطرة . تتحرك بحرية لتستقر بعدها على جهة معينة من الخشبة الموزعة على عدة اقسام . صدقوني لا اعرف ماذا تدعى هذه اللعبة التي يرمي الذي يروم اللعب بمبلغ معين من المال ليفوز ـ بالكاد ـ باضعاف ما رمى من نقود ان توقفت تلك العتلة المتحركة التي تديرها يد المقامر اللعين الذي يغوي الشباب والمراهقين في اتون هذه المغامرة الخارجة عن تقاليد المجتمع واعرافه . والتي لا تسر ـ يقينا ـ الجهات ذات العلاقة التي تطارد امثال هؤلاء المنحرفين . انها دعوة صادقة لمنع هذه الظاهرة الخالية من اي شيء حضاري وانساني .. تناهى الى مسامعي وانا اتحدث مع صديق صحفي لي عن هذه الظاهرة وكثرة تواجدها في نفق ساحة التحرير .. بان هؤلاء يتوزعون في اماكن عديدة . ولاختبر معلومات صديقي . ذهبت الى منطقة ساحة التحرير يوم الخميس ٨/١٥ لاشاهد بام عيني مجموعة من هؤلاء تجمعوا على الجهة اليمنى من ساحة التحرير على الشارع العام تحديدا في منطقة تجمع سيارات الحرية والكاظمية في الباب الشرقي والمناطق القريبة منها □

■ حسن

علامـــات فارقـــة

نفايات . ذباب . روائح كريهة .. هذه هي العلامات الفارقة لهذا الشارع في هذا السوق (سويدي) في باب المعظم فاين الشركة الاهلية الموكلة بنقل هذه النفايات .. اين عيون امانة بغداد من كل هذا فالشارع في وسط المدينة فكيف حال الشوارع البعيدة ؟

جنان

نهر من الازبال في سوق سويدي

مشروب اصفر (مـــزور)

علمت (شؤون الناس) بان الشركة العربية للمياه الغازية (سينالكو) ستبدأ انتاجها قريبا بعد توقف استمر عاما كاملا واعتبارا من شهر اب الماضي وبهذه المناسبة نفى السيد محمد امين الرحماني المدير المفوض للشركة نفيا قاطعا انتاج شركته لهذا المشروب قبل هذه المدة وذكر قائلا ان ما يطرح حاليا في الاسواق من قناني معبأة بمشروب اصفر وتحمل علامة الشركة التجارية (سينالكو) ليس من انتاجنا وقد سبق ان نبهنا الى خطورة ذلك الانتاج الذي لا يعرف احد مصدره وخصوصا مخاطره الصحية والتي تعرض حياة المواطنين الى امراض مختلفة لعدم التزام هذا المنتوج بالشروط الصحية الخاصة بالتعبئة بالاضافة الى الاثر السيء الذي سيتركه على سمعة منتوجنا .

كما دعا السيد محمد امين الجهات ذات العلاقة والاجهزة المختصة مساعدة الشركة في القضاء على تلك الظاهرة السيئة وردع كل من تسول له نفسه ان يسلك مثل هذه الطرق المخالفة للقانون □

مخـــلب قـــط

في حي الجهاد محلة ٨٩٥ زقاق ٥٤ ، احتفال يومي يقيمه شباب لاتعرف اصولهم وهوياتهم .. يأتون من مناطق عدة الى هذا الشارع . وتبدأ مرحلة اخرى من الفوضى والممارسات التي لاتنم عن سلوك سوي مما يخلق حالة قلق لعوائل الامنة هناك . اين منهم رجال الشرطة .. فالحالة تستدعي من يراها .

■ جنان

ايـــام الفـــرح

■ خطا السيد خضير جنسم مطلوب الدليمي والانسة كرامة سلمان عبيد الخطوة الاولى نحو حياة زوجية سعيدة . عقبى الزفاف .

■ تم في محافظة نينوى عقد قران الانسة غادة محمد يونس على السيد عادل ذاكر نعمة الله النعمة . الف مبارك وعقبى الزفاف □

تسميد الذرة الصفراء

يعتبر محصول الذرة الصفراء من محاصيل الحبوب المهمة ولضمان الانتاج الوفير يجب اضافة الدفعة الثانية من السماد الكيمياوي خلال هذا الشهر حيث يضاف (١٠٠) كغم يوريا للدونم وتضاف تلقيما اسفل النباتات بعد بلوغ النباتات ارتفاع (٢٠) سم ويجب سقي الحقل مباشرة بعد التسميد □

تساؤلات

لماذا يحجب المصرف العقاري المخصصات المصرفية عن موظفيه . مع ان هذه المخصصات تصرف لموظفي كافة المصارف في القطر . وان القانون المصرفي قانون واحد يطبق على جميع المصارف

كما يحجب عنهم مخصصات الخدمة الطويلة التي تصرف لاقرانهم في المصارف الاخرى كمصرف الرافدين مثلا □

■ عقسائل

الجمهوريـــة والنـــاس

شارع (كورنيش) الاعظمية شارع ضيق

شارع (كورنيش) الاعظمية شارع ضيق .. ومتعرج تتفرع منه ازقة هي الاخرى ضيقة لايزيد عرضها على ثمانية او عشرة امتار فضلا عن اختراقه لمنطقة حيوية مزدحمة بالسكان .. وتشتد فيها حركة المرور دوما وقد لوحظ ان السيطرة المرورية في هذا الشارع ضعيفة . إن لم تكن معدومة .

المواطن عبدالله محمد علي يقول ان بعض المركبات صارت تدخل الى الازقة من جانبيها بصورة عشوائية تزعج الساكنين والمارين معا . وقد ضاق الناس ذرعا بذلك وهم يتوجهون الى مديرية المرور ... برجائهم للاهتمام (مروريا) بهذه المنطقة واتخاذ مايلزم لتحديد سرعة المرور فيها . وتنظيم الدخول الى الازقة والخروج منها . ومنع وقوف المركبات في هذه الازقة وعلى الارصفة الى غير ذلك من الاجراءات الكفيلة بمعالجة الحالة المرورية السلبية في الشارع المذكور وما يجاوره ■

إشارات سريعة !

● من الزقاق (٩) المحلة (٨١٤) في حي الحرية/البستان اشار المواطن ابو عدنان الى (شوق ...) سكان الزقاق الى رؤية سيارة نقل النفايات التي تطول غيبتها عليهم فتتجمع هذه النفايات هنا .. وهناك ولاتجد من يرفعها وينقلها . لاسيما وان سواق هذه السيارات لم يعودوا يصطحبون معهم من يتولى رفعها بل يطلبون ذلك من المواطنين انفسهم ! .. فهل لمديرية الوحدة المختصة ان تعالج هذه الحالة .. عمليا ؟

● ومن الزقاق (٢٩) المحلة (٧٣٢) في حي ٧ نيسان /الحبيبية (نور العمل) اشار المواطن د . فادي رشيد النحال الى حالات الانسداد في المجاري التي اصبحت مصدر متاعب شديدة للمواطنين مثلما هي مصدر خطر جسيم على صحتهم ثم ناشد ـ المواطن ـ الجهة المختصة ان تضع حدا لهذه المتاعب .. وهذا الخطر ■

إجابة خاصة

● المواطن حسين علي من حي الشعب في بغداد

ـ يبدو الذي نشرناه ـ وهو كثير ـ عن وكلاء المنشاة العامة لمنتوجات الالبان ماعاد مقبولا استمرار النشر الذي يحجب حقوق المواطنين الاخرين في نشر مشاكلهم وشكاواهم الاخرى ولكم ان تبعثوا بشكاواكم الى المنشاة .. والى وزارة الصناعة والمعادن مباشرة ■

■ إعداد : يحيى الدباغ

نور الكهربـــاء

يبدو ان البعض لايعرفون ان هناك شيئا اسمه ترشيد استخدام الطاقة الكهربائية وان هذا الترشيد يساعد في عدم حرمان الاخرين من نور الكهرباء .

هذا مادار في ذهني اثناء مروري من امام شركة عصفور واثاث الثلاثي في ساحة الحرية بالجادرية في الساعة الثانية والنصف من ظهر يوم السبت الماضي . فجميع مصابيحها كانت منارة رغم ضياء النهار وفوق هذا وذاك كانت شركة عصفور مقفلة وليس هناك احد يستفيد من النور المضاء □

شموع انيرت

■ اطفا الصغير مصطفى عبدالكريم الشمعة الثانية من سني عمره المديد السعيد .

■ احتفلت الانسة اميرة جبار بعيد ميلادها الثاني والعشرين وسط امنيات الاهل لها بالعمر المديد .

■ في حفل عائلي بهيج اطفا الصغير مهند محمد حمد الشمعة الخامسة من سني عمره المديد .

■ الف مبارك لرشا محمود اسماعيل العنبكي لاحتفالها بعيد ميلادها . مع الامنيات لها بالسعادة الدائمة .

■ يطفيء اليوم الطفل حسين ضمير حسين الشمعة الاولى من سني حياته . عقبى الشمعة المئة .

■ الاهل يهنئون الصغيرة كنان عبدالحسين عباس لاحتفالها بعيد ميلادها التاسع ويتمنون لها العمر المديد □

بنـــات السعادة

■ رزق السيد غانم علوان الجميلي والسيدة عقيلته بمولودة اسمياها مريم . اقر الله بها عيون والديها .

■ عمت الفرحة منزل السيد عباس نايف الزبيدي لولادة عقيلته السيدة نجاة حسون السلامي مولودة اسمياها ميس . جعلها الله من بنات السعادة .

■ من الله على السيد حميد زغير منشد وعقيلته السيدة سهيلة نصيف بمولودة اسمياها هدى . الف مبارك .

■ الاهل يهنئون السيد عبدالحسن مزهر الراضي والسيدة عقيلته بمولودتهما البكر ازل . جعلها الله من بنات السلامة □

خدمات عامة

(٢٠٠٠) دينار

لمن يعثر على

هـــذا الصبي

محمد علي كريم

فقد الصبي المدعو محمد علي كريم المحمدي عمره ١٣ سنة اوصافه : اسمر البشرة شعره اسود . متوسط الطول يعمل في محلات الحدادة . يرجى ممن يعرف عنه شيئا الاتصال بالعنوان التالي محافظة الانبار . حي الصناعة / الفلوجة / كراج الحداد علي كريم شهاب الكربعلوي او مركز شرطة الفلوجة وله مكافأة قدرها (٢٠٠٠) دينار .

دار للبيـــع

دار للبيع تقع في مدينة الشعب / حي العقاري تحتوي على غرفتي نوم وغرفة معيشة واستقبال ومطبخ مع حمام . مساحة الارض (٣٠٠) م ومساحة البناء ...

لمزيد من المعلومات يمكن الاتصال بالرقم الهاتفي (٤٤٣٩٦٣٠) او العنوان التالي : زقاق ٢٢ محلة ٣٣٧ ـ مقابل جامع بدرية خاتون ـ رقم الدار ١١٤ / ٣ / ١ □

تساؤل

□ لماذا تبقي الجهات التربوية المسؤولة على بعض الادارات المدرسية الفاشلة التي لم تستطع ان تحقق سوى نسب متدنية من النتائج في الامتحانات العامة ولسنوات متتالية . في الوقت الذي نعيش فيه مرحلة اجتثاث مواطن الضعف والخلل والعجز الاداري في اجهزة الدولة ؟!□

من اصدقاء التـــعارف

■ الاسم : قصي شاكر محمود البدري

العمر : ١٩ سنة

الهواية : المراسلة والخط

العنوان : محافظة واسط ـ كوت ـ الشرقية □

الشروق والغروب

شروق الشمس لهذا اليوم سيكون في الساعة ٦/٣٥ صباحا . اما غروبها فسيكون في الساعة ٧/٣٠ مساء .

مواقيت الصلاة

الفجر : ٥/٥	المغرب : ٧/٣٠
الظهر : ١/٨	العشاء : ٨/٤٨
العصر : ٤/٥٨	فجر الخميس : ٥/٦

الصيدليات الخافرة

الصيدليات الخافرة لهذا اليوم في مدينة بغداد وضواحيها والتي تبدأ خفارتها من الساعة ٦/ مساء وحتى ٧/ من صباح اليوم التالي ـ

المحصرة : الباب الشرقي / شارع المشجر

المقداد : شارع الشيخ عمر / قرب نفق الشرطة

الفداء : مدينة الشعب / حي الصحة / محلة ٣٣٩ زقاق ٣٩

ثائر عبدالامير : الشعلة / الشارع الوسطاني / قرب مركز الشباب

الشام : حي العدل / محلة ٦٤٥ قرب المنظمة

الضامد : الدورة / المهدي الثانية / قرب المنظمة

فيصل القصيد : اعظمية / حي المغرب / شارع الامام الاعظم

■ المحافظات ■

محافظة بابل : صيدلية العلا / في شارع الامام علي (ع)

محافظة السليمانية : صيدلية مولوي

سلام الله عليكم

عـــدوان وميـــلاد

اكمل الرجل تناول طعام الفطور . وحمل معه قهوته ليجلس تحت شجرة في باحة الدار ويستسلم لذكريات لم تزل ساخنة .

على بعد خطوات من الرجل كانت زوجه تراقب بهدوء حركات زوجها وسكناته . وتحاول ان تقرا ما يجول في خاطره دون ان تجرؤ على الاقتراب منه . بل لقد راحت تحد من حركتها حتى لايحس بوجودها فتقطع عليه ابحاره الهادئ في بحر من الذكريات لم تكن تعرف بالضبط اين وجهته فيه .

لكنها هذه المرة كانت تقرا على جبينه غير الذي اعتادت ان تقراه . فاقتربت تنه تداعبه .

ـ اراك على غير ما اعتدت ياابا نصر .

قال :

ـ هو ذاك . لقد عادت بي قهوتك الى زمن ليس ببعيد . الى صبيحة مثل هذا اليوم قبل احد عشر عاما . اتذكرين ياام نصر . واشار بيده . كنا نجلس هناك . انا وانت . نستظل بظل تلك السدرة الوارفة . حين دوت في سماء الدار اصوات القنابل . وتدحرجنا على الارض . وامتلا المكان فجاة بالغبار والدخان ؟

قالت ام نصر وهي تسترجع في ذاكرتها صورة الساعات الاول من يوم الرابع من ايلول عام ١٩٨٠ حين قصفت قريتهما الحدودية الوادعة :

ـ وهل في ذلك مايمكن ان ينسى ؟ لقد كدنا يومها نفقد نصرا لولا مشيئة الله سبحانه وتعالى .

قال الزوج :

ـ نعم . واذكر انك حين سالتك الطبيبة في المركز الصحي عن الاسم الذي اخترته له قلت لها . سيكون اسمه نصرا ان شاء الله .

قالت ام نصر :

لكنهم لم يرتضوا لنا ذلك النصر بعد ثماني سنوات . فكما هدم العدوان القادم من الشرق بيتنا قبل احد عشر عاما . فقد هدمت لاهل القرية دور كثيرة في العدوان القادم من الغرب !

قال الرجل وهو يضع فنجان قهوته جانبا :

ـ لكن النصر لم يزل بيتنا ولم يزل يعمر قلوبنا . ذلك ان الايمان بالحق هو اول خطوة في اي انتصار . ولولا ذلك الايمان لما احتفلنا بالنصر بعد ثمانية اعوام من العدوان الايراني . ولما استطعنا ان نقف بقدمين ثابتتين في وجه ثلاثين دولة معتدية .

وقبل ان يلخذ الحديث مداه . كان ابنهما نصر قد التحق بهما ليطلب اليهما ان يحدثاه عن ذلك اليوم والايام التي اعقبته كما اعتادا ان يفعلا كلما مر تذكرها فقد اصبحت تلك الذكريات جزءا من الاحتفال بعيد ميلاده كل عام □

■ د . حارث عبود

ماذا تحمل الذاكرة عن يوم ٩/٤ ؟

اليوم . الرابع من ايلول تحمل الذاكرة عنه الكثير ففيه بدا الاعتداء على العراق فكان الرد قويا صارخا ساطعا وخلال ثماني سنوات من المعارك الضروس .

واليوم وبعد ان وضعت الحرب اوزارها ومر (١١) عاما على اليوم الاول لاندلاعها كيف يرى المواطن هذا اليوم وماذا يقول عنه ؟

السيد طاهر بلاسم تايه من المدائن ناحية الجسر قال :

الانسان قيمة كبيرة وان كانت اسعار البضائع ترتفع وتهبط فان قيمة الانسان تظل ثمينة وعالية وغنية حين تظل ذاته نقية وضميره صافيا وحين يظل مناضلا من اجل بلده واعلاء كلمته .. وهذا هو الانسان العراقي الذي حاول الاعداء تدميره وتدمير ثورته العظيمة ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز التقدمية ففشلوا .. فلم يستطيعوا نهب المجتمع وتخريبه وظلت مسالمة محمية طيلة ثماني سنوات من القتال ..

اما المواطن عبدالحسن عباس فقال :

ان السيد الرئيس صدام حسين حادي ركبنا وقائد مسيرتنا المظفرة قاد جيشنا البطل من نصر الى نصر فجعل ذكرى هذه الايام بدء العدوان ورد العدوان عيدا نحتفل به وذكرى نترحم بها على شهدائنا الابرار الذين ضحوا لوطنهم بالغالي والنفيس .

المواطن هادي عبد جاسم عامل في شركة الهلال الصناعية يشاركنا الحديث بالقول :



لينا جمال — محمد سكران — ... — طاهر بلاسم — هادي عبد جاسم — عبدالحسن عباس

لقد دافعنا عن انفسنا ومكتسبات ثورتنا وحاربنا من اجل ابنائنا ومستقبلهم الزاهر ضمن شعب مسالم ولكن نرفض الاعتداء علينا ونرفض ان نذل فقادسية صدام معركة الشرف والكرامة .

المواطنة يسرى بشير اضافت قائلة :

ان العدوان كان غدرا ولؤما فقد ضربوا مخافرنا الحدودية وقتلوا ابناءنا فكان لابد من رد ماحق ساحق ـ فرد ابناء وطننا الشجعان وجنودنا البواسل على غدر الاعداء وحققوا الانتصارات العظيمة التي ستظل ذكراها وصورها في اذهاننا لتغيب :

تلتقط الحديث لينا جمال قائلة :

ليس ذلك فحسب ففي كل صورة من صورة المعركة عبرة استفدنا منها لحياتنا ويومنا واتخذناها عبرة .. فكما ضحى الجندي الباسل في المعركة ضحينا نحن النساء في سوح العمل والبناء .

من شعبة الشهيد عدنان خيرالله حدثتنا الرفيقة فاطمة شغاتي قائلة :

لقد كان للتنظيم الحزبي دور مهم خلال ثماني سنوات من القتال الشريف فقد تطوع الالاف من ... البعثيين للقتال في جبهات القتال وحموا المدن وجعلوا الجبهة الداخلية متينة محصنة لم يخترقها لا ادعاءات العدو ولا الاعلام الكاذب فمن خطوط النار كانت تاتينا في كل يوم انباء جديدة سعيدة تجعلنا نشعر بالزهو والفخر .

اما السيدة ... (ام جعفر) ... لقد ... ابنها البكر ... في معركة الشرف والكرامة قادسية صدام وبقي اخوته الاربعة ... يدافعون عن الوطن لما ... فهم على نهج الاخوة الكبار ... الوطن نصب اعينهم وهم يدرسون .. تقول ام جعفر :

استشهد ولدي في المعركة فتمنيت لو انني ايضا استطيع ان احارب واتقدم ... لكن لم تتح لي الفرصة لذلك فانني ... في عملي وازددت ... حتى ... الشريف المتميزة ... الان ... ونحن نستعيد ذكرى المعركة ورد العدوان ... بانني ... طلقات لاطفال ... وطلقات اولادي كلهم .. وكلها في خدمة الوطن .

المواطنون ... شغيب ... اكدوا بان يوم ٩/٤ ... ذكرى ... العدوان ... الشعب ... العراقي ... التاريخ ... العراقي في ... وصبره ... في رد العدوان مع جيش الحق جيش صدام حسين الذي سطر اروع الملاحم في صد العدوان والحفاظ على ارض العراق طاهرة نقية □

■ سناء النقاش

لهيب اجور النقل في البصرة

■ يبدو ان سائقي المركبات في محافظة البصرة لم يسمعوا بعد بانخفاض اجور النقل في سائر المحافظات بعد اطلاق المحروقات من البنزين والكاز .

ويبدو ايضا انهم قد اخذوا عن زملائهم في بغداد خبرتهم في تلفيق الاعذار ومن ثم تصديقها . ولكنهم اي سائقي مركبات مدينة المدن لهم اعذارهم التي تزيد على اعذار الاخرين .

واذا كنت ممن لم يزر البصرة الا في هذه الايام فانك لامحال ستغلب عليك الدهشة وستقفز الى ذهنك عدة تساؤلات ومنها هل ثمة رقيب حازم في قطاع النقل ؟ وهل ثمة نظام للاجور يمكن الرجوع اليه ؟ . واذا كان هناك هذا الرقيب الحازم وهذا النظام فهل ان هؤلاء السائقين لم يعرفوا بعد بوجودهما ؟

هذه الاسئلة وغيرها دارت في الذهن وانا جالس الى جانب سائق (التاكسي) الذي طلبنا منه ايصالنا من الزبير الى العشار وحدد الاجر هو بـ (١٢) دينارا كحد ادنى حسب مازعم .

■ كانت هذه الحالة مدار الحديث الذي تجاذبنا اطرافه مع السيد مدير مرور المحافظة العقيد عبدالحميد عبدالمجيد شعبان :

ـ قلنا له : ان اجور النقل في محافظة البصرة مازالت مرتفعة ومرتفعة جدا فما هو تعليقكم على ذلك ؟ ...

ـ نعم ان هذه ظاهرة موجودة فعلا ولكننا غير معنيين بها من حيث ان اجور النقل تحدد من قبل جهات اخرى كنقابة النقل والمنشاة العامة لنقل الركاب ولذا فان القانون لايخولنا صلاحية النظر في هذا الموضوع .

علما انه قد تم قبل عدة ايام عقد اجتماع برئاسة السيد محافظ البصرة وكل من مدير بلدية البصرة ورئيس نقابة النقل اضافة الي وجرى خلاله تدارس جملة من المواضيع ومنها تعريفة النقل . وتقرر تشكيل لجنة خاصة بوضع تسعيرة جديدة للنقل داخل المحافظة واناطة متابعة هذا الموضوع بالسيد معاون المحافظ ومن المؤمل ان تتمكن هذه اللجنة من الوصول الى نتائج طيبة .

■ (شؤون الناس) وبمبادرة منها طلبت من السيد مدير مرور المحافظة تشكيل مفرزة لمرافقتها في مهمة التعرف الى واقع الاجور الى جانب القيام بمهمة توجيه الاخوة سائقي المركبات بضرورة تخفيف الاعباء المالية عن كاهل المواطنين ومشاركتهم همومهم بما يسمح به العرف والضمير .

وقد تم ذلك وبرفقة الملازم الاول علي امر قاطع البلدة وعدد اخر من المراتب للعمل معنا في هذا الاتجاه .

في الطريق من مقر المديرية الى ساحة ام البروم مركز العشار اعترضت الملازم الاول علي الفكرة التي نحن بشانها وقال ان القانون لايخولهم هذه الصلاحية لان الموضوع ليس من اختصاصهم كما انه ليس هناك من تحديد رسمي لاجور النقل في سيارات (التاكسي) .

وكان جوابنا اذا لم يكن ثمة نظام فان العرف له قوة القانون . ولا نعتقد بان احدا ما يستطيع القبول بان تكون اجرة النقل من الزبير الى العشار مساوية او قريبة من اجرة النقل من الزبير الى الناصرية .

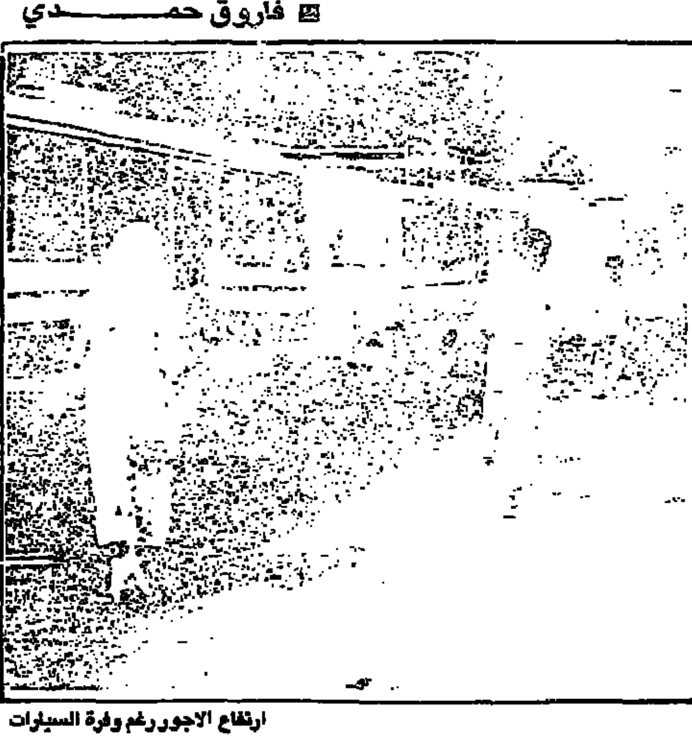
عند ساحة ام البروم كان هناك عدد كبير من سيارات (التاكسي) الا ان احدا من المواطنين الذين كانوا يشكلون جمعا غفيرا لم يحاول ان يسال احد سائقي هذه السيارات عن ايصاله الى المنطقة التي يريدها . وعندما جربنا نحن ذلك راينا ان يكون الامر افدح مما راينا وسمعنا به من قبل . فالاجرة من العشار الى ساحة سعد (٤) دنانير ومن العشار الى المولفية (٤) دنانير ايضا اما اجرة النقل الى الزبير فهي حدث ولاحرج .

وفي اليوم الثاني لجولتنا في قضاء الزبير وجدنا العجب العجاب اذ يبدو ان لسائقي المركبات في هذا القضاء نظامهم التي ليس لاحد ان يناقشهم فيها او يبدي اعتراضه عليها . فالسائق الذي تقول له ان ما طلبه من اجر كان مرتفعا جدا فاذا لم يرد عليك ردا قاسيا فانه يزهد فيك ويشيح بوجهه بعيدا عنك .

وقد تعود الناس هناك على ان يسلموا بالامر الواقع فهل سيبقون على هذه الحالة ام ان هناك اجراء حازما سيتم اتخاذه ؟ انه سؤال نوجهه الى المعنيين بهذا الموضوع . ونرجو ان تكون الاجابة عليه اجراء عمليا مفيدا □

■ عبدالحسين عبدالرزاق

■ فاروق حمـــدي



ارتفاع الاجور رغم وفرة السيارات

الزمن المضاف في بدالة العلوية

ثمة من يقول : ان صاروخا واحدا كان يكفي لتحقيق مايصبو اليه الاعداء من قطع الاتصالات في كل بناية بريد وبرق وهاتف .. فلماذا هذا التدمير الشامل والهمجي لها في كل مكان ؟!!

تاتينا الاجابة سريعا من الحقيقة القائلة ـ

ـ ان الاتصالات السلكية واللاسلكية تعد سمة حضارية ودليلا على التطور والتقدم لما لها من اثر في تامين الاتصالات السريعة المباشرة بين انحاء القطر وبينه وبين العالم الخارجي .. ووسيلة مهمة لنقل الاحداث العالمية بين جميع البلدان بعد ان شهدت هذه البلدان قيام محطات الاتصالات الارضية (المايكروويف) والاقمار الصناعية .. فهي الجهاز العصبي في كل بلدان العالم .. من هنا ندرك حجم المؤامرة الاستعمارية الكبرى لتحطيم الحضارة العراقية وتشويه معالمها ..

استهدفت اعمال القصف الوحشي بنايات البدالات الالكترونية الحديثة المشيدة في بغداد والمحافظات كافة وفق احدث التصاميم العالمية حيث يبلغ عدد البدالات المتضررة نتيجة القصف واعمال الغوغاء ثلاثا وعشرين بدالة (كروسبار) والكترونية .

قمنا بزيارة لبدالة العلوية الالكترونية وهي اول بدالة الكترونية حديثة يتم افتتاحها في بغداد عام ١٩٨٣ . بنايتها الحديثة التي قامت شركة (فولاني) الايطالية بتشييدها مستخدمة البناء الجاهز والمؤلفة من خمسة طوابق اصابها الدمار الشامل سواء من حيث الاجهزة المستخدمة فيها او البناء حيث بلغت نسبة الاضرار ١٠٠٪ وهي البدالة المختصة بارقام الهواتف التي تبدأ (٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧١٧) ـ ويعود بنا الحديث الى زيارتنا لبدالة العلوية للوقوف على حملة الاعمار التي تقوم بها المنشاة العامة لتنفيذ مشاريع النقل والمواصلات لاعادة بنائها من جديد لم تكن الاولى .. فقد سبق لي زيارتها ايام العدوان ورايت معالمها الجميلة وقد شوهت تماما وتحولت بفعل القصف الكثيف لها طيلة اربعة ايام متواصلة الى كتلة معدنية محترقة تذر الرياح الواحها المعدنية هنا وهناك .. برجها ينافس برج بيزا في ميلانه .. اكوام متناثرة من الحجارة والاف الشظايا تملا المكان .. وامتد الدمار والقصف ليشمل المنطقة المحيطة بها حتى ساحة كهرمانة .. عمارة حديثة لم يكتمل بناؤها لاتفصلها سوى امتار قليلة عن بدالة العلوية تحولت الى انقاض والواح من الحجارة والكونكريت ..

اليوم عادت الحياة بضجيجها المعروف بين جانبيه خاصة وقد ارتدت محلات الشارع وفنادقه ومطاعمه رداءها الجديد الجميل الذي صنعته ايد عراقية ماهرة .. .

مبنى البدالة اثناء الاعمار

التقينا في موقع العمل ببدالة العلوية برجال ابطال لاتعرف قواميسهم معنى الكلل او التعب او الراحة .. رجال لم يذوقوا طعم النوم منذ خمسة ايام واصلوا العمل خلالها ليل نهار يتحدون الزمن بارادة فولاذية صلبة لاتقهر .. انهم رجال المنشاة العام لتنفيذ مشاريع النقل والمواصلات التي تعد الساعد الايمن والجندي المجهول لمعظم مشاريع وزارة النقل والمواصلات .. سبعة رجال شجعان يقودون سير العمل بالمشروع ويشرفون على تنفيذه والعمل فيه تملؤهم الثقة يحاولون تسخير مفردات وفعاليات العمل وتحويل اليوم من (٢٤) ساعة الى (٧٢) ساعة مطبقين ما قاله السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله) .. (علينا العمل بالزمن المضاف) .

عن هذه التجربة الجديدة الرائدة حدثنا المهندس عامر جرجيس احد اعضاء اللجنة التنفيذية المسؤولة عن سير العمل ونائب رئيس اللجنة ـ

ـ ان لجنتنا تتالف من ستة اعضاء يترأسها المهندس محمد ازاد وعضوية كل من المهندسين عبدالزهرة مطر المشرف على تنفيذ اعمال التكييف بالبناية وراضي صبري المشرف على الاعمال الكهربائية وباسم حسين وخالد احمد المشرف الفني الاقدم .

في يوم ١٩٩١/٣/١٠ كلفنا بالعمل ببناء البدالة واعادة اعمارها بعد القصف الوحشي لها ايام العدوان .. ثلاث ضربات رئيسية اصابت البرج الرئيسي والشبكة الهاتفية حتى وصلت الى داخل السرداب الذي قدرت نسبة الاضرار فيه ٧٠٪ دمار .. في اثناء عملية تهديم البناية عثرنا على اجهزة سليمة والنابيب ... (الكيبلات) الكهربائية و (بوردات) كهربائية سليمة ... بسيطة ونعيد تشغيلها ... اجهزة التكييف التي نقوم بتشغيلها بعد اصلاحها من جديد .

تتالف البناية من خمسة طوابق سابقا .. الان اعيد بناؤه ... الامكانيات المتوفرة لدينا .. وقد تم الاستفادة من الهيكل الحديدي المتبقي للطابقين وقمنا بتشريح بعض الاجزاء المتضررة من الهيكل الحديدي للبناية مع اضافة طابق ثالث في مؤخرة البناية لنضع البرج عليه اي ان مؤخرة البناية تتكون من ثلاثة طوابق .. اصعب مرحلة واجهتنا كانت مرحلة (التغليف) حيث استغرقت عنا وقتا استثنائيا جاوز التمرين بالمقارنة الى عملية البناء حيث انجزنا بناء الطابق الارضي خلال فترة اقل من الشهر كبناء هيكلي .. وكانت من اصعب مراحل التهديم انزال البرج الحديدي الذي يبلغ ارتفاعه (٤٥ م) فوق البناية .. قمنا بانزاله بالحبل بطريقة الية .. وتهديم البرج الكونكريتي .. لقد عانينا كثيرا في عملية هدمه لانه تعرض الى ضربة مباشرة .. ومما زاد الامر تعقيدا ان بناية الكيبلات المحورية الواقعة على يمينه كانت سليمة غير متضررة .. وهذا يعني ان اي خطا في عملية الهدم سيلحق ضررا فادحا بهذه البناية .

عند اطلاعنا على سير العمل داخل البناية التي ارتدت حلة جميلة زاهية راينا ثلاث فعاليات تجري وتنفذ خلال (٢٤) ساعة بشكل متداخل .. الكهرباء والاعمال المدنية والتكييف والبناء .. انها تجربة جديدة رائدة □

■ نادية شكارة

يبقى العراق عزيز السيف والقلم

■ شعر : غزاي درع الطائي

يبقى العراقُ عزيزَ السيفِ والقلمِ
في محنةِ السيفِ او في محنةِ القلمِ
يبقى العراقُ دليلَ الحائرين إذا
تاهوا ويبقى قويَّ القلبِ والقدمِ
يبقى العراقُ برغمِ الظلمِ والنكدِ
خيرَ الكلامِ وخيرَ الناسِ والذممِ
والناسُ في بلدي يبقونَ اعمدةً
يبنونَ دونَ سؤالٍ كلَّ منهدمِ
الناسُ في بلدي خيرٌ واجدرُ
منْ دونهمْ تذهبُ الدنيا إلى العدمِ
الناسُ في بلدي . النصرُ رايتهُمْ
والعزُّ ثوبُهُمُ في ثورةِ القسمِ
هُمُ السيوفُ العوالي هُمْ محبتُها
هُمُ المعالي وبرجُ الكونِ والأممِ
هُمُ الفراتُ فراتُ العزِّ هُمْ أملُ
لليعربيّينَ في السرّاءِ والألمِ
يبقى العراقُ شرايينَا وأوردةً
يرعى السلامَ ويرعى غضبةَ الهممِ
يبقى العراقُ سراجَ الليلِ إنْ غربتْ
شمسُ الدنا وتفشتْ سورةُ الألمِ
والحُلم يبقى بإذنِ اللهِ صهوتَنا
والشعرُ يبقى مجيدَ الروحِ والزحمِ

* * *

ياسيّدي ياعراقَ الحبِّ يابلدي
ياأيها الجبلُ المزروعُ بالقممِ
يبكي عليكَ فؤادي كيفَ أمنعهُ
من البُكاءِ وحبُّ الرافدينِ دمي
ياسيّدي أنا منْ كفّيكَ اشربُ ما
يروي الغليلَ ويشفيني من السقمِ
فأنتَ الكلماتُ البيضُ ما بقيتْ
بيضٌ وإنكَ رمزُ الخيرِ والنغمِ

* * *

يبقى العراقيُّ يبني ما تقصّدهُ
غدرُ العدوِّ ويُعلي هامةَ الهرمِ
يقولُ جندكَ ياصدّامُ ماتعبوا
إنّ الصقورَ أباةُ الصلبِ والزجمِ
يبني . يعيدُ بناءَ الوجهِ والجسدِ
وكلُّ جرحٍ بصبرِ القلبِ ملتئمِ
يبقى العراقيُّ يمضي واثقاً أبداً
منْ سدرةِ المجدِ حتى سدرةِ القسمِ
يمضي وسوفَ يصيرُ الدهرُ في يدنا
مثلَ القوافي التي تمتدُّ في الكلمِ
تمضي الصحابُ كما يمضي السحابُ ولا
يبقى سوى الرجلِ المعروفِ بالكرمِ
وهوَ المناضلُ صدّامُ الذي اجتمعتْ
في خافقيهِ نجومُ الكونِ والعلمِ □

نزار عباس مكيدة الأخر

قراءة في قصة « اللعنة »

■ احمد خلف

سانجاوز في قراءتي لهذه القصة . التي نشرت في مجلة الأقلام في ايار لسنة ١٩٨٨ ماكتبه الناقد فاضل ثامر . وهي قراءة جد خصوصية معززة برغبة ذاتية لادراك سر لعبة الصياغة الفنية وتشكيل مفردات واشارات عالم قصصي تم نحته بدراية . وسازعم ان القراءة هذه تستند الى وعي خاص . (لاعمل على تك ارتباط تكويناتها بالمفاتيح المتيسرة) وهو وعي لايذهب الى التفسير المباشر . فـ . الكاتب لايحكي مباشرة بل القارىء هو الذي يكتشف كل شيء بنفسه انطلاقا من الكلمات والحركات وافعال الشخصيات . اذن فالعدة المهياة امامي ـ اللعنة التي حلت بالاخر الذي هو انا في حقيقتي الثانية . اننا نتبادل الادوار والتحقق لان المنزلق كان خطيرا يتصف بمجمله بالتعسف والقسوة والضغط الخارجي بعض الاحيان . انها لعبة المكاشفة في تبادل الادوار او الرغبة في اماطة اللثام عن الجاني . والموعظة هنا ساقطة لان متاعها ومؤونتها خالية من الفائدة ولان القاعدة التي تستند اليها لعنتي هي الياس التام . انها الرغبة في اكتشاف عالم غير مسموح لي بدخوله لقد شكلنا عالمينا كل حسب امكانياته الذاتية . لكن هل توفرت القناعة في ذلك ؟ . ها قد اتيت الي كنت اتوقع ذلك . لكن كل الطرق تؤدي الى حاتم السعيدان وانا اعرف خطواتك واحدة واحدة وانت لاتدري تاتيني الاخبار . ولا ابحث عنها . ان المعلومة القصصية تاتي الينا عبر منشور ضوئي واحد يكونه حاتم السعيدان بصياغة (انا المتكلم) وصيغته . اذن سافترض ان الخطاب موجه الي مباشرة . لذا يحق لي التساؤل ما الدافع ليتسقط حاتم السعيدان اخباري ما لم يكن راغبا في مقايضتي وهو يملك كل شيء في اللحظة التي اعلنت فيها افلاسي وخسارتي ان المغامرة لاتتم مالم يتوفر لها الاسناد المادي اصلا وها هو يعلن بصراحة اشد . كنت في السجن من اجل قصيدة . كلمات ماذا كنت تريد بهذه القصيدة ؟ هل قدمت هذه القصيدة شيئا للفقراء . منا وسلوى للتائهين في الصحارى ؟ هل دفعت لهم اجور الماء والكهرباء ؟ هل ارسلتهم للعلاج وجلبت لهم الدفء في الشتاء ؟ هل قدمت لهم فرصا للعمل ؟ هل وهل . وكنت سعيدا وقتذاك . وقلت لي ابيت واجبي . ما الذي تعنيه القصيدة وماذا يعني الشاعر لشخص يتمتع بالثروة والجاه كحاتم السعيدان ؟ انها الاستحالة التامة لخلق احلام ملائمة لتنشئة عالم مليء بالسرية والغموض .. القصيدة كانت منزلق غير ممسوك به من قبل حاتم السعيدان . انها تعلن عن عجزه وعدم قدرته على ان يحلم احلاما غير محددة للاخرين كاحلام الشاعر . والشاعر يشيد قصورا في الهواء كما في الفهم الشعبي لكنها قصور تنعت بالاكواخ . وكما يقول باشلار . ان ساكني القصور يحلمون بسكنى الاكواخ . واذا توفرت النية لدى ساكني القصور فان كوخ الشاعر يبدو على ارتفاع شاهق .. اذن كيف للقصيدة ان تدفع بشاعرها الى السجن . الا تملك حق الدفاع عنه ؟ انه تساؤلنا نحن حيث يبرز من خلال قراءتنا الخاصة لكن بطل قصة (اللعنة) حاتم السعيدان في تساؤله . انه الوجه الاخر من السؤال الازلي الكبير . ملفع القصيدة في عالم تحكمه اجور الماء والكهرباء ؟ تلك هي المسالة بين الخيال وعدمه في الفهم او القدرة على فتح باب الفردوس امام الشاعر ـ وهو كان مطرود منه اصلا ـ وبين النية في الدخول الى عالمه واكتشاف اسراره . ليست مهمة اللعنة هي تصفية الحساب بين الماديات والمثاليات فقط انها تدخل في العصب الساخن للمسالة . في طرد الثقافة من المجتمع المنعم برفاهية كاذبة وبريق خادع لكي تنتهي اللعنة الي وان المثقف هو الشاهد على المجتمعات الممزقة التي تنتجه لانه يستبطن تمزقها بالذات . وهو بالتالي ناتج تاريخي وبهذا المعنى ـ يرى سارتر في دفاعه عن المثقفين ـ لايسع اي مجتمع ان يتذمر ويتشكى من مثقفيه من دون ان يضع نفسه في قفص الاتهام . لان مثقفي هذا المجتمع ماهم الا من صنعه ونتاجه . ترى هل دفعنا عجلة قراءة تحليلنا في التوغل اكثر ام اننا نوغل في لحمة المسالة نفسها ؟ سافترض الى حين ان المسالة لها وجه اخر لكي يتيسر لي ضوء جديد داخل اشارات العمل القصصي نفسه اني ادفع نفسي نحو القراءة لا النقد . لان القراءة تملك قدرة خاصة على تقليب المساله وعلى مستويات عدة لكن من غير المعقول ان حاتم السعيدان . الذي يبدو قانعا تمام القناعة بعالمه الذي صاغه حسب مايريد عالم لذيذ وممتع . رخي ومزدهر بالمتع النسبية اليومية عالم النساء الجميلات والخمور الراقية . حياة باذخة تماما . اقول من غير الممكن لحاتم السعيدان ان يعلن بصراحة عن قلقه على عالم المساكين من الشعراء الصعاليك والباحثين عن الخمور الرخيصة والنساء المتعبات والقصيدة التي تودي به الى السجن . بل نراه يتحدث وبقناعة كافية عند اوجه الاختلاف . انا مختلفان . الاشجار لا تنمو وتتطاول وتشتعل حضوره بالمسامات . انها بالماء والماء فقط والطين فقط تعيش وتنمو . تزهر وتثمر لقد ذبلت امي قبل ان تموت يوما بعد يوم . لمجرد انها عرفت ان ابي سياتي بامراة جديدة الى البيت نضبت عروقها ولم تعد تقبل على الحياة . انه الخطاب المفتوح وصك البراءة لعالم ممزق يشي باختلافه الشديد مع عالم ينطوي على سرية خاصة واريحية مترعة في تقبل الحياة دون تعكير صفوها بفواتير لاتنتهي المسالة معها قط .

عالم يكتنفه المزيد من الغموض واحكام طوق النجاة من ذرائعية تثير الاشمئزاز . انه عالم التناقض والتعارض الذي شخصه رولان بارت . ان التعارض لايقع بالضرورة بين متضادات مكرسة . مسماة بـ المادية والمثالية . والاصلاح والثورة . بل يقوم دوما وحيثما كان بين . القاعدة والاستثناء اما القاعدة فهي الاسراق واما الاستثناء فهو المتعة . اذن ايهما القاعدة وايهما الاستثناء في قصة اللعنة ؟ اهو عالم حاتم السعيدان الثري والحائز على لذائذ الحياة اليومية ؟ ام الشاعر الحالم بحياة تناقض حياة السعيدان ولاتقترب منها ؟ . « اشرب يا اخي وابن امي . احب صمتك . اذ عودتني على الصراخ . مضت عشرون عاما ولم نلتق . باللاخوة الاعداء . » هذه العبارات التي يهمس بها السعيدان وحدها كافية لكي تنزع الفتيل عن اللغم . هي المفتاح للكشف عن سرية اللعنة ايضا . باللاخوة الاعداء . بالاخوة القيم المتصارعة ابدا . احب صمتك اذ عودتني على الصراخ . يكاد الخطاب يعلن عن وشاية اجتماعية لاتتحدد بمصير اثنين بل بفئتين متصارعتين منذ الازل (صراع القيم المتضادة الدائم) لكن الامر اختلف اخيرا . فاستبدلت لغة الصراخ بلغة الصمت . مرة اخرى تساءل لماذا حمل حاتم السعيدان نفسه مشقة الخطاب المفتوح والموجه الى شقيقه الشاعر الذي يناضل من اجل تشييد مدينته الفاضلة بالقصائد والكلمات غير الملوثة ؟ هل يملك شخص كحاتم السعيدان الوقت الكافي ليبلغ شقيقه مشقة الخطاب الحر هذا ؟ ترى هل الدافع هو الغيرة من عالم سحري شفاف ام انه يرغب في التخلص من عقدة الاثم ؟ ترى هل ورد شيء من اسئلتنا هذه في راس السعيدان ؟ ام هي افتراضات القارىء الذي سيظل يبحث عن حقيقة من هو اللعنة وعلى من ينبغي لها ان تقع ولماذا لايفترض السعيدان انها قد تقع عليه . وان له الفضل في توجيه الخطاب فقط . فسبق الشاعر في نصب المحددة له . □

نزار عباس

ثقافة الطفل ومسؤولية الكبار

■ فاتح عبدالسلام

اين تقع ثقافة الطفل في مساحة الثقافة العربية الشاسعة ؟..

هذا السؤال ليس له اجابة محددة . لان في اجابته علائق مختلفة متداخلة لها امتدادات عميقة في بنية المجتمع والبيئة والسلوك الاجتماعي . لاسيما اذا نظرنا الى الطفل ذلك الكائن الملىء باسرار ومكنونات وتصورات ورؤى وغموض . من زاوية تحليلية تعرف اي نوع من الطفولة يحتوي عليها مجتمعنا .

اذ توصل علماء التربية والنفس والطفولة الى خلاصة مهمة تفيد في معرفة الاتجاهات والميول والنتائج الخاصة بالتكوين الثقافي . فقد وجدوا ان الاطفال ينقسمون على نوعين نوع (اندفاعي) في الاستجابة الى المؤثر الاجتماعي او الثقافي ونوع (تاملي) في استجابته قادر على اعطاء نفسه حرية الاختيار في اولى مفاهيمها ضمن تجربته الانسانية المحدودة .

فاية قصة نكتب للطفل العربي . واية قصيدة واي نشيد . ان الوعي بالتكوين النفسي للطفل هو الاساس الذي يستند اليه الوعي الابداعي عند الشروع بكتابة عمل ادبي للاطفال . ولكن الذي يحدث غالبا هو سيادة رؤى الكبار في عالم الصغار فلا يتمثل الاديب الحالة الداخلية التكوينية للسلوك الاجتماعي وامكانية الاستجابة للفعل ورد الفعل ومصادر معرفة الطفل . فياتي عمله الادبي قصة او مسرحية او قصيدة مثقلا بهموم الكبار واسقاطاتهم وخلافاتهم (الايديولوجية) و(المعرفية) ويكون صوت الكاتب صوتا ذاتيا غير مستجيب او محفز لعالم الصغار ذي الخصوصية النوعية التي لايمكن ان يتجاهلها مختص بهذا العالم .

ان للطفل اسئلة تحتاج الى ان نجيب عليها بما يتناسب مع قدرته العقلية على التحليل والادراك وهو لايحتاج الى اجابات على اسئلة غير اسئلته . اذ ان اسئلة الاخرين لايمكن ان تمت بصلة اليه تفكيرا وطموحا وسلوكا ورغبات بل تحدث اثرا عكسيا في نفسه .

ولا ينتبه احيانا كثير من كتاب ادب الطفل الى انهم يسهمون في رسم خطوات الطفل على طريق المستقبل وتحديد الاختيار الافضل في السلوك والوعي والحياة . فيقحمون حالات كثيرة وكبيرة على مساحة صغيرة لا تستوعبها فتقع النتيجة الحسية في احداث الاستجابة او التاثير المطلوب .

ان الاعتقاد السائد عن ان الواجب الاساس للثقافة العربية في مجال الاطفال هو تحقيق الحصانة الفكرية من (الغزو الثقافي) الخارجي يصبح اعتقادا وهميا اذا نسينا ان غزوا كبيرا اخر يتدفق من داخل الثقافة العربية نفسها عن طريق عدم التخصص او تمثل تجارب الاطفال ابداعيا .

ان دور الثقافة العربية بحاجة الى تركيز وبرمجة وتخصص وتدرج وحيادية وحرية في التعامل مع ثقافة الطفل العربي . والا فان عالم البراءة والنقاء سيتسخ لا محالة بفيض من حالات (الكبار) وصراعاتهم والوانهم □

نشيد المجد

■ شعر شاكر العاشور

اوسع لنا
شلت يداك
هذي الملايين العظيمة كلها
تقفو خطاك
ياحاملاً شوق الجماهير الكبير
الى مناها ..
..صدام
اوسعها مدى .
تاتيك يسبقها هواها □



من الشعر الكردي المعاصر

ورثت الكلمات

■ شعر وترجمة : مكرم رشيد الطالباني

اورثني ابي كوكبة
من الكلمات
وعلما من الحليا
اورثني .
حبي لارضي
ومكارم السجايا !

* * *

اورثني ابي احضانا
ملؤها الكواكب والنجوم
وسماء
ملؤها الاقمار
دون تخوم !!
اورثني ماطاب من الاثمار
وحزم فكر .. تتلألأ بالانوار
اورثني خواطر فياضة
تتماوج في عيون الأخبار !

* * *

اورثني ابي ..
اورثني ابي .
احبارا للمداد
اورثني ماتحتويه الفكر
واسرار السطور
اورثني لغة . تمتد عبر العصور
اشد بها المراثيم واخبار الدهور
لافتح طلاسم الاجداد
اورثني ابي الشعر
حذاً بيدي ..
ازاهير فواحة
من التجارب والحكم
ارشدني الطريق المفضي للواحة
الوارفة بالندم
منحني مفاتيح من الاخلاص
كي افتح ابواب الكلم !!

* * *

نحو قصور الأوزان
وزخارف الأبيات
مؤشراً خبايا الافكار
واسرار الكلمات
حتى امسيت في مضارب الجدود
ليس بيني ..
وبين القوافي والصور
ايما حدود !!
اورثني ابي ..
إسمه التليد .
ومجده المكين .
اسير الهوينا في الارض ..
مرفوع الجبين .
يتادونني يا ابن الرشيد
ملك وقد استسلمت لك
أمواج القصيد !! □

حديث الشهر

من المنتصر .. الحضارة العربية أم العدوان المستشرقين ؟

■ منذر الجبوري

اذا كانت الحروب ... تعني احتلالا وهيمنة وابتزازا . فان الفتح العربي مثل الضد من هذا التوجه اللاانساني . بعد ان فتح نافذة حضارية اطلت من خلالها الامم التي نعمت بهذا الفتح على حرارة المبدأ وقدسية العدالة وكرامة المساواة وروح التسامح . مما ارتفع بهذه الامم من وهدة التخلف والتشتت والضياع الى افق الحضارة والتقدم ووفر لها فرصة اللحاق بركب المجد الانساني . وقد شهد المنصفون من ابناء هذه الامم بعظمة تلك المآثر العربية الخالدة . حتى ان المتنورين من المستشرقين ابوا الا ان يذكروا الحقيقة في مدوناتهم ويشيدوا بها ايما اشادة . يقول المستشرق الاميركي لوثروب ستيوارد . ملكان العرب قط امة تحب اراقة الدماء وترغب في الاستلاب والتدمير . بل كانوا على الضد من ذلك . امة موهوبة . جليلة الاخلاق والسجايا . ويذهب المؤرخ غوستاف لوبون وهو من ابرز المؤرخين الفرنسيين . الى ابعد من ذلك عندما يقول . يكفي ان نذكر انه كان للعرب قبل ظهور محمد اداب ناضجة ولغة راقية وانهم كانوا ذوي صلات تجارية بارقى امم العالم منذ القدم وانهم استطاعوا في اقل من مائة سنة ان يقيموا حضارة من انضج الحضارات التي عرفها التاريخ . وان ماحققه العرب في وقت قصير من المبتكرات العظيمة لم تحققه امة اخرى وان العرب اقاموا دينا من اقوى الاديان التي سادت العالم ولايزال الناس يخضعون له وانهم انشاوا دولة تعد من اعظم الدول التي عرفها التاريخ ولم يقتصر فضل العرب في ميدان الحضارة على انفسهم . فقد كان لهم الاثر البالغ في المشرق والمغرب وان المشرق والمغرب مدينان لهم في تمدنهما .

ويبدو ان لوبون كان قد تاثر تاثرا كبيرا بالحضارة العربية . فكان ان توقف كثيرا عند محطاتها حتى الم بقريبها وبعيدها . فهو القائل في كتابه . الانسان والمجتمعات . ان الحضارة العربية تسيطر بالحقيقة منذ اثني عشر قرنا على الاقطار الممتدة من المحيط الاطلسي الى المحيط الهندي ومن شواطىء البحر الابيض المتوسط الى رمال افريقيا الداخلية . وقد كان سكان هذه البلاد المترامية الاطراف تابعين لدولة واحدة وهم يدينون الان بديانة واحدة ولهم لغة واحدة ونظم واحدة وفنون واحدة . وللوبون اكثر من كتاب في هذا المجال اضافة لما تقدم . منها كتابه القيم . حضارة العرب . الذي يحدثنا في احدى صفحاته عن عظمة العقل العربي ومساهمته الفاعلة في النهوض الحضاري . فهم في رايه . افضل من الرومان بسعة معارفهم العلمية والفنية ويمكن القول ان للعرب مقاما رفيعا في التاريخ . فقد ظهر من العرب رجال عظام كما تشهد بذلك اكتشافاتهم واذا ماقابلنا بين العرب والامم الاوربية . امكننا ان نقول انهم ارقى من جميع امم الغرب التي عاشت قبل عصر النهضة اخلاقا وثقافة وان جامعات القرون الوسطى لم تعرف في قرون كثيرة مصدرا غير مؤلفاتهم ومناهجهم . كما يمكننا القول . ان اعاظم العرب في القرون الوسطى الماضية مساوية لطبقتنا الوسطى المعاصرة ان لم تكن ارقى منها في الغالب . ... لدور العرب العلمي يرى هذا المؤرخ المنصف . انه كلما امعنا في درس حضارة العرب وكتبهم العلمية واختراعاتهم . ظهرت لنا حقائق جديدة وافاق واسعة وسرعان مارأينا ان العرب اصحاب الفضل في معرفة القرون الوسطى لعلوم الاقدمين . وان جامعات الغرب لم تعرف لها مدة خمسة قرون موردا علميا سوى مؤلفاتهم وانهم هم الذين مدنوا اوربا مادة وعقلا واخلاقا والغرب وليد الشرق ولايزال مفتاح ماضي الحوادث في الشرق فعلى العلماء ان يبحثوا عن هذا المفتاح فيه .

ومن المستشرقين المنصفين الذين نظروا الى الاثر الحضاري العربي نظرة موضوعية المستشرق الهولندي المعروف دوزي الذي رأى . ان العرب لم يحكموا بتعاليم فلسفية فقط . بل بالفطرة والغريزة حتى حققوا مبادىء ذي بدء مبادىء الثورة الفرنسية الشريفة وهي الحرية والمساواة والاخاء . لقد كان البدوي يستمتع بحرية ليس اوسع منها على الارض . ان هذه المبادىء عند العرب هي افضل عما عند الاوربيين وربما كانت اخلاق العرب اسمى من اخلاقنا ونفوسهم اكبر من نفوسنا وهم اكثر ميلاً الى العظمة الانسانية . اما دي لاسي اوليري المستشرق ذائع الصيت . فيذهب هو الاخر هذا المذهب عندما يعلن صراحة عن ان المادة الاغريقية التي تسلمها العرب لم يسلموها كما هي الى غيرهم ممن جاؤوا بعدهم . فقد كانت لها حياة ونمو حقيقيان في البيئة العربية ويمكن ان يقال ان الجبر والمثلثات يعتبران تطورا عربيا لهذه الدراسات . وكان العرب اذكياء في ملاحظة الافلاك وتسجيل الملاحظات عليها . وان العرب استطاعوا ان يصححوا معلومات الاغريق القدماء . اما في الطب فان اطباء العرب كانوا دقيقي الملاحظة وقد اضافوا من خبراتهم في المستشفيات الشيء الكثير الى ماتعلموه من الاغريق . كما اخترعوا كثيرا من الالات التي تستعمل في الجراحة . وظل العرب قرونا في المقدمة في اعمالهم الطبية . كما ساهموا بتطوير العلوم تطويرا حقيقيا . مكنهم ان يعطوا الاجيال المتعاقبة اكثر مما تسلموه ممن سبقهم . وثمة كتاب عنوانه . ايقاظ العرب . من تاليف ارثر ليونارد اوقفه على دور العرب الحضاري في شتى المجالات . نقرا فيه السطور التي تقول ان المدنية الاسلامية عند العرب قد وصلت الى اعلى مستوى من عظمة العمران والعلم . فاحيت جذوة المجتمع الاوربي وهدمته من الانحطاط وبعثت به الى ذلك ... ولم ... ونحن نرى انسانا في اعلى قمة ... والمدنية . ... لولا التهذيب الاسلامي ومدنية العرب وعلمهم وعظمتهم في مسائل العمران وحسن نظام مدارسهم لكانت اوربا اليوم غارقة في ظلام الجهل . ويربط المستشرق اوجين يونغ بين التقدم الحربي والتقدم العلمي عند العرب عندما يقول في كتاب ... يقظة الاسلام والعرب ... لقد كان للعرب ماض يحق لهم ان يعجبوا به . ماض حربي ثم ماض في العلم العالي والصنائع والرفاهية مما اتخذته اوربا في القرون الوسطى اباء كانت نصف متوحشة . دعامة لقيام النهضة الحديثة . ثم يستطرد مضيفا . ان تعاليم الاسلام التي نشرها العربي تعاليم حرة . فهي لاتقول بالطبقات ولابالامتيازات ولاتدعو الى التسلط وليس في مطاويها شيء من الرياء السياسي .

ذلك غيض من فيض كما يقولون . نطق به مستشرقون منصفون وهم يتتبعون خطا الفتح العربي . ذلك الخطا الذي كان انتشارها انتشارا للحضارة التي عمت العالم شرقا وغربا . فهل رد الغرب الدين لامة العرب التي نقلته من حالة . نصف الوحشية . الى فضاء . النهضة الحديثة . على راي اوجين يونغ ؟ ان عدوة . الضحالة التاريخية . التي جعلت من الحضارة الغربية قشورا جرداء وارضا دمثة تجيب عن هذا التساؤل والا بماذا يمكن ان نفسر عدوانية الغرب الحاقدة على امة العرب الى هذه الدرجة من الانانية وانحدار الضمير بغير الضحالة التاريخية والغرور الحضاري المغلف بتكنولوجيا العدوان والابتزاز . فالتجربة قد علمتنا ان ذوي الارث التاريخي العريق والانشداد الحضاري الاصيل لاينزعون الى ابتزاز انما يجازون بالتي . هي احسن . وشهادات المستشرقين المتقدمة تقول بذلك . بل تؤكده . □

نشيد البلدة المحاصرة

■ شعر : محفوظ داود سلمان

تحاصرون خبزنا لكن في السلال
وفرة من الغلال
وقمحنا يزهر في سنابل الامل
تستنزفون ماءنا
نقرع اجراسا من المطر
نمتاح من ابارنا . فيدلف القمر
الى الوهاد والسهول يجمع الثمر
إن تحصروا كرومنا
من دمنا ننزع كوبة العسل
إن تمنعوا الرياح او تصادروا سماءنا
فالنسغ في الجذور في الشجر
يورق ازهارا من الحجر
إن تمنعوا الشموس عن نوافذ المساء
فلن تهاجر الطيور . ياقل الغناء
إن مر طائر الحديد في معابر الفضاء
فان طائر الظلال
يفرد جنحيه على الانهار والجبال
ويطلع الصباح يشرع الحياة
من فجر دجلة ومن مسارب الفرات
إن تمنعوا الحروف او تصادروا من الطفولة الكتاب
او تشرعوا في شفق البراءة الحراب
فنحن في الطين كتبنا اللغة ـ القصيدة
ونحن جلجامش يرقى برج بابل . ويصعد القباب
يصحب إنكيدو ويبتني المدائن الجديدة
إن تمنعوا اصواتنا ان تبدأ النشيد
إن تكبحوا خيولنا عن شوطها
اوتجردوا الصهيل
فان في حرارة الانهار في اجنة النخيل
تكمن نارنا . العنقاء
تولد من رماد من المحارق الخراب والدماء .
وتولد الاسماء او ينبعث البراق
لن يهدأ النشيد
إن مر طائر الحديد
في الافق يسمو طائر العراق □

الذباب

الى امريكا الذباب في الخليج العربي

■ فوزي الأسعد

ان نفتح المذياع
سنسمع الذباب
او ندخل البيوت
سنفتح الباب على الذباب !
هذا الذباب
« إن ذبٌ ... اب »
يبث فينا الداء
ثم يبيعنا الدواء
قاتل الذباب !!
ويحتسي ما لذ في صحتنا
... وطاب
يجني ثمارنا ... بايدينا
ينام في فراشنا
يلعق سكر الشفاه
في نسائنا !
يزيل عن عوراتنا
ما يُخجل النقاب
هذا الذباب
« إن ذُب .. اب »
يجلس في عتبتنا
ليفسخ العقود
او يختم الكتاب
يتسقى الازياق
يبكي على فقيدنا العزيز
في الماتم
يرقص في الاعراس
قد أصبح الذباب
حديث كل الناس
من اين جاءنا الذباب ؟
هل نحن كنّا دبقاً .
مزبلة ... او جثة
يرتاد ظلها الذباب ؟
هل نحن ادخلنا
الى بيوتنا الخراب ؟
ام نحن كنّا الدخلاء
على منازل الذباب .. □

الكوكب

■ شعر : مجبل المالكي

الى روح الشهيد جميل جبر جدوع

اطوف بالمعقل والجزيرة
واقتفي خطاك
اشم في اريج غابها هواك
ياطفلها النبيل بكوكبها الاخضر
ياغريدها الجميل
كل مساء نجتلي رؤاك
التقيك
نستظل تحت . كرنفال . سعفها الندي
نحتسي سوية نبيذ كرمها البصري
ننشد الشفاف اعذب اللحون
وكل مابدور حولنا اجمل مايكون
كيف إذن تختزل الرحلة
وتنفض المسفح المعطر الغصون
عن اشذاء عطرك البهيج ؟
ونحن تحملنا الريح بياض روحك المشبوبة
الشراع
في لجة الوداع
ياايها المغمور باملاح هذه الثرى وسيد المدار
كيف اذن ابعد المدى بكل غيرة الفصول
وظلمة المحاق
ان ينفذ نور وجهك الصبوح
او ينطفىء في عينيك ضحكة الطفولة ؟
هيهات والبيارق التي طرزتها
بنرجس الحدائق
تخضر في اكف صحبك العشاق
هيهات والافاق
بين مضارب الاهل
وصفوة الرفاق
تزدان كل لحظة بعرس مجدك المهيب
وهذه الباقوتة الحمراء .
بحبك المغروس في مراقىء الاعماق
تلوبك في حنينها هوى
وتجتليك نحو سدرة
تختال في موكبها العراق □



■ تعدها : نضال محمد علي

في ذكرى العدوان امسية في منتدى الادباء

■ لمناسبة ذكرى بدء العدوان على العراق في ٩/٤ . ينظم منتدى الادباء الشباب امسية للشاعر العائد من الاسر فاضل عباس الكعبي .

فاضل عباس الكعبي

يتحدث فيها عن تجربته في الاسر وكتابه « اوراق الجحيم » . سيقدم الامسية التي تقام الساعة السابعة مساء الشاعر عبدالرزاق الربيعي □

د . صالح احمد العلي وفن كتابة التاريخ

■ من اماسي الاتحاد العام للادباء والكتاب تقيم هذا الاربعاء ٩/٤ محاضرة تحت عنوان « المؤرخون وفن كتابة التاريخ » للدكتور صالح احمد العلي ، يقدم لها الدكتور محسن الموسوي □

د . صالح احمد العلي

« درب الحب » على مسرح الرشيد

■ من الافلام العراقية القديمة التي تعرضها دائرة السينما والمسرح صباح كل يوم خميس على مسرح الرشيد ، عرض فيلم « درب الحب » الذي اخرجه برهان الدين جاسم بطولة فاروق هلال وسميرة وجدي ، سيحضر العرض مجموعة من الفنانين المشاركين في الفيلم ليتحدثوا عن ذكرياتهم والفيلم □

فاروق هلال

قاعة باسم الفنان ابراهيم جلال

■ تقرر في دائرة السينما والمسرح تخصيص احدى قاعات التمارين المسرحية الرئيسة باسم الفنان الراحل ابراهيم جلال . ويذكر ان قاعات التمارين المسرحية في الدائرة قد خصصت في وقت سابق باسم الفنان الراحل حقي الشبلي □



ابراهيم جلال

« من قصص العرب » لاذاعة بغداد

■ « من قصص العرب » برنامج اذاعي ، يقع في ثلاثين حلقة . اعده خليل العزاوي لقسم التمثيليات الاذاعية

خليل العزاوي

قصائد البياتي في كتاب

■ « حب وموت ونفي » كتاب جديد صدر عن جامعة جورج تاون في واشنطن . قام بترجمته الى العربية بسام فرنجية . يضم الكتاب « ٥٢ » قصيدة مختارة من قصائد الشاعر عبدالوهاب البياتي □



عبدالوهاب البياتي

« ياليت اهلنا » واعمال اخرى

■ للملحن عباس حسن ، اعمال جديدة منها اغنية « ياليت اهلنا » كلمات صالح فرحان ، وهي تتحدث عن مسيرة الاعمار والبناء ، للفنان احمد نعمة و اغنية « ياسيدي » لحنها للمطرب حبيب الدوركي ، واغنية « يازين » كلمات نزار جواد لحنها فاضل عواد □

فاضل عواد



مصور الجمهورية هوبي علي

المصور هاشم محمود في القاطع الجنوبي

المصور نبيل الشاوي .. ايام في المحمرة



المصور جمعة كوثي

استراحة المقاتل بعدسة رحيم حسن

صور من ذاكرة الحرب

حين تكون الحياة بين فرضة الوطن وشعيرة العدوان

□ تبقى الصورة ، الوثيقة الفاعلة ، في الكشف عن الاحداث والمواقف ، فهي الشاهد الحي عن لحظة ، لاتتكرر ، واذا كان التاريخ يدون في وضعه الاعتيادي بالسنين ، والاشهر . فانه في الحروب ، يسجل لا بالايام والاسابيع فحسب بل في اللحظات حين تكون الحياة مرهونة بمسافة تمتد بين الفرضة والشعيرة لبندقية يحملها مقاتل ، في هذا الخندق او ذاك .

وفي معركة القادسية الثانية ، تقف الاف الشواهد والحكايات وملايين اللحظات الملاحم لرجال عدوا صورهم سواترا حمت ارض العراق ثماني سنوات متواصلات ليلاً ونهاراً وتوجوا هذا الصمود البطولي بالنصر العظيم .

ويوم استذكار بدء العدوان على العراق في ١٩٨٠/٩/٤ .. يجعلنا نستذكر سفر رجال صوروا ملحمة القادسية ، ولاحقوها يوما بيوم ـ لحظة بلحظة ، منذ بدء الاعتداءات على حدودنا حتى التصعيد الخطير الذي اعلن خلاله الايرانيون عدوانهم السافر على العراق .. في ١٩٨٠/٩/٤ .

كان المصورون العراقيون ، جنوداً يلاحقون المقاتلين في الجبهات والقواطع والسواتر والحجابات . واخص منهم رجالات وحدة التصوير السينمائي في تلفزيون بغداد ، الذين كانوا يجعلون العالم اجمع ينصت مذهولاً (لصور من المعركة) التي تاتي لتحسم المواقف ، وتقدم الحقائق وتثبت ان افضل اعلام كما يقول الخبراء هو (اعلام الحقائق) . ان هؤلاء الرجال الذين يكادون يعدون على اصابع اليدين ، قدموا سفراً وثائقيا ، صورة وصوتاً ، لم يتمكن غيرهم في تجارب الحروب الانسانية ، السابقة لقد كانوا مقاتلين في كل المعارك تفوقوا حتى على فعل بعض رجال الوحدات العسكرية لكونهم كانوا يقاتلون في جبهة تمتد اكثر من الف كيلومتر ، وكانت حصيلة فعلهم مئات الكيلومترات من افلام المعركة التي وثقت لهذا الجيل والاجيال اللاحقة ملحمة القادسية الثانية ، بعنوانها وبطولاتها وتضحياتها .. ولنا ان نذكر بتقدير كبير وعرفان شهداء هذا الفصيل الشجاع من المصورين وهم فاضل قاسم ، وعباس خيون وعبدالزهرة كريم ، وامير .. ونذكر جرحاهم الابطال ، والعاملين في هذه الوحدة الشجاعة .

وحال توثيق فعل القادسية الثانية منذ اليوم الاول للعدوان في ١٩٨٠/٩/٤ . يجعلنا نستذكر فعل المصورين الفوتوغرافيين من مصوري الصحف والمجلات العراقية ، الذين ملاوا ارشيف المؤسسات الصحفية العراقية والعربية ، والوكالات العالمية بوثائق من فعل البطولة ، الكثير منهم يحمل اليوم انواطاًواوسمة .. هي شظايا استقرت في اجسادهم وهم يؤدون واجباتهم ، اضحت نياشين واوسمة تحلي اجسادهم . وكان المرحوم المصور محمد علي حسن مصور الجمهورية اول الموشمين بجراح الحرب حين اصيب في العام الاول للحرب تلاه شقيقه محمود علي حسن ـ جريدة الثورة ـ لتكتسب العائلة شرف المساهمة في القادسية الثانية . ومن شهداء التصوير الابطال نذكر الشهيد البطل جبار شاكر ، مصور جريدة القادسية الذي روى بدمه جبال كردستان ليسجل عملية تحرير جبل بلفة في القاطع الشمالي يومها جرح اغلب الفريق الصحفي المرافق له . إن اسماء امثال : المرحوم حميد العراقي ، ورحيم حسن ، وفؤاد شاكر وجاسم الزبيدي ، وهاشم الحكيم ، وعبدالباقي صالح والنيب شعبان ، وزهير السوداني ، وصباح عرار ، وعادل قاسم ، ونجم عطاالله وعلي حسين ، ومنير جورج ، ورشيد الشبلي ، وحسين حسون وفالح خيبر ، وطلال فريد ، وناظم سهيم وهوبي علي وسواهم العشرات .

ان هؤلاء يمتلكون اليوم ارشيفا لاغنى عنه من فصول قادسية صدام المجيدة . ينبغي ان نحفظ افلامهم ونتاجاتهم الفلمية ، بطرق علمية لئلا تتعرض للتلف وحبذا ان تقوم وزارة الثقافة والاعلام بمهمة خزنها واعادة طبعها بوسائل علمية حديثة ، بالتعاون مع الجمعية العراقية للتصوير□

■ صباح ناهي



الشهيد فاضل قاسم .. مع فريق عمل (صور من المعركة)



المقاتلون العراقيون .. احنه مشينا للحرب

لن اموت .. انا العراق

■ شعر : ساجدة الموسوي

توافدوا
في ليلة ظالمة ظلماء .
وتحت خيمة الحقد الدفين
قرروا إغتياله ..
فاحضروا خرائط الموت
وتابوتا من الخوف
هنيهة ويشربون نخبهم
امام ظله الحزين ..
ها هو ذا سجوه في ترابه
الوثير ..
قال قائل ..
وأين تدفنونه ؟؟
اجاب شيخهم : في ارضه طبعاً
إذ ليس عندنا قبر بهذا الحجم
لم نجرب دفن دولة من قبل ..!
هيا ادفنوا (العراق) !!!
تململ الشهيد وهو في تابوته
الحزين
وفجاة قام
وصلى للاله ركعتين ..
ثم صاح في المدى
الله اكبر ياعرب
الله اكبر ياغضب
ياارض تحتي زلزلي
فلينظروا عجب
لا .. لن اموت لن اموت
حتى لو دنا الموت الزؤام
ولتصطل بالنار ارضي
ولتشب ..
لا .. لن اموت
ولو تامر الكون على موتي
واشهرت ألحروب عليّ
اسلحة الدمار واسلحة الحصار
وان تعاونت الشياطين
لطمس الشمس
في لجج البحار
انا لن اموت .. انا العراق ..
انا قطب هذي الارض
مذ خلقت
وان شئتُ العروش اهزها
وهززتها قبلا
فتساقطت النجوم على النجوم
ومن اشور أسرجت المدارات
فداخ الكون من الق السديم
انا إبن هذي الارض
من طيني تعلمت القراءة والكتابة
ومحطة الاديان والرسل الكرام مدائني
ولكل زاهد عندي مزاره او كتابه
انا العراق
فهلي ياريح
قم ياعدل
قد مالت جوانبها
والكون قد بدا إضطرابه
انا العراق الحي
قد عاش العراق ..
هذا اوان الحسم
والعزم المؤزر بالارادة .
والعناق ..
هذا اوان الشعب
يختار الطريق
لا قيد للباغي ولا الطاغي
ولا الوجه المزوق بالنفاق
هذا اوان الشعب
فليعش العراق
ولسوف يبقى راية خفاقة
تابى النزول عن البراق
سيظل حراً سيداً
رغم المؤامرة الكبيرة .
رغم الرداءة والخيانة
والحيل الدنيئة
رغم التفسخ والفساد وعهرهم
اسرى المصالح والصغائر
لا المبادىء
والفكر المنيرة
وطني سيظل رغم الجوع .. والقهر
ورغم الظلم سباقا الى العلياء
منطلق السريرة
سيظل عنوان الشموخ اليعربي على
المدى والاخرون حصادهم مر
واعينهم كسيرة
سيظل مجداً شامخا
وقصيدتي في عزه
تبقى اميرة □

■ ساجدة الموسوي : شاعرة مقيمة في لندن

مدارات

اليوميات التسجيلية

■ الحرب العالمية الاولى ، والحرب العالمية الثانية ، ويوميات المقاومة التي سجلت مفرداتها الشعوب بدم ابنائها وحرب فيتنام ، والنضال في امريكا اللاتينية ، كلها انتجت ادبا على الكفاءة ، ومقاومته لتاثيرات العوامل الخارجية كالنسيان مثلا او الاهمال او الارشفة فقط ، شديدة وواضحة بدليل بقائه ارثا انسانيا نستعيد التواصل معه

واذا كان ثمة من ماخذ على ادبنا العربي ، فهو تقصيره البين بعدم ايلاء هذا الجنس الادبي المكانة اللائقة به ، فظلت حروبنا وانتفاضاتنا وحركة مقاومتنا للاستعمار حبيسة الذاكرة او الكتابات الهامشية .. والمسطحة .

■ واليوم ، وذكرى بدء العدوان على قطرنا تستعيد احداثها ، اقول اين هي المجاميع او الكتب التي تتحدث عن « يوميات الحرب » تلك الوثيقة الصادقة والطافحة بالجمال والوحشية وهل يكفي ان نصدر قصصا وروايات خاصة بـ « مسابقة » اية مسابقة كانت ، ونهمل ماكتبه المقاتلون الحقيقيون وهم بمواجهة الموت الذي دعاني الى طرح هذه المسالة هو كتابي « يوميات فندق ابن الهيثم » فلا اعتقد ـ وهذا بشهادة اغلب النقاد والمتابعين ـ ان يومياته الحربية قد كتب سابقا مثلها ، لكن المومأ اليه ـ كتابي ـ مازال قيد « المخطوطة » ولم يتجاوزها حتى الى « وعد » مجرد وعد بالطبع .

■ ترى كم « يوميات فندق ابن الهيثم » يملك مثلها المقاتلون الاخرون .. ومتى سنرى الجانب الاخر من الموت ، الجانب الحقيقي وليس « المتخيل » هذا السؤال نطرحه امام المعنيين بالثقافة مستغلين مناسبة انتاجه (العدوان الايراني) □

■ جواد الحطاب



الغريب في احدى حفلاته التي خصصها للاطفال

الغريب

مطرب يخصص ريع حفلاته لاطفال الوطن

■ بعد جولة دامت اكثر من ربع قرن طاف فيها الفنان صباح السراج .. ارجاء المعمورة عاد اخيراً الى الوطن بعلامة فارقة هي صفة (الغريب) لعلها اشارة تشي بغربته التي دامت طويلاً ، التقيناه وهو محمل بعطر الحنين الى الوطن ليغني الى الوطن واطفاله الذين جوعهم الحصار .. سالناه في لقائنا القصير :

■ لماذا لازلت غريبا وانت داخل حدود الوطن ؟

ـ من خلال بعدي عن الوطن اطلق عليّ الاصدقاء المقربون هذا اللقب لشدة حنيني واشتياقي المستمر للعراق واصبحت هذه الصفة ملاصقة لي حتى بعد عودتي واتمنى ان يكون لي اسم اخر من خلال جريدتكم !..

عرفنا انك تقيم حفلات لجمع التبرعات التي يخصص ريعها لاطفال العراق المتضررين نتيجة العدوان الثلاثيني ؟

■ هذا صحيح فمنذ عودتي وانا كل مايشغل تفكيري هم الاطفال الذين يموتون نتيجة الحصار الذي فرضه الاعداء لذلك قررت ان اغني من اجلهم فقط ..

وهل تعتبر هذه دعوة لكل الفنانين ؟

■ اتمنى ذلك لان الوطن يستحق ان نقف الى جانبه ومانفعله هو اضعف الايمان واتمنى ان املك اكثر مما اقدمه .. فانا لا امتلك غير صوتي وكلماتي ومنها احاول ان اعطي للعراق ولاطفاله .. لانني اعرف ماهو الجوع فقد سبق ان جاع ابني الوحيد ..

كيف ولجت عالم الغناء ؟

■ انا اصلاً مهندس وخريج جامعة المانية ولكنني مؤمن بالفن واتمنى ان يكون صوتي مسموعا ومرغوبا لدى من يسمعني .. اما كوني مطربا ومؤديا فذلك شيء لا احدده انا ..

ماهي مشاريعك المقبلة ؟

■ اولاً سأقيم وبالاتفاق مع الاتحاد العام لنساء العراق حفلة خيرية جديدة من اجل الاطفال ايضا وسيظهر في الاسواق ايضا كاسيت جديد فيه مجموعة من الاغاني منها « الجريح .. غدار ـ اعتذار ـ احبك وغيرها ، وسيكون هذا الشريط ايضا هدية لاطفالنا الاحبة .

■ اتمنى من كل الفنانين ان يشاركوني في ما افعل لكي لا اكون وحدي في هذا المشروع الانساني .. فضلاً عن امنيتي لمشاركة التجار والموسرين في هذه الحفلات ليتبرعوا من اجل الطفولة والانسانية .. واخيرا اتقدم للاتحاد العام لنساء العراق بشكري الجزيل لما قدمه لي من مساعدة من اجل ما اقوم به ومن اجل الهدف الانساني الكبير □

■ هدى جاسم

قصر الاخيضر صرح شامخ اغفلته الكتابات التاريخية والمعمارية

قصر الاخيضر

□ الجمال والمتعة والفائدة حصاد وفير في المعالم الاثارية والسياحية لمحافظة كربلاء حيث ترتبط الاثار والسياحة بالجمال والمعرفة ارتباطا وثيقا ، وفي هذه المدينة المقدسة ينهض العديد من الرموز الحضارية والاماكن الاثرية والمنشات السياحية .

وحصن الاخيضر من المواقع الاثرية الشاخصة ، الذي يعتبر من المعالم الحضارية الرفيعة من حيث التصميم والهندسة ذات الطابع العربي الاسلامي ، والى الجنوب الغربي من كربلاء وعلى بعد (٥٠)كم وقريبا من عين التمر (شثاثه) يطل علينا هذا الاثر الشامخ حاملاً عبق التراث وجهد الخالدين من ابناء الامة العريقة متحدثا عن روعة المباني وبراعة المعمار ، وهو مركز مهم وملتقى للطرق الرئيسة من البادية ، وقد شيد في منطقة مرتفعة يراه المتجه اليه من بعد ، وهو حصن فخم البناء ينطق ببراعة المعماري العراقي لذا كان من اهم المناطق السياحية لا في العراق وحسب بل في الشرق عامة .

وقد عثر في حصن الاخيضر على عدد من المسكوكات يتراوح تاريخ ضربها بين سنتي ١٥٧ هجرية و١٦٢ هجرية ، من اهمها فلس نحاسي ضرب في مدينة السلام بغداد ، ويحيط بالحصن سور محصن مستطيل الشكل طوله من الشمال الى الجنوب (١٧٥٫٨٠) مترا وعرضه من الشرق الى الغرب (١٦٣٫٦٠) مترا ويبلغ ارتفاعه حوالي (٢١) مترا وتحيط بالسور اربعة ابراج رئيسية تقع في الاماكن الاربعة وفي منتصف كل ضلع برج كبير يتوسطه مدخل كبير وعلى كل ضلع عشرة ابراج ، المرافق الداخلية تجتمع داخل مستطيل واول هذه المرافق ، البهو ، وهو قاعة مستطيلة الشكل طولها ١٥٫٥ مترا وعرضها ٩ امتار والى غرب البهو مدخل يؤدي الى المسجد واخر يؤدي الى الرحبة الكبرى والثالث يؤدي الى الديوان وصالات الاستقبال ، وفي النهاية الشرقية سلم يؤدي الى السرداب واخر ينتهي بسطح امام الديوان الكبير ساحة مستطيلة الشكل تحف بها عدة قاعات ، وهناك ابنية خارج الحصن عبارة عن بناية مستطيلة تتالف من سلسلة من الغرف عددها اربع عشرة غرفة .

ومايزال الاخيضر لغزاً غامضا يثير الحيرة ويحتاج الى مزيد من البحث والتنقيب والسبب في ذلك انه رغم مضي ثلاثة قرون على اكتشافه اغفل من اية كتابة تاريخية معمارية مثل الشواهد التي تعلو في العادة واجهات الكثير من المباني الاثرية فضلاً عن اغفال المدونات التاريخية العربية القديمة عنه بشكل يدعو الى التساؤل خاصة وان القصر مازال بحالة جيدة اضافة الى ماينتميز به من ضخامة تلفت النظر ، مما يدعو جهاتنا الاثرية والسياحية المختصة الى مزيد من العناية والاهتمام بهذا الصرح العتيد لكي يبقى صامدا شامخا يحكي للاجيال القادمة روعة الفن المعماري العراقي على مر العصور□

■ سمير عبد مهدي

العدوان في سفر الفن التشكيلي العراقي

استذكارات من زمن قادسية صدام

مايين عقلة تاريخين امتدا من ١٩٨٠/٩/٤ الى ١٩٩١/٩/٤ لتتضح معالم اخرى في مسيرة الفن التشكيلي في العراق .. كما هو حال كل مفردات الحياة التي نعيشها بفخر وثبات .. ولتتاصر تلك العلاقة السامية بين الفنان ووطنه متجسدة بوعي والثار تلك المرحلة ومالاتها في حياة العراق العظيم الذي تحمل بصبر ورفعة ، احقاد تلك الهجمات المبيتة بروح النبل والتفاني من ارادة شعبه ، ما بين هذين التاريخين . ازدادت تلك الاصرة . واعطت للفنان اصراراومضاعفا على العطاء وتوثيق اثار ذلك العدوان البغيض من خلال الاعمال الفنية في كل صنوفه ولعل ذاكرة الفنانين التشكيليين الذين عايشوا الاحداث الساخنة ايام حرب الثماني سنوات ، ما يعمق هذه الرؤية التي اتضحت ملامحها واتسعت حملت بين دفتيها اعمالا تساوقت وحجم ذلك الحدث الكبير .. لتخلد تلك الحقبة التي ظلت فيها هامة العراق عالية ..

كثيرون هم النحاتون الذين تاوجوا مابين التعبير والترميز واستلهام الحس الحضاري للخروج بعمل فني يفضي الى مديات ذلك القتال البطولي .. ففي ذاكرة الفنان مقبل جرجس كما هو حال زملائه الكثير من الاعمال في مجال الرسم والنحت وتصميم الميداليات والاوسمة وتماثيل الشهداء الاكرمين .. عن هذه الاعمال يقول :

لعل الاعمال النحتية التي نفذتها بمادة البرونز ، تجسد مفهوم العلاقة الدائمة والوشيجة بين انتماء الانسان الى ارضه ووطنه وكل ما يحمل من معاني ومفردات ورموز .. ابرز تلك الاعمال هي التماثيل التي قمت بنحتها لشهداء قادسية صدام المجيدة . في عدة مدن عراقية .. وهناك عدة اعمال ونصب اخرى تمثل خلاصة تجربتي في هذه التجربة التي تعمقت من خلال مشاركتي الفعلية في ساحات القتال . تطور مفهومي لاعمال الحرب واصبحت اكثر وعيا واكثر قربا من تلك الحالات البطولية النادرة التي تصل حدود الاسطورة او التي رايتها امامي متجسدة بالقتال البطولي لابنائنا المقاتلين الاشاوس .

فما مدى ذلك التاثير على اعمالك بين تلك المرحلتين ؟

ـ مابين الرسم والنحت ، توزعت اعمالي التي اشعر انها تقترب من التعبيرية اكثر فاكثر وفي مجال النحت تحديداً . لقد انعكست اثار الحرب على جل اعمالي اذا لم اقل كلها وذلك ناتج مرئي لانعكاساتها علي . لذا استطيع الفصل بين تلك المرحلتين الاولى قبل الحرب .. والثانية اثناءها وبعدها .. والفرق واضح واكيد .. حول ان استلهام بعض الرموز والمفردات من عمق حضارتنا (الحضارة الاشورية والبابلية والسومرية) في محاولة لصهرها في اعمالي النحتية التي تتحدث عن الانتصار والشهادة والقيم السامية ... وان ما رافق تلك الاحداث وما توالى بعد العدوان الثلاثيني الامبريالي الامريكي على قطرنا . كل هذه العوامل عملت ونضجت رؤيتي في معاينة الحياة من خلال الفن □

■ حسن عبدالحميد



عمل نحتي للفنان مقبل جرجس

الجمهورية

Editor-in-Chief Saad AL-Bazzaz

■ مدير التحرير . لؤي مجيد حسن ■ محرر الصفحة الاولى : زهير العامري ■ هيأة التحرير : ■ عبد المطلب محمود - ابتسام عبدالله - مرشد الزبيدي - حسن كامل - ندى شوكت - نازك الاعرجي - عائد محمود ناصر (سكرتير التحرير الفني) ■ المراسلون خارج العراق · باريس زينة الرافعي . اسطنبول · علي الشريفي . تونس فتحي البرقاوي . موسكو عبدالوهاب خشان . الرباط عبدالحكيم نوكيزة . الجزائر : مرزاقة نابت . انقرة · علاء العاني . روما : صلاح البزاز ■ الاخراج الصحفي سعدون فياض - علي رضا - مامون سلمان - سناء عبدالمطلب - لؤي رشيد - حميد رشيد - صباح محسن - فاتن الجميلي - عبد الكريم سيفو - الرسامون . جبار مجبل - مؤيد نعمة - احمد امين - كفاح محمود - سمير العامي - ميسون يوسف - مخلد المختار - صالح رضا ■

■ تصدر عن دار الجماهير للصحافة - جمهورية العراق بغداد ص ب ٤٩١ . الوزيرية قرب الجسر الحديدي - هاتف (مؤقت) ٨٨٨٠٢٧٨ - رقم الفاكس ٤١٦١٨٧٥ - رقم التلكس ٣٢٦٢ - الاشتراك السنوي ١٠٠ دينار داخل العراق وتضاف اجور البريد للاشتراك خارج العراق - يراجع قسم الاشتراكات - بغداد - الوزيرية مقابل مكتبة جامعة بغداد ■

طبعت في مطابع دار الجماهير للصحافة - بغداد ■ توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان ■

٨ صفحات ١٠٠ فلس

في ذكرى بدء العدوان الايراني على العراق ١٩٨٠/٩/٤

[illegible] رد العدوان وصنع النصر

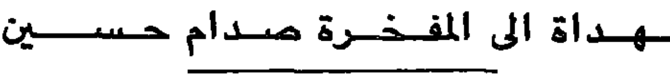








أعترفُ أنّي شَهدْتُ عصرَكَ



مهداة الى المفخرة صدام حسين

شعر : حَسَن مُراد الجناح

حَشدٌ هَواكَ يموزُ طيَّ الأضلعِ
ظمىءٌ توهّجُ خافقي المتولعُ
دَنفٌ بأحضان العراق يمدُّهُ
عشقُ الرجال لزهو فجرٍ أروعِ
حَبِبٌ اقلّب ما بَنَتْهُ خواطري
لم تلق إلاّك الصدوق لمسمعي
نَغِرٌ كوجه الصبح تشرق ساميا
وتغيبُ في الأفكار لما تسطعِ
زَهيانٌ مؤتلقٌ بقلبي نبضُهُ
وقلوب كلُّ الناس والمتربّع
ياتي الزمانُ مسوّداً بهمومه
وتظلُّ ابيض في عيون لُمّعَ
متلمّسا بالخير تصقل أفْقَهُ
حتى يغادرَ ابلقا لم يفزع

* * *

ياتاجَ فكري والهموم قد انزوتْ
هيَ ذي البلادُ منارةٌ لمشرِّعِ
خذها شَموُسا لا تمتعُ فارسا
إلاّك خيّالاً فلا من مدّعِ
نحتاجك الابهى ونحتاج النُهى
أنت الضمانة للعيون الهجّع
يا واحداً ملأ القلوب حنانهُ
وربيعه السّاري سخيُّ المرتعِ
بك انت قد ملك العراق شموسَهُ
ياكل اسماء الكرامة فأسمعِ
بك انت يستمري الرجال حياتهم
لغد سخيّ في الطليعة ممرعِ

ويجيء عصرك يا الكبير مهابة
حمّالة الخيرات للمتشفعَ
ياتاج كلّ شريف عهد عنده
ومحطّ أمن العائذ المتشفّع

* * *

بغداد قيثاري المرنّم عوُدُه
نرق بأنغام الليالي اللمّع
تمشي وفارسهُا الجسور توثبا
صنوان نحو المكرماتِ الشفعِ
وعرائش النهرين في ارج الندى
سمراء ترقصُ في رتاج الاشرع
حتى القناديل الحبالى سُكبّا
تهب الحياة على ذراع ممُرعِ
ياماتحا بالجود كل بصيرة
وموشحا بالنور ليل الهجّع
وانا وهُمكَ والعراقُ وزهوهُ
متأهبون لنظرة المتطلّعِ
وحياتك القسم الجليل لشاعرٍ
لايخدع العطشىَ سراب الملمعِ
الفجر لم تطأ المنام جفوننا
تحت الرصاص وغيمة لم تقلع
والحرفُ في وسعِ النوازلِ وسعُهُ
متواجدٌ في الروح لماّ يقبعِ
اهِبُ الكت[illegible] لتصيدة موضعي
وانا مع الرّشاشِ لاقلَمٌ معي
وانا اباركُ نهضتي وقيامتي
ارسي ضلوعي صحوة المتطلّع
فليشمخ الحجر المعلّ راسخا
والمطرقُ العملاق لم يتزعزعِ
فأنا واعمدةُ البناء قلادةٌ
سمحاءُ تشرق لأتساعِ الأذرعِ
إن الحياة تَهبُّ للإعمار في
وَقْعَ الحديد وفي صباح مترعِ
إني كتبتُ الشعرَ دون غواية
ومزامع الشعراء تملأ مَسمعي
استنطقُ الايامَ فيّك شواهداً
ويظلّ غيري بالسكوت مبضّعي
ولاتتَ انت قصائدي وشواهدي
صدام ياتاجَ الرجال الاروّعِ
وهَبّ الألىٰ ووهبتَ انت مواهبا
انىّ يدانيك الخصومُ بمزمعي
تعسَ الغواة وبئس فعلاً خائبا
ان يهدم الأوغاد ماني مربعي
لايسلمُ الوطن المهيب من الأذىٰ
حتى تكون الى المنيةِ شافعي
صدامُ يادفْقَ الحضارة والنهّىٰ
ومطامح المحزون عند الأدمعِ
شمختْ بعزك في معالم موطني
مُهَجٌ تلوذُ بشخصك المتمقّعِ

الاف الاطفال مهدّدون بالموت

■ بغداد / بشرى محمد شبيب ومريم العطية :

كشف تقرير صحي عن وفاة (١٤) الفا و (٢٣٢) طفلا دون سن الخامسة في انحاء العراق بسبب سوء التغذية وقلة الدواء .

وطبقا لاخر التقارير التي وافانا بها امس مراسل (الجمهورية) في ذي قار عبدالحليم صالح فان عدد الاطفال الذين توفوا في محافظة ذي قار وحدها بلغ (٣) الاف و (١٣٦) طفلا .

ونقل المراسل عن علي عبدالسيد وكيل مدير علم صحة المحافظة . ان سبب هذه الوفيات هو النقص الحاصل في الادوية واللقاحات اللازمة وسوء التغذية جراء النقص الحاد الحاصل في حليب الاطفال .

وفي وزارة الصحة اكد مصدر ان مادة الحليب يجب ان توفر للاطفال حتى سن الخامسة .



اسعار النيدو مرتفعة في السوق السوداء



احدى الامهات تصوير : محمود علي

وقال ان سبب اصابة الاطفال بامراض الاسهال والتهاب الامعاء الحاد والتهاب الجهاز التنفسي وتسمم الدم الجرثومي والكوليرا والزحار والتهاب الكبد الفايروسي وشلل الاطفال هو سوء التغذية الناتج عن نقص حليب الاطفال .

وناشد المصدر المنظمات الانسانية في العالم ان تتدخل سريعا لرفع الحصار الاقتصادي عن العراق وانقاذ الاطفال الذين سيواجهون الموت حتما في الاشهر المقبلة بسبب نقص الحليب والدواء .

وابدت امهات عراقيات قلقهن من نقص الحليب ووجوده باسعار عالية في السوق السوداء .

المواطنة لمياء موسى وهي ام لطفلين قالت ان طفلتها الكبرى التي تبلغ من العمر سنتين ونصف تركت الرضاعة .

البقية ص٢

تسهيلات مصرفية للاجانب من زوار العتبات المقدسة

■ بغداد / نيران حميد :

اعلن الدكتور سيروان عبد القادر سعيد رئيس هيئة السياحة ان الحكومة العراقية ستمنح تسهيلات للراغبين بزيارة المراقد الدينية المقدسة في العراق ضمن مجاميع سياحية .

وقال في تصريح ادلى به لـ(الجمهورية) امس ان هذه التسهيلات ستشمل منح الزوار اسعار صرف تشجيعية للعملات الاجنبية لهؤلاء الزوار وفقا لاتفاقيات سياحية ستبرم مع الدول المعنية .

واضاف ان الجهات السياحية المختصة ابدت استعدادها لتقديم الامتيازات والتسهيلات لهؤلاء الزوار بموجب اتفاقيات سياحية رسمية مع الجهات السياحية المختصة في بلدانهم .

٨١٦ حالة اجهاض في نينوى بسبب طلعات الطيران الامريكي على المدينة

■ الموصل / اياد طلب سعدالله : بلغت حالات الاجهاض للنساء الحوامل في محافظة نينوى ٨١٦ حالة خلال الشهرين الماضيين بسبب الحصار والطلعات الاستفزازية المستمرة للطيران الامريكي فوق المدينة . وقالت الدكتورة ندى رمزي العمري اختصاصي نسائية وتوليد في مستشفى الموصل رئيسة قسم البتول للنسائية والتوليد ان حالات الاجهاض في المستشفى بلغت ٤٢٤ حالة خلال الشهرين الماضيين والقت ان العامل النفسي كالصدمة النفسية الحادة تدخل في حالات الاجهاض المحتمة فضلاً عن عامل سوء التغذية المزمن في حالات موت الجنين داخل الرحم .

واضافت ان نسبة الاجهاض في المستشفى بلغت ١٧ بالمائة وهي اكبر من النسبة العامة العالمية للاجهاض التي تتراوح بين ١٠ الى ٥ بالمائة .

واشارت الى ان عدد وفيات الاطفال حديثي الولادة بلغ خلال الشهر الماضي ٣٧ طفلاً . وعزت اسباب ذلك الى عدم توفر الرعاية الكاملة للام الحامل ومنها الغذاء الكافي في فترة الحمل . وذكر الدكتور عبدالحميد محمود كرجية مدير مستشفى الخنساء للولادة والاطفال ان عدد حالات الاجهاض لشهري تموز واب الماضيين بلغ ٣٩٢ حالة بينما بلغ عدد وفيات الاطفال حديثي الولادة في الشهر الماضي ٣٩ حالة □

البدء باستخدام اجهزة التلكس على بدالة العلوية

■ بغداد /مها الاشتري : باشر (٣) الاف و (٧٠٠) مشترك من مشتركي محافظة بغداد استخدام اجهزة التلكس في الاتصال مع بقية محافظات العراق وعبر بدالة العلوية . المهندس طلال متي عبادي مدير مركز خدمات التلكس ابلغ مندوبة « الجمهورية » ان العمل مستمر حاليا لمباشرة اتصال باقي المشتركين على البدالات التي تم تامين الاتصال الهاتفي بها في بغداد والمحافظات كافة . واضاف انه تم تامين خدمات تلكس عمومي في كل من مكتبي تلكس الرشيد ومركز خدمات التلكس لتلبية الطلبات كافة من قبل دوائر الدولة والمواطنين وعلى مدى ١٢ ساعة يوميا . وقال ان خدمات البرق هي الاخرى تم تامينها بين المحافظات وبذلك اصبح بامكان اي مواطن ارسال البرقيات عبر مكاتب البرق المنتشرة في بغداد . مركز خدمات التلكس يضطلع ايضا بتقديم خدمات الفاكسمايل من الاجهزة ونصبها للمشتركين ودوائر الدولة المختلفة وتوفيرها من خلال مكاتب البريد والبرق اذ باشرت تلك المكاتب بارسال وتسلم الرسائل والبرقيات وعبر تلك الاجهزة بين بغداد والمحافظات □

السيارات الانتاجية موديل ٩٠ و٩١ لاتخضع للرسوم الكمركية

■ بغداد/جبار البيضاني : علمت (الجمهورية) من مصدر كمركي مطلع ان السيارات الانتاجية التي يمكن استيرادها بدون تحويل خارجي استنادا لقرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٢٦٩ في ١٩٩١/٨/٨ . هي السيارات الانتاجية من موديل ٩٠ و ٩١ فقط . وقال المصدر ان السيارات الانتاجية من الموديلات الاخرى غير مشمولة بقرار مجلس قيادة الثورة . كان القرار ٢٦٩ في ١٩٩١/٨/٨ قد نص على السماح باستيراد المواد الغذائية الاساسية ومستلزمات الانتاج الصناعي والزراعي ومستلزمات البناء والسيارات الانتاجية دون خضوعها للرسوم الكمركية او ضريبة الدفاع الوطني او اية رسوم اخرى □

جمعية توزيع رواتب المتقاعدين بدأت عملها

□ بغداد/مندوبة الجمهورية :

تبدأ جمعية توزيع رواتب المتقاعدين اعمالها اليوم في بغداد وابلغ مصدر مسؤول في الاتحاد العام للتعاون مندوبة (الجمهورية) ان الجمعية ستقدم خدماتها للمتقاعدين بالحصول على رواتبهم لقاء دفع الاجور الرمزية من قبل المتقاعدين □

اجور الكهرباء تستلم صباحا ومساء

■ بغداد/راوية هاشم :

علمت « الجمهورية » ان وزارة الصناعة والمعادن اتخذت عدة اجراءات لتسهيل سبل مراجعة المواطنين لاجهزتها ومنشاتها وذلك تنفيذا للتوجيهات المركزية .

مصدر مسؤول في الوزارة ابلغ مندوبة « الجمهورية » ان الوزارة قررت استعمال الاستمارات بدلاً من المخاطبات الرسمية على ان يثبت بنفس الاستمارة راي المسؤول والجهة المعنية وذلك اختصاراً للوقت والجهد .

واشار الى ان الوزارة قد وجهت دوائر الكهرباء التابعة لها باستمرار الدوام ليل نهار لامناء الصندوق في مراكز الجباية ، كما وجهت الوزارة ايضا وكالات بيع المنتجات التي تتعامل بها منشاتها وشركات القطاع الصناعي المختلط بدفع تامينات وكالة بيع المنتجات بمقدار الف دينار بدلاً من المبلغ السابق والمحدد بثلاثة الاف دينار □



أسماء في الأخبار
الجندي العراقي

فتية بحجم الوطن ، اصلب من التحديات ، واقوى من المؤامرة . وسفر خالد من الماَثر والبطولات . يدا بيد مع الشعب منذ الخطوة الاولى . حراس امناء لمصالح الشعب وسيادة الوطن .

الجندي العراقي لم ينزع جلده يوما ، ليتحول الى اداة قمع تسيرها الرغبات والاوامر القادمة من خارج الحدود ، مثلما كانت تفعل المؤسسات العسكرية في بلدان العالم الثالث ، التي تحولت من سياج منيع لحماية اسوار الاوطان ، الى مجرد جزمات ثقيلة تسحق تطلعات شعوبها وتدوس على امالها بلا رحمة ، بل كان ابنا مخلصا للشعب والوطن وحارسا امينا لامال الامة التي كانت تخفق بين الجوانح ، وعلى هذا الدرب سار ابن الوطن محتفظا بسجله ناصعا لاتشوبه شائبة . بل انه مارس دورا طليعيا في كل الايام الحاسمة التي شهدها العراق . وعرف بانحيازه الى الشعب خلال تلك الايام ، كما عرف بدوره البطولي في معارك العرب الكبرى ضد الاحتلال والعدوان .

كان لهذا الجندي دوره في ابعاد شبح الاحتلال عن دمشق ايام حرب تشرين . وهو الدور الذي تحاول بعض الاطراف طمس معالمه المشرقة ، وتغييب ابعاده لحقدها الدفين على الجندي العراقي . وكانت

البقية ص٢

■ حسن

حكومة التضامن تصطدم بخصوم الامس في البرلمان

[illegible] « يثير أزمة سياسية في بولندا

■ وارشو (متابعة وتحليل الجمهورية) :

في بولندا ازمة سياسية ، حكومة استقالت بعد ثمانية اشهر من تشكيلها ومجلس نواب يضم غالبيته من النواب الشيوعيين السابقين يقف حجر عثرة في طريقها ، فهي في رأيهم تمثل خصمهم اللدود السابق لانها تضم عناصر من منظمة « التضامن » المستقلة التي نجحت في الوقوف بوجه النظام الشيوعي وهو في اوج قوته خلال الثمانينات واجبرته على اتخاذ بعض الخطوات الديمقراطية ومنها اجراء انتخابات عامة حرة قامت على التعددية السياسية .

وهكذا تمكن انصار التضامن من الفوز بغالبية مقاعد البرلمان بشقيه (النواب والشيوخ) التي جرى التنافس عليها في حزيران ١٩٨٩ . الشيوعيون طبقا للاتفاق المعقود وقتها احتفظوا لانفسهم بـ (٢٩٩) مقعدا من اصل (٤٦٠) . بينما لم يحصلوا على اي مقعد في مجلس الشيوخ ، وحصلت التضامن على (٩٢) مقعدا من اصل (١٠٠) .

الانتخابات العامة المقبلة ستجرى طبقا للدستور الجديد في عام ١٩٩٣ ولا يتوقع المراقبون ان يتمكن الشيوعيون من الفوز بذلك العدد الكبير من المقاعد في مجلس النواب في ضوء التطورات التي جرت في الاتحاد السوفيتي والضربات التي كيلت للحزب الشيوعي السوفيتي بعد سبعة عقود من تسلمه السلطة .

الرئيس البولندي الحالي ، ليخ فاليسا ، انتخب في اعقاب فشل الرئيس الشيوعي الجنرال ياروزلسكي في معركة انتخابات الرئاسة التي جرت في كانون الاول ١٩٩٠ .

ومع ان مجلس النواب رفض مؤخرا استقالة الحكومة ، فان الازمة الوزارية لم تنته . حكومة جان بيليكي تحاول الحصول على صلاحيات استثنائية لاصدار مراسيم تتعلق بمعالجة الازمة الاقتصادية الخانقة وبعض اوجه النقص في النظام الديمقراطي .

المراقبون يشيرون الى ان حكومة التضامن يتقاذفها رايان ، احدهما الالتزام بالديمقراطية التي ما تزال في مهدها . والاخر الحصول على صلاحيات استثنائية التي تتناقض مع النظام الجديد !

فاليسا ورئيس حكومته يتّهمان مجلس النواب بعرقلة قوانين « الاصلاح » التي تهدف الى تحويل بولندا الى دولة ديمقراطية كالدول الغربية وتحويل الاقتصاد الى اقتصاد السوق . والاعتقاد السائد ان الاصلاح قد لا يتم الا بعد اجراء الانتخابات المقبلة .

وتجري الانتخابات وسط حالة من الفوضى الاقتصادية . فمع ان المحلات والاسواق ملأى بالبضائع والسلع الا ان العديد منها مرتفع السعر . وتذكر التقارير ان انتاج المنشات الحكومية هبط الى درجة كبيرة وتقلصت اجور العمال ، بل ادت الاجراءات الرسمية الى ظهور ١ر٧ مليون عاطل من اصل ٣٨ مليون نسمة يؤلفون سكان بولندا . فهل تتمكن حركة « التضامن » من اكتساح الانتخابات المقبلة ؟ □

■ جوزيف ملكون

بولندا تعيش ازمة سياسية حادة (صورة من الارشيف)